

## إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

# تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب : عبد الله عمر إسماعيل شكشك

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 2014/5/17



البرنامج المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة  
للدراستات العليا وجامعة الأقصى  
برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية



# تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة

إعداد

عبدالله عمر شكشك

إشراف

د. عدنان عبد الرحمن أبو عامر

قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية في أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

2014م - 1435 هـ



## نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ عبدالله عمر اسماعيل شكشك، لنيل درجة الماجستير في تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية وموضوعها:

"تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة

من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة"

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الإثنين 13 رجب 1435 هـ، الموافق 2014/05/12 م الساعة الثانية عشرة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. عدنان عبد الرحمن أبو عامر مشرفاً ورئيساً

أ. د. حسين عبد الحميد أبو شنب مناقشاً خارجياً

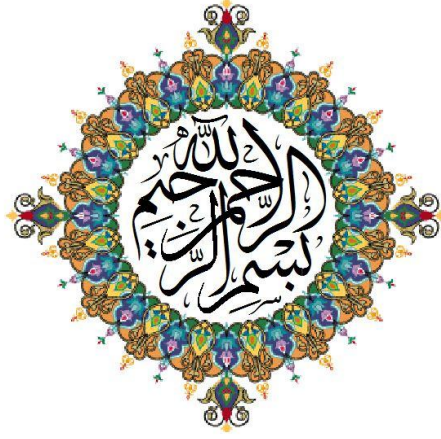
د. طلعت عبد الحميد عيسى مناقشاً داخلياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الأكاديمية





﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

[سورة طه: 114]



العزیزة

إلى

روح أمي العزیزة (رحمها الله)

والدي العزیز (أطال الله في عمره)

رفیقة الدرب التي تحملت معي العناء والسهر: زوجتي العزیزة

طیور دنيي الرائعين أبنائي: عمر، محمد، لانا، طارق

إخوتي وأخواتي وأصدقائي



## شكراً وتقديراً

الشكر أولاً والفضل لله عز وجل على إيعاته لي في إنجاز هذا العمل،

وانطلاقاً من قول الله سبحانه وتعالى :- (وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)

وأنا أنجز هذه الرسالة بحمد الله ومثته أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذي

المشرف الدكتور/ عدنان أبو عامر الذي لم يبخل عليّ بجهده ووقته متابعاً

مراحل إنجاز هذه الرسالة المتواضعة،

وعلى تحمله مشقة الإشراف على الرسالة وتوجيهاته الثمينة لي . والشكر

موصول إلى الأستاذ الدكتور/ حسين أبو شنب

والدكتور/ طلعت عيسى لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة وما قدماه لي

من توجيه .

والدكتور خليل حماد والدكتور رائد الدايه والأستاذ عطا عاشور الذين تفضلوا

بمراجعة الرسالة من الناحية اللغوية .

والشكر موصول لجميع أعضاء هيئة التدريس في أكاديمية الإدارة والسياسة

للدراسات العليا .

وكذلك لكل من قدم لي يد العون لإنجاز هذه الرسالة .

**الباحث**

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	إهداء
ت	شكر وتقدير
ث	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
د	ملخص الدراسة
ذ	<b>ABSTRACT</b>
<b>1</b>	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة والمنهجية</b>
2	مقدمة الدراسة
3	مشكلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	تساؤلات الدراسة
6	فرضيات الدراسة
7	أهمية الدراسة
7	مجتمع الدراسة
8	نظرية الدراسة
11	منهج الدراسة
12	أدوات الدراسة
15	تعريف المصطلحات
17	الدراسات السابقة
<b>25</b>	<b>الفصل الثاني: قناة الجزيرة</b>
26	النشأة والتطور
26	سمات قناة الجزيرة
30	مراحل تطور قناة الجزيرة
31	مصادر التمويل وملكية الجزيرة
34	السياسة الإعلامية في الجزيرة
<b>43</b>	<b>الفصل الثالث: الثورات العربية إنجازاتها وإخفاقاتها</b>
44	الثورات العربية (المعني والمضمون)
46	اندلاع الثورات العربية

48	سمات الثورات العربية
50	إنجازات الثورات العربية
51	نماذج للثورات العربية
54	إخفاقات الثورات العربية
54	الجديد الذي أحدثته الثورات العربية
<b>58</b>	<b>الفصل الرابع: قناة الجزيرة والثورات العربية</b>
59	مفهوم تغطية الجزيرة للثورات العربية
61	نظرة تحليلية لتغطية الجزيرة للثورات العربية
63	كيف أثرت تغطية الجزيرة على سير أحداث الثورات العربية؟
66	الجزيرة مغطية للثورات أم صانعة لها...
67	الدور القطري في تغطية الجزيرة للثورات العربية
69	تغطية الجزيرة في عيون الخبراء
<b>74</b>	<b>الفصل الخامس: الدراسة الميدانية</b>
75	خصائص المبحوثين
78	مدى متابعة المبحوثين للجزيرة
81	مدى تغطية الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين
87	مدى تأثير الجزيرة على الثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين
89	واقع المهنية في تغطية الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين
92	مقترحات المبحوثين لتطوير مهنة التغطية لقناة الجزيرة
93	دراسة الفرضيات
110	النتائج
112	التوصيات
113	قائمة المراجع
128	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
75	توزيع المبحوثين حسب النوع.	1
75	توزيع المبحوثين حسب العمر .	2
76	توزيع المبحوثين حسب المهنة.	3
77	توزيع المبحوثين حسب الاتجاه السياسي.	4
77	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.	5
78	مدى متابعة المبحوثين لقناة الجزيرة ومدى المتابعة اليومية.	6
79	يوضح البرامج التي يتابعها المبحوثون في قناة الجزيرة.	7
80	دوافع المبحوثين لمتابعة قناة الجزيرة.	8
81	يبين طبيعة الدور الذي تؤديه قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية من وجهة نظر المبحوثين.	9
83	يكشف طبيعة تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية.	10
84	يبين مدى توقع المبحوثين بأن تتغير تغطية قناة الجزيرة في تعاملها مع قضايا الثورات العربية.	11
85	يوضح مدى اعتقاد المبحوثين بأن المساحة التي أفردها قناة الجزيرة للثورات العربية كافية.	12
86	يبين طبيعة المواضيع والقضايا التي ركزت عليها قناة الجزيرة أثناء تغطيتها للثورات العربية.	13
87	يبين وجهة نظر المبحوثين تأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية.	14
89	يكشف وجهة نظر المبحوثين في المهنية والموضوعية لتغطية قناة الجزيرة للأحداث في الثورات العربية.	15
90	يوضح وجهة نظر المبحوثين في الهدف من تأسيس قناة الجزيرة.	16
91	يبين مدى التزام قناة الجزيرة بالقواعد المهنية أثناء تغطيتها للثورات العربية.	17
92	يكشف توقعات المبحوثين لقناة الجزيرة بعد الثورات العربية.	18
93	يبين الفروق في مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة حسب نوع الجنس.	19
94	يكشف الفروق في مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة حسب نوع الاتجاه السياسي	20
96	يبين الفروق في مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة حسب نوع المهنة.	21
97	يوضح الفروق في دوافع المبحوثين لمتابعة قناة الجزيرة حسب نوع الاتجاه السياسي.	22
99	يكشف الفروق في طبيعة الدور الذي تؤديه قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حسب نوع الجنس للمبحوثين.	23
100	يبين الفروق في طبيعة الدور الذي تؤديه قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حسب نوع الاتجاه السياسي للمبحوثين.	24

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
101	يوضح الفروق في طبيعة الدور الذي تؤديه قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حسب نوع المهنة للمبجوثين.	25
102	نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في درجات محور تأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية تعزى لنوع الجنس للمبجوثين.	26
103	يكشف نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات محور تأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية تعزى لنوع المهنة.	27
103	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف إلى اتجاه الفروق في محور التأثير بالنسبة لنوع المهنة.	28
104	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات محور تأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية تعزى لنوع الاتجاه السياسي.	29
105	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف إلى اتجاه الفروق في محور التأثير بالنسبة لنوع الاتجاه السياسي.	30
106	يوضح الفروق في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية حسب نوع الجنس.	31
107	يبين الفروق في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية حسب متغير الاتجاه السياسي.	32
109	يكشف الفروق في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية حسب متغير المهنة.	33

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة تجاه تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة، والدور الذي لعبته من خلال تناولها لأحداث الثورات، ومدى مساهمتها في إنجاحها، ودعمها، ومعرفة مقترحات المبحوثين بهذا الخصوص.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث عملت على وصف تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة وتحليلها، واعتمدت الاستمارة الاستقصائية "الاستبانة" أداة للبحث، وزعت على عينة قاربت (100) شخص من النخبة السياسية، تم اختيارها بطريقة عمدية، إلى جانب أداة المقابلة.

إنقسمت الدراسة إلى ستة فصول، ناقشت تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية، حيث إن القناة فرغت نفسها وبثها والعاملين فيها ومراسليها في الدول المختلفة، لتغطية الثورات بشكل شبه كامل وكثيف ومععمق، وذلك بتفسير الأحداث من وجهة نظر السياسيين، وتحليل أبعادها من كافة الزوايا، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل فتحت البرامج والقنوات وخصصتها لمتابعة أحداثها الميدانية.

### وكشفت الدراسة عدة نتائج أهمها :

1- يرى المبحوثون أن قناة الجزيرة لعبت دوراً في الثورات العربية، وكان لها تأثير في ظل استمرار وتصاعد زخم أحداثها، ونجاحها، وعملت واضحاً على ترسيخ مبدأ حرية التعبير والرأي أثناء تغطياتها.

2- يرى المبحوثون أن قناة الجزيرة تقوم بالعمل بناءً على أجندات سياسية فاقت الأسس المهنية خلال تغطيتها لأحداث الثورات العربية، وما كشف ذلك هو تعاملها و تغطيتها لثورة البحرين، و مما جعل مهنتها و موضوعيتها محل شك أمام العديد من المحللين السياسيين.

### وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

1- أن تقوم إدارة قناة الجزيرة بإنشاء قمر صناعي خاص بها لضمان تغطيتها المستمرة للثورات العربية، وللأحداث الجارية في المنطقة العربية والدولية دون تشويش عليها.

2- أن تحرص قناة الجزيرة على البعد عن الارتباط بالأجندات السياسية، وعدم تغليبها على الأسس المهنية الإعلامية.

3- الاستفادة من تجربة الجزيرة الإعلامية في تغطيتها الكبيرة للثورات العربية.

## ABSTRACT

The study aimed to identify the point of view of the political elite in the Gaza Strip against Al -Jazeera 's coverage of the Arab revolutions, and the role played by dealt with the events of revolutions, and their contribution to its success, support, and knowledge of the respondents proposals in this regard.

The study adopted a descriptive approach, where it worked on the description and analysis of the role of Al-Jazeera in the Arab revolutions through covered it.

And adopted the survey form "questionnaire" search tool, distributed on a sample of 100 people from the political elite, have been selected in a manner intentionally, along with the corresponding tool.

The study is divided into six chapters, discusses the coverage of Al-Jazeera for Arab revolutions, where the channel is empty itself, Broadcast , it staff and correspondents in various countries, to cover almost full, thick, depth and that the interpretation of the events from the perspective of politicians and analysis dimensions from all angles, not only at this point, but opened the channels allocated to follow events in the field.

### **The study revealed the following findings:**

- 1- Respondents believe that Al Jazeera played a very important role in the Arab revolutions have had an impact in the light of the continued and escalating momentum of events, and success, as they worked to establish the principle of freedom of expression and opinion during the coverage.
- 2- Respondents believe that Al Jazeera do the work based on political agendas excelled on the professional foundations during the coverage of the events of the Arab revolutions, especially during the coverage of the Arab revolutions, discovered through its dealings and its coverage of the revolution of Bahrain and this has made a professional and objective channel in doubt in front of many political analysts.

### **The study recommended several recommendations:**

- 1- Al-Jazeera management intends to establish its own satellite , To ensure continuous coverage of the Arab revolutions, and the current events in the Arab region and international without interference.
- 2- Al Jazeera should be keen to move away from political agendas link, and do not take precedence on the foundations of professional media.
- 3- Benefit from the experience of Al-Jazeera media in their large coverage of the Arab revolutions.

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة والمنهجية

- ☒ مشكلة الدراسة
- ☒ أهداف الدراسة
- ☒ تساؤلات الدراسة
- ☒ فرضيات الدراسة
- ☒ أهمية الدراسة
- ☒ مجتمع الدراسة
- ☒ نظرية الدراسة
- ☒ منهج الدراسة
- ☒ أدوات الدراسة
- ☒ تعريف المصطلحات
- ☒ الدراسات السابقة

## مقدمة الدراسة

بات الإعلام "السلطة الأولى" الجهة المسيطرة والمؤثرة في المجتمعات، والمسؤول الأول عن تشكيل الرأي العام، وباتت تسمى بالقوى الناعمة، ويتميز الإعلام بتعدد وسائله ما بين مقروءة كالصحف، و مسموعة كالإذاعة، و مرئية كالتلفاز، والكترونية كمواقع الإنترنت ، وتتمتع كل وسيلة بجمهورها الخاص الذي تؤثر عليه، وتشكل مفاهيمه.

وقد سعدت مكانة الفضائيات منذ أن نبهت الأذهان إلى الإمكانيات الهائلة للتلفزيون في إثارة الرأي العام، وتحريكه، وتوسيع فرصه في التعرض لأخبار ومفاهيم و أفكار وثقافات وتصورات لم تكن مألوفة لديه من قبل بعد أن تحرر- إلى حد ما - من أسر الرؤى الضيقة والمعالجات المبسترة، والتصورات المتحيزة التي سيطرت على الجانب الأكبر من أداء المحطات التلفزيونية الأرضية، التي تعود ملكيتها إلى جهاز الدولة في مواقع مختلفة من العالم.

وشهد العالم العربي نهاية عام (2010م) وبداية عام (2011م) تغييرات سياسية كبرى، تمثلت في الثورات: التونسية، والمصرية، والليبية، واليمنية"، فيما لا تزال الثورة السورية مستمرة، بينما تشهد البحرين احتجاجات تنادي بإصلاحات سياسية.

ومن أبرز القنوات الفضائية التي غطت الأحداث، وخرجت عن النمط التقليدي للإعلام العربي الرسمي هي قناة الجزيرة، التي انطلقت بوصفها قناة فضائية للأنباء العربية والشؤون الجارية عام(1996م)، وارتفع تأثيرها ودورها الإعلامي خلال أحداث الثورات العربية، وكانت سبّاقة في نقل الحدث، بل قال البعض إنها شاركت في تحريك وتفعيل وإنجاح الثورات العربية.

وقد جعل أسلوب قناة الجزيرة، وما تقدمه من محتوى في برامجها إلى جمهورها أكثر انخراطاً في القضايا التي تتناولها في تغطيتها، وهيأت الأرضية للجماهير للتغيير السياسي عبر إضفاء الشرعية على المعارضة، وكشف الأنظمة الاستبدادية والفاسدة.

أما عن تسمية السياسيين نخبة سياسية، فهم نتاج الدولة والديمقراطية الحديثة، ويمكن إيجادهم في الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات، ومن خلال طبقات المجتمع الأخرى.

وبما أن الجزيرة قناة إخبارية من الدرجة الأولى، فمن المؤكد أن هناك علاقة تربطها مع السياسيين في الوطن العربي، مما يعني إقبال النخبة الأكاديمية المتخصصة في مجالي الإعلام والعلوم السياسية في العالم العربي للتعرف إلى مشاهدتها بشكل كبير، وهو ما يجعل الأحكام التقييمية لأدائها مبنية على أسس سليمة.

وعليه فإن هذه الدراسة تسعى لمعرفة تقييم النخبة السياسية في قطاع غزة لتغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة.

### مشكلة الدراسة:

انفردت قناة الجزيرة في تغطية مباشرة وحيّة لأحداث الثورات العربية أولاً بأول، بالرغم من سياسة التعتيم التي فرضت خلال تلك الثورات، سواء من الأنظمة السياسية التي منعت بعض وسائل الإعلام من تغطية أحداثها، أم الفضائيات الرسمية لدول الثورات العربية التي ساهمت بسياسة التعتيم من خلال عدم تغطيتها، و نقل ما يجري على أرض الواقع.

فالقناة قدمت نموذجاً إعلامياً فريداً كسرت من خلاله الخطوة الحمراء المعيقة لعمل وسائل الإعلام العربية الرسمية والخاصة، والتي تتمثل في سيطرة الحكومات وهيمنتها على عملها وتدفق الأخبار في العالم العربي.

وقد تبلور الإحساس بمشكلة الدراسة بصورة أوضح من خلال أسلوب الملاحظة البسيطة، الذي تمثل في أن تغطية الجزيرة تمثل جدلاً واسعاً بين مختلف الأوساط، مما دفع الباحث للتساؤل عن تقييم النخبة السياسية في قطاع غزة لهذه التغطية .

لقد قام الباحث بعمل دراسة استكشافية على عينة عشوائية لعشرين من السياسيين الفلسطينيين، حيث طُرح عليهم سؤالين هما:

1- هل كان لقناة الجزيرة دور في الثورات العربية؟

أظهرت النتيجة أن 80% من العينة أجابوا أن لها دوراً بالإيجاب.

2- ما حجم تأثير تغطية الجزيرة على الثورات العربية؟

فأجاب 70% أن حجم التأثير كبير، و 30% أكدوا أن حجمه متوسط.

وفي ضوء الإحساس بالمشكلة، يمكن تحديدها في التعرف إلى وجهة نظر النخبة السياسية في غزة نحو تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية، والدور الذي لعبته من خلال تناولها للأحداث، ومدى مساهمتها في إنجاحها ودعمها، أو التحريض عليها، والتعرف على مقترحات المبحوثين حول تطوير تغطية قناة الجزيرة للأحداث الهامة في الوطن العربي.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. معرفة مدى متابعة المبحوثين من النخبة السياسية في قطاع غزة لبرامج قناة الجزيرة.
2. تحديد مدى تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة.
3. التعرف إلى تأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة.
4. الكشف عن واقع المهنية في تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة.
5. معرفة الفروق الجوهرية ذات الدلالة الإحصائية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى المبحوثين.
6. تحديد الفروق الجوهرية ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة الدور ودرجات محور تأثير قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية المعاصرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى المبحوثين.
7. معرفة مقترحات المبحوثين لتطوير تغطية قناة الجزيرة للأحداث المهمة في الوطن العربي.

## تساؤلات الدراسة:

ما تقييم النخبة السياسية في قطاع غزة لتغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مدى متابعة المبحوثين من النخبة السياسية في قطاع غزة لبرامج قناة الجزيرة ؟

2. ما مدى تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة؟
3. ما تأثير تغطية قناة الجزيرة على الثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة؟
4. ما مدى المهنية في تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة؟
5. ما مقترحات الباحثين لتطوير تغطية قناة الجزيرة للأحداث المهمة في الوطن العربي؟

### فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة الباحثين لبرامج قناة الجزيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى الباحثين؟
2. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في رؤية الباحثين لطبيعة الدور الذي تؤديه قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى الباحثين؟
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي الباحثين بتأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى الباحثين؟
4. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية أنها اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع كما هي تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى الباحثين؟

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية .:

1. ربما تقدم الدراسة فائدة للساسنة وصناع القرار من خلال فهم واقع تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة.
2. قد تثيري الحقل الأكاديمي بدراسة تتناول تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة.
3. ربما تلقي نظرة على طبيعة المرحلة التي غطتها قناة الجزيرة، وهي ثورات الشعوب العربية، ذات الأهمية القصوى وما تزال التأثيرات الكبيرة على المنطقة ككل وشعوبها ومستقبلها، وبالتالي فإن طبيعة المرحلة، وأهميتها، تفرض تغطية ومعالجة من وسائل الإعلام ككل، وقناة الجزيرة التي يصفها البعض بأنها رائدة للإعلام العربي بالمستوى نفسه من الأهمية.
4. ندرة الدراسات الفلسطينية التي تتناول دور وسائل الإعلام الفضائية عموماً، وقناة الجزيرة خصوصاً في تغطية الأزمات والأحداث الجسيمة التي تمر بها المنطقة العربية، وطبيعة وشكل وأهمية ذلك الدور.

## مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من النخبة السياسية في قطاع غزة، ذات التأثير المباشر أو غير المباشر، نظراً لحضورها الدائم فيها من أجل أخذ تحليلاتهم السياسية على الأحداث الجارية على أرض الواقع، وهم : الوزراء، وكلاء الوزراء، أعضاء المجلس التشريعي، قادة فصائل، وناطقون إعلاميون للفصائل، أساتذة العلوم السياسية ، مدراء مراكز استشارية، قادة مؤسسات المجتمع المدني.

## عينة الدراسة:

من الصعوبة إجراء بحوث تتضمن جميع مفردات المجتمع الأصلي للبحث، بسبب ما قد يواجه الباحث من صعوبات ومتاعب تتعلق بالبيانات والمعلومات وإعدادها وتصنيفها، وتنظيمها لكل مفردة من مفردات المجتمع، ولهذا نجد أن العينات أفضل وسيلة لإجراء البحوث، ولا بد لأي باحث من اختيار عينة مناسبة ممثلة لمجتمع البحث، تتوافر فيها نفس خصائصه، وقد عرفت العينة أنها جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من الأفراد في المجتمع الأصلي. (عبيدان، 1987:110).

ويطلع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن دراسات النخب تتحدث عن عينة في متوسط بين (50—150) مبحثاً، وكان هذا الرقم الذي عمل عليه البحث، وتوزيع استمارة الاستقصاء على مجتمع الدراسة، تبين كثرة انشغال مجتمع النخبة السياسية، وتوزيع 130 استمارة استقصاء استطاع الباحث أن يجمع 100 استمارة منها فقط. واختار الباحث نخبة من السياسيين من خلال العينة القصدية، على أساس حر من الباحث، وبحسب طبيعة بحثه يحقق هذا الاختيار أهداف بحثه، كما ترتبط مبررات استخدامها بدرجة كبيرة على تقديرات خاصة وأهداف معينة في ذهن الباحث الذي يقوم باختيار العينة، وتعتبر أساساً متيناً للتحليل العلمي، ومصدر ثرياً للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. (قنديلجي، 2008:189).

و تعتمد الباحث اختيار أفراد دراسته وفقاً لهذه العينة، من أجل الحصول على نتيجة أكثر دقة وأكثر شمولاً وإماماً بالموضوع.

## نظرية الدراسة:

لا يوجد اتفاق بين علماء الاتصال الجماهيري على الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام على الجمهور، أو نوعية ذلك التأثير، رغم أن هناك إجماعاً على وجود هذا التأثير،

ولهذا أصبح تأثير الإعلام على الجمهور مجالاً واسعاً قائماً بذاته، له نظرياته الخاصة، التي تحاول تفسير هذا التأثير، وكيفيته، عبر ما بات يعرف بالنظريات الإعلامية، وسيتناول الباحث أبرزها لمحاولة معرفة تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة.

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بوصفها الإطار الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وترى هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام، ليحقق حاجاته، ويحصل على أهداف معينة، والنقطة المهمة في هذه النظرية بأن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى درجة يعتمدون فيها على معلومات تلك الوسائل، وتركز هذه النظرية على العلاقات بين النظم - المعلومات الصغرى، والمتوسطة، والكبرى ومكوناتها (أبو إصبع، 2006:162)

من هذا المنطلق تركز نظرية الاعتماد على أن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسة يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالاتٍ من عدم الاستقرار، والتحول، والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي (Rokeach، 1976: 21).

أما فيما يتصل بعلاقتها بالنظام السياسي في المجتمعات خاصة الغربية، فهي علاقة اعتماد متبادل كما يرى (دوفلور) فهو لا يمكنه الاستغناء عنها من أجل نشر مبادئه، وقيمه، والترويج لها، ولا هي باستطاعتها الاستغناء عنه لدعم مشاريعها وحمايتها، فكل منهم بحاجة قوية للآخر من أجل القيام بوظائفه، وتحقيق مصالحه الخاصة.

ويتفق "هوبرت شيلر" مع هذا الرأي إلى حد بعيد، إذ يعتقد أن العلاقة التي تربط هذه المؤسسة بالنظام السياسي قائمة على رؤية هذا النظام لها بأنها وسيلة مناسبة، وأداة فاعلة في نشر سلطته، وفرض هيمنته، والترويج لأفكاره، ومبادئه، وثقافته في المجتمع.

ويزداد الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام وتأثيراتها على الجمهور، وعلى فئات مهمة وبارزة في المجتمع، مثل فئات الصفوة، الذين يساهمون في قيادة الجماهير، وتشكيل الرأي العام، خاصة في ظل تزايد اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام، بوصفها المصدر الرئيس لاستقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة، ويرجع السبب وفقاً لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى انحسار خبرات الفرد المباشرة بالقضايا المختلفة.

ويمكن النظر إلى العلاقة بين الصفوة ووسائل الإعلام على أنها ذات شقين:

- دور وسائل الاتصال في حياة الصفوة باعتبارها إحدى قنوات الحصول على المعلومات والتثقيف والترفيه.

- ما يتعلق بتأثير الصفوة في وسائل الاتصال باعتبارها مصدراً مهماً، ومحوراً من محاور الأخبار، وأحد الروافد الأساسية، لإثرائها فكرياً (زغيب، 2004:112).

لذا تعد وسائل الإعلام المصدر الرئيس الذي يستقي منه أفراد الجمهور خبراتهم بشأن القضايا الخارجية المثارة، وأما فيما يتصل بطبيعة العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والجمهور فيرى (دوفلور) أنها وثيقة، ومتينة، فليس بمقدور الجمهور الاستغناء عنها، فمجريات حياته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وشؤون حياته اليومية، تكاد تعتمد عليها اعتماداً شبه كلي، ورغم وجود مؤسسات أخرى، يلجأ إليها الأفراد في هذه المجتمعات لتسيير هذه المجريات والأفعال كالأُسرة والأصدقاء وبعض الاتحادات والجمعيات التي ينتمون إليها، لكن يبقى اعتمادهم على هذه المؤسسة في هذه الشؤون أقوى بكثير، كما أن اعتماد الأفراد على المؤسسة الإعلامية في المجتمعات الحديثة وبخاصة الغربية يفوق أي اعتماد آخر على أية مؤسسة أخرى، فهي تزودهم بالمعرفة، وتمدهم بالمعلومات والأخبار بكافة أشكالها وأنواعها محلياً وخارجياً، وتعمل على توجيه سلوكياتهم، وتيسير تفاعلهم الاجتماعي، وهي ترسم لهم الخطوط

العامة في تعاملهم مع المواقف الطارئة، من خلال ما تقدمه لهم من معرفة ومعلومات وخبرات، وتعمل على ترفيههم وتسليتهم، و تتوسط بينهم وبين العالم الاجتماعي الخارجي الذي لا تظاله تجاربه، وحواسهم بشكل مباشر، إنها باختصار تشكل رؤيتهم لهذا العالم، وهنا تتجلى أهميتها ويبرز دورها(ساري، 2008:171).

من هنا تبدو الأهمية المتزايدة لدور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا الخارجية، ويمكن النظر إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها:  
أ- نظرية ذات منشأ سيولوجي وظيفي.

ب- نظرية بيئية تنظر للمجتمع باعتباره تركيباً عضوياً تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة ببعضها، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بتلك النظريات.  
ت- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نموذج طارئ، من حيث كون أي تأثير محتمل من جراء ذلك الاعتماد يعتمد بشكل ما على الظروف المصاحبة لموقف محدد.(المزاهرة، 2011:212).

#### الاستفادة من النظرية:

- التعرف على مدى الاعتماد في الأوقات العادية وأوقات الأزمات .
- التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذا الاعتماد.
- التعرف على الاختلافات في مستوى الاعتماد.

#### منهج الدراسة:

منهج الدراسة هو الطريقة البحثية التي يختارها الباحث في الوصول إلى معلومات تمكنه من الإجابة عن أسئلة البحث، ومناهج البحث متنوعة يختار منها الباحث ما يناسب بحثه، والإمكانات والظروف المحيطة(جودة، 2008:37).

تعد الدراسة من البحوث الوصفية التي تعرف بكونها " البحث الذي يعتمد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، وتوصيف العلاقات

بينها، بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها. (جندي، 2005 : 211).

ويعد المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (الجبوري، 2012:179).

### أدوات الدراسة:

**أولاً: استمارة الاستقصاء :** شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة لعينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة. (عبد الحميد، 2004: 353).

وهي وسيلة لجمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية والاجتماعية عبر كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث، و توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية وكمية وكيفية من جماعات كبيرة الحجم وذات كثافة عالية، ويقوم المجيب بالبحوث بالإجابة عنها. (رشوان، 2006:169).

وتم استخدام استمارة الاستقصاء لان عدد العينة كبيرا، ومن خلال الاستمارة يمكن للباحث أن يقيس الاتجاهات والمواقف والآراء .

ومن ايجابيات استمارة الاستقصاء أنها تعطي المشارك فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه وتساعد في الحصول على بيانات حساسة أو مرجحة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابلة .

### إجراءات تصميم استمارة الاستقصاء :

اختار الباحث الاستقصاء المقنن الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقاً، وتتضمن :  
**الأسئلة المغلقة:** التي تحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات البديلة، ويدونها في استمارة الاستقصاء بعد السؤال المباشر، على أن يقوم المبحوث باختيار إجابة واحدة أو أكثر باعتبارها الإجابة المناسبة من وجهة نظره.

**الأسئلة نصف المغلقة:** يترك للمبحوث حرية الاختيار بين الإجابات المدونة في استمارة الاستقصاء، أو ذكر أية إجابات أخرى غير مدونة.

الأسئلة المفتوحة: التي تترك للمبحوث الفرصة لإعطاء إجابات من عنده دون مقترحات من الباحث. (الضمد، 2007:85)

واشتملت استمارة الاستقصاء على خمسة محاور هي:

**المحور الأول:** السمات العامة لجمهور الدراسة وتشتمل على الأسئلة العامة عن المبحوثين: النوع والعمر والمهنة والاتجاه السياسي والمستوى التعليمي.

**المحور الثاني:** تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية.

**المحور الثالث:** تأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية.

**المحور الرابع:** المهنية في تغطية الجزيرة للثورات العربية.

**المحور الخامس:** مقترحات المبحوثين لتطوير مهنة التغطية لقناة الجزيرة.

**\*صدق الأداة:**

تم عرض استمارة الاستقصاء في صورتها الأولية على أساتذة من أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات: (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، وفلسطين) لتحكيمها من خلال إبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول سلامة فقرات الصحيفة، ومدى انتمائها لكل بعد من أبعاد الدراسة، وفي ضوء تلك الآراء تم حذف بعض الفقرات وتعديل وإضافة بعضها الآخر. (مرفق قائمة بأسماء المحكمون).

وللتحقق من الصدق قام الباحث بوضع عدد من الأسئلة المتشابهة بصيغ متباينة وتنوع فقرات الإجابة عليها .

**الأساليب الإحصائية:**

قام الباحث بتفريغ وتحليل استمارة الاستقصاء من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتم استخدام المعالجات الإحصائية ومنها إحصاءات وصفية كالنسبة المئوية والتكرارات، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لمعرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.

و تم استخدام اختبار "مربع كاي " لكشف الفروق بين متغيرات الدراسة، واختبار " t " العنيتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين متغيرات الدراسة.

### ثانيا: المقابلة:

استخدم الباحث في الدراسة "المقابلة المقننة " التي يتم تحديدها من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان، تتم في زمنٍ واحد ومكانٍ واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة، وسبب اختيار هذا النوع من المقابلات أنها تساعد على توفير الوقت والجهد، وتتيح اجتماع الباحث بأحد الأفراد المؤهلين بالخبرات العلمية التي تسمح لهم بتحليل وتفسير وتقويم مشكلة ما وتقديم الحلول لها، حيث إن المقابلة تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين.(عبد الحميد، 2004: 392).

وهي أداة من أدوات البحث العلمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث، أو اختيار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث لمن تجري معه المقابلة وجها لوجه، بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث، والإجابة عنها من قبل من تجرى معه المقابلة.(العساف، 1995:388).

وهي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين للوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف إليه من أجل تحقيق البحث.(عبيدان، 1999:57).  
وتم استخدام المقابلة لإثراء الدراسة.

### حدود الدراسة:

**الحد الزمني:** شهر مايو 2013م وحتى شهر ابريل 2014م.

**الحد المكاني:** قطاع غزة.

**الحد الموضوعي:** دراسة تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة.

## تقسيم الدراسة:

قسم الباحث الدراسة إلى خمسة فصول:

**الفصل الأول:** يضم مشكلة الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها ، وفرضياتها وأهميتها، ومجتمعها وعينتها ونظريتها وحدودها وتقسيمها ومنهجها وأدواتها وتعريف المصطلحات، والدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** يتناول بالتفصيل عن قناة الجزيرة من حيث النشأة، والتطور.

**الفصل الثالث:** يتناول عن الثورات العربية أسبابها، ونتائجها، وإنجازاتها، ومعوقاتها، ونماذج عنها.

**الفصل الرابع:** يتحدث عن تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية.

**الفصل الخامس:** الدراسة الميدانية للدراسة، والنتائج، والتوصيات التي توصل إليها الباحث من دراسته، والمراجع، والملاحق.

## تعريف المصطلحات:

فيما يلي تعريف المصطلحات المحورية التي وردت في الدراسة وهي:

**1- تقييم:** البيانات اللازمة عن البرنامج التعليمي المعين، ومقارنة هذه البيانات مع المعايير الموضوعية، أو المنتقاة للوصول إلى حكم على ذلك البرنامج (شراب، 2013).

**التعريف الإجرائي:** ويقصد به تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر السياسيين في قطاع غزة.

## 2- قناة الجزيرة:

قناة فضائية إخبارية عربية، أسستها دولة قطر عام 1996، تقترب من منافسة قناتي CNN الأمريكية و BBC البريطانية، وتقدم خدمة إعلامية عربية الانتماء، عالمية التوجه، شعارها الرأي والرأي الآخر، وهي منبر تعددي ينشر الحقيقة، ويلتزم المبادئ المهنية في إطار مؤسسي، وتسعى لنشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور، وتطمح أن تكون جسراً بين الشعوب

والثقافات يعزز الحق في المعرفة، وقيم التسامح والديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الإنسان.  
(عطوان، 2009: 35).

**3-تغطية الجزيرة:** هي طريقة تتناول فيها المؤسسة الإعلامية ( المكتوبة والمرئية والمسموعة) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر، وتحليل أبعاده وآثاره، بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام، والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير(مشاقبة، 2010: 168).

التعريف الإجرائي: يقصد بها ما تناولته قناة الجزيرة و عرضته لأحداث الثورات العربية المعاصرة من أخبار وتقارير وبرامج حوارية، استضافت خلالها مسؤولين، ومعارضين، وشهود عيان، ومحللين، وسياسيين واستراتيجيين، وعسكريين، واقتصاديين.

#### **4-الثورات العربية:**

هي الحركات الاحتجاجية التي خرجت في بعض الدول العربية مطالبة بالتغيير، وبدأت باندلاع الأحداث في تونس في 17 ديسمبر 2010، وأسقطت حكم الرئيس السابق بن علي في 14 يناير 2011م، انطلقت بعدها ثورة مصر يوم 25 يناير 2011 وأدت لنتحي الرئيس الأسبق مبارك عن الحكم، ثم انطلقت الثورة الشبابية اليمنية يوم 11 فبراير 2011 من مدينة تعز، وأدت لخروج الرئيس السابق علي صالح من الحكم، وانطلقت الثورة الليبية يوم 17 فبراير 2011 وأطاحت بنظام الرئيس السابق القذافي، ثم خرجت بعدها الاحتجاجات والمظاهرات في مدن سوريا في 15 مارس 2011 مطالبة بتغيير نظام حكم البعث، وإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، ثم الاحتجاجات في البحرين وغيرها(الصوفى، 2013:43).

**التعريف الإجرائي:** حالة من الاحتجاج الشعبي العارم على أوضاع مزمنة من الفساد السياسي، والاستغلال الاقتصادي، والظلم الاجتماعي، وهدر الكرامة الإنسانية، والارتهان لأجندات أجنبية، استهدفت التخلص الشامل والنهائي من أنظمة الطغيان، والفساد، والاستغلال، وحكم الأقليات السياسية والاجتماعية والطائفية، وتصويب حالة القزمية، والتهميش، والارتهان، التي أصابت

الدول العربية ودورها على الساحة الدولية، سعياً لترسيخ قيم العدالة، والكرامة، والإنسانية والتوزيع العادل، للثروة، والسلطة، والعودة إلى الذات.

#### 5- المعاصرة :

هي عبارة عن مواكبة العصر الحديث ومعايشته فكل عصر عصريته ، أي التغيير الذي بمقتضاه تحصل المجتمعات المختلفة على الصفات المشتركة التي تتميز بها المجتمعات المتقدمة والعصرية فكراً وتطبعاً .

#### 6- النخبة السياسية:

مجموعة الرموز أو الأشخاص الذين يتقلدون مناصب سياسية ذات صلة مباشرة بعملية صنع القرار السياسي والسياسة العامة، ويأتون في إطار دائرة النخبة الحاكمة، وهم: الوزراء، ووكلاء الوزراء، وأعضاء المجلس التشريعي، وأساتذة العلوم السياسية، وقادة الفصائل، والناطقون الإعلاميون للفصائل.

#### الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة النشأة، والتطور لقناة الجزيرة، وأهدافها، ومبادئها، وتسلط الضوء على تأثيرها على الأنظمة العربية، والإعلام العربي، واستعرضت قوتها في كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي، والحديث عن تأثيرها على الثورات العربية وقد قسمت الدراسات السابقة الى دراسات فلسطينية ودراسات عربية ودراسات أجنبية .

#### أولاً- دراسات فلسطينية:

##### 1. شلش(2013) بعنوان " التأثير المتبادل بين تغطية الجزيرة العربية و الثورات العربية".

اعتمد الباحث بشكل رئيس المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً منهج المسح للبيانات، ومن أهم المحاور التي بحثت فيها الدراسة الكشف عن التأثير المتبادل بين تغطية الجزيرة، وأحداث الربيع العربي، وتأثيرها على الساحتين العربية والإقليمية، ودور تغطيتها في أحداث الثورات العربية وانعكاسه على القناة، وتوصلت الدراسة إلى انحياز قناة الجزيرة بشكل كامل

للثورات والمواطن العربي، مبينةً أن ارتفاع نسب مشاهدتها يؤكد عدم اتباعها لأي أجندة خلال تغطياتها للثورات العربية.

## 2. عبدالله (2012) بعنوان " دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي - الثورة المصرية نموذجاً".

اعتمد الباحث بشكل رئيس المنهج الوصفي، بوصف دور قناة الجزيرة في الثورة المصرية من خلال تغطيتها وتناولها لها، واعتمدت كوسيلة للبحث على أداة الاستمارة الاستقصائية "الاستبانة" لقياس دور القناة في الثورة المصرية و نجاحها، و على عينة مكونة من 100 من الصحفيين، والسياسيين، وأساتذة الجامعات المصريين تم اختيارها بطريقة عينة "كرة الثلج"، بحثت الدراسة الدور الذي لعبته قناة الجزيرة في عملية التغيير السياسي الجارية في الوطن العربي آخذة حالة الثورة المصرية كحالة بحثية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها أن الجزيرة لعبت دوراً مهماً في الثورة المصرية من خلال تغطيتها للأحداث، وأسهمت في تشكيل رأى عام مصري، وعربي مؤيد للثورة، ومعارض للنظام السابق.

## 3- أبو الرب (2010) بعنوان "الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسات الخطاب".

اعتمد الباحث بشكل رئيس المنهج الوصفي مستخدماً أداة تحليل المضمون، التي عالجت محور تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة، والشواهد الممتدة على مدار ثلاثة أشهر من فترة الدراسة، وأظهرت عمليات حجبٍ وقوليةٍ وإعادة تشكيلٍ للأحداث، بما يخدم السياسة القطرية، والتغطية على مشاريعها السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وظهر ذلك بشكل كبير في الملف الفلسطيني، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها أن الجزيرة حولت قطر إلى دولة مهمة، ومنحتها الفرصة، لتمارس دوراً سياسياً أكبر بكثير من حجمها، وجعلتها تتصرف مع الآخرين بفرقية، وكأنها مركز العالم، والوصي على قضايا حقوق الإنسان، والحريات العامة، والحريصة على القضية الفلسطينية أكثر من أصحابها.

## ثانياً- دراسات عربية:

### 4- عبد الغفار(2011)بعنوان " اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية

في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها"

هدفت الدراسة للتعرف على حجم اعتماد الجمهور المصري في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها في إطار مصادر المعلومات المختلفة، وذلك بالتطبيق على عينة غير احتمالية قوامها 400 مبحوثاً من الجمهور العام بالقاهرة الكبرى باختلاف خصائصهم الديموغرافية من العاملين بوزارات البيئة والإعلام والتعليم العالي، وجامعة القاهرة، وذلك باستخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم ما توصلت إليه النتائج :

- تفوق مصادر المعلومات العربية المتمثلة في القنوات الإخبارية ( العربية - الجزيرة ) يليها الإعلام الخاص المصري ( قنوات خاصة - صحف خاصة ) والانترنت، وأخيراً المصادر الأجنبية ( BBC عربي، CNN ).
- ضعف مستوى الأداء المهني لقناة النيل للأخبار في تغطية أحداث الثورة مقابل ارتفاع مستوى الأداء المهني للقنوات العربية ( العربية، الجزيرة ) والقنوات الأجنبية ( BBC ، CNN ) وهو ما أدى إلى ضعف الاعتماد بشكل ملحوظ على قناة النيل للأخبار .
- أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات حول أحداث الثورة خاصة بين الشباب، فإن ذلك الإخبارية على شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية عموماً وعن الأزمات خصوصاً.

### 5- شاهين (2011) بعنوان " مصداقية القنوات التلفزيونية الإخبارية خلال الأزمات : دراسة

حالة للتغطية الإعلامية لثورة 25 يناير"

تهدف الدراسة للتعرف على حدود الدور الذي تلعبه القنوات التلفزيونية الإخبارية ( المصرية- العربية- الدولية) كمصادر للمعلومات المتعلقة بثورة 25 يناير لدى الجمهور، والكشف عن العلاقة بين متغيري كثافة الاعتماد على القنوات التلفزيونية الإخبارية ( المصرية- العربية- الدولية ) والمصداقية المدركة لتلك القنوات لدى الجمهور، وذلك من خلال التطبيق على عينة عشوائية من البالغين فوق 18 عاماً بطريقة التوزيع النسبي بمحافظات القاهرة - الجيزة- القليوبية، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح لجمع البيانات وتفسيرها بالإضافة إلى

استخدام المنهج المقارن لرصد الفروق بين القنوات التلفزيونية الإخبارية ( المصرية- العربية- الدولية) من حيث اعتماد المبحوثين عليها.

ومن أهم النتائج لهذه الدراسة:

- تصدرت قناة الجزيرة والعربية قائمة القنوات الإخبارية العربية والدولية التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة الأخبار المتعلقة بثورة 25 يناير، مما يوضح نجاح القنوات الفضائية العربية وتفوقها على مثيلاتها من القنوات الإخبارية المصرية والدولية.
- جاءت قناة النيل للأخبار في مرتبة متأخرة مما يطرح ضرورة رفع هامش الحرية الممنوح للقناة حتى تستطيع اجتذاب الجمهور المصري.
- جاءت قناة BBC في مقدمة القنوات الإخبارية الدولية التي يتابع الجمهور من خلالها الأخبار المتعلقة بثورة 25 يناير.

#### 6-بن قفلة (2011) بعنوان " تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني".

اعتمد الباحث بشكل رئيس المنهج الوصفي، وعمل على تقييم الشارع اليمني لقناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية بشكل عام، والثورة اليمنية بشكل خاص، واعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة الاستقصائية "الاستبانة" لقياس دور القناة في الثورة المصرية و نجاحها، على عينة مكونة من 400 من الشباب اليمني تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية من (5) محافظات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها أن انحياز الجزيرة للثورات العربية هدف، وأنها كانت صوت الشعب، والثورة، والحق، مما جعلها تتمتع بدرجة كبيرة من الاستقلالية، لأنها مرتبطة بمعايير محددة وسياسة إعلامية مرسومة.

#### 7-الشمري (2007) بعنوان " الجزيرة قناة أم حزب أم دولة: دور قناة الجزيرة الإعلامي

والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي".

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة الدراسات المسحية من خلال أداة تحليل المضمون، التي أبرز محاورها التعرف على حقيقة القناة، وأهدافها، وسياستها الإعلامية، وتأثيرها على الأنظمة العربية والإعلام العربي، وتحديد معالم هذا التأثير السياسي

والإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن قناة الجزيرة منحازة للشعوب العربية في وجه الأنظمة والحكومات الديكتاتورية، وهي ليست فقط قناة إخبارية، وإنما حزب سياسي له أيديولوجيته في تحريك الشعوب العربية، ودولة لها سياسة أقلقت الأنظمة العربية، إلى جانب أنها مرتبطة بأهداف السياسة القطرية ومصالحها.

#### 8-الزبيدي (2003) بعنوان " الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي".

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة الدراسات المسحية وأداة تحليل العمل، وبحثت في قناة الجزيرة، والمصادقية، والخبرة، والسبق الصحفي، والرأي والرأي الآخر، وكسر المحرمات، وأهم العوامل التي جعلتها تلمع في سماء الفضائيات العربية والإعلام الدولي، الذي يتميز بوجود مدارس صحفية عريقة، ومن أهم نتائجها أن الجزيرة استطاعت أن تنتقد قضايا فساد الحكام العرب وتفضحها وتبرزها أمام مرأى المواطن العربي البسيط، وأن تجذب إليها عدداً كبيراً من المشاهدين العرب، وتحظى برضاهم في وقت قصير، وباتت المصدر الوحيد لهم فيما يخص الأخبار.

#### ثالثاً- دراسات أجنبية:

#### 9-سيب(2011) بعنوان "تأثير الجزيرة كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية".

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبحثت كيفية مساهمة الجزيرة في صناعة سياسة العالم وثقافته، وتعزيز نفوذ العالم الإسلامي خاصة من خلال انسجامها مع مواقع إسلامية على الإنترنت، وتشارك في تشكيل مجتمع إسلامي عالمي بشكل لم يسبق له مثيل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن الجزيرة قناة إعلامية عربية، تتناغم وتطور العصر التي من شأنها مواجهة تحديات العمل الإعلامي العربي.

## 10- محروم (2011) بعنوان "صحفيو اليوم والغد في الأردن. كيف يقيمون تغطية قناة

الجزيرة لأحداث الربيع العربي؟".

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، معتمدة على أداة صحيفة الاستقصاء، وهدفت للتعرف إلى آراء الصحفيين المحترفين وطلبة الصحافة في الأردن ووجهات نظرهم حول مدى موضوعية القناة أثناء تغطيتها الإخبارية للثورات، وعلى إيجابيات وسلبيات هذه التغطية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن الجزيرة لعبت دوراً كبيراً في التعريف بالثورات العربية، والتعبير عن تطلعات الشعوب المتعطشة للحرية، والكرامة، والعدل، والديمقراطية، وأدت عبر تغطيتها الإخبارية للأحداث دوراً مهماً ساهم في التأثير على المواقف العربية، والدولية، والرسمية، والشعبية نحو الشعوب والأنظمة العربية.

## 11- ملموم (2004) بعنوان "الجزيرة المرآة الثائرة والغامضة في العالم العربي".

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدةً على الدراسات المسحية، وأداة تحليل العمل، وبحثت في عدة محاور، أبرزها الدور الإعلامي الذي قامت به الجزيرة، وحجم تأثيرها في العالم العربي، وأكدت أنها تمكنت في وقت وجيز من تحقيق معادلة غير مسبوق في المشهد الإعلامي العربي والدولي خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، تقوم على تحقيق ثنائية النجاح والتميز، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن قناة الجزيرة مسئولة عن الثقافة السياسية البديلة في العالم العربي، لنجاحها في تسويق نفسها للمشاهد باعتبارها قناة ناقلة للمادة الخبرية، وباحثة عن الحد الأقصى للحقيقة، وعارضة لوجهات النظر كافة دون تحيز أو انتصار مجاني لجهة ضد أخرى، كما نجحت في تحطيم المحرّمات التي هيمنت على العالم العربي منذ عقود عدة، وإبراز رؤى جديدة.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

**أوجه الشبه والاختلاف:**

اتفقت معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت في مجملها

الاستبانة كأداة رئيسة باستثناء الدراسات الثالثة والسادسة والسابعة، فاستخدمت أداة المضمون.

فيما تباينت عينة الدراسة في الدراسات السابقة، وكذلك الحال في أهدافها، حيث هدف بعضها للتعرف إلى الدور الذي تلعبه قناة الجزيرة في عملية التغيير السياسي، وبعضها هدف إلى الدور الذي تلعبه قطر من خلال قناة الجزيرة، وهدفت أخرى للتعرف إلى حقيقة القناة، وأهدافها وسياساتها الإعلامية، والدور الذي تمارسه الجزيرة في فضح قضايا فساد الحكام العرب وإبرازها، ومعرفة تقييم الشباب لتغطية الجزيرة للثورات العربية، ودور الإعلام وقناة الجزيرة في الثورات العربية، وتشكيل السياسة الدولية.

### موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

تتناول الدراسات السابقة مواضيع ذات علاقة بموضوع الدراسة، في غالبها كانت عن قناة الجزيرة ودورهم في تغطية أحداث الثورات العربية. أما وجه الاختلاف فتمثل في هذه الدراسة من حيث المضمون والأهداف، و تباينت عن الأهداف في الدراسات السابقة فبعضها هدف للتعرف إلى الدور الذي تلعبه (قناة الجزيرة) في عملية التغيير السياسي، وبعضها هدف للدور الذي تلعبه (قطر) من خلال القناة، وأخرى إلى تعرف حقيقة القناة، وأهدافها، وسياستها الإعلامية، والدور الذي تمارسه في فضح قضايا فساد الحكام العرب وإبرازها، ودور الإعلام في الثورات العربية، وتشكيل السياسة الدولية، بينما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر النخبة السياسية في محافظات غزة.

كما تكون مجتمع الدراسة وعينتها في معظم الدراسات السابقة من فئات مختلفة، وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة من مائة شخصية من النخبة السياسية في قطاع غزة، والتعرف إلى وجهة نظرهم في تغطية قناة الجزيرة لأحداث الثورات العربية المعاصرة.

### \*وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة عدة أمور من أهمها:

اختيار منهج الدراسة الوصفي، مما سهل عليه تحديد أهداف دراسته بشكل دقيق، ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة استطاع الوقوف على النقاط المهمة التي بإمكانه تناولها والتركيز عليها في بحثه، وكذلك كيفية صياغة بعض تساؤلات دراسته بشكل جيد، واختيار الإطار النظري المناسب بعد أن اتضحت له جلياً أهم المتغيرات والعلاقات التي يمكن أن تدعم

دراسته، وتضيف إليها كل جديد، كما مكنته الدراسات السابقة من تحديد خطواته المنهجية العلمية المناسبة لموضوع الدراسة بسهولة.

وقد تميزت الدراسة بتناولها دور تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة، وفي حدود علم الباحث تعد هذه الدراسة الأولى في قطاع غزة التي تتناول هذا الموضوع.

# الفصل الثاني

## قناة الجزيرة

- ☒ النشأة والتطور
- ☒ سمات قناة الجزيرة
- ☒ مراحل تطور قناة الجزيرة
- ☒ مصادر التمويل وملكية الجزيرة
- ☒ السياسة الإعلامية في الجزيرة

## النشأة والتطور:

في عام (1995) قررت الحكومة القطرية إنشاء قناة إخبارية عربية، أطلق عليها اسم الجزيرة، عرفت تقدماً وتوسعاً كبيرين منذ انطلاقتها (الغرابية، 2011:4).

كانت بداية الجزيرة مساء السادسة والنصف بتوقيت الدوحة، يوم السبت الموافق 1996/11/1م، حيث أذيعت أول نشرة إخبارية، معلنة انطلاقة جديدة للإعلام العربي، بإنشاء أول قناة فضائية عربية إخبارية متخصصة بدعم من قطر، وفي غضون سنوات قليلة، أصبحت أكبر قناة إخبارية عربية من ناحية الانتشار، عندما بدأت بثها لمدة (6 ساعات) يومياً فقط، ثم ازدادت فترة البث إلى (12 ساعة) حتى وصلت إلى (24 ساعة) يومياً، في 1999/1/1م. (الزبيدي، 2003: 36).

تعتبر الجزيرة أول قناة فضائية عربية متخصصة في مجال الأخبار، وسعت لتقديم إعلام عربي ينقل الأخبار بشكل ينافس القنوات الإخبارية الأجنبية، مستعينة بما امتلكته من تكنولوجيا متطورة وإمكانات كبيرة، ودعم تأسيس بمبلغ (40 مليون دولار)، ومنذ ذلك الحين زودت الحكومة القطرية أغلب تمويلها (الرننيسي، 2012: 35).

تقدم القناة معلومات وأخباراً للمشاهد على أساس احترام عقليته وذكائه، والتأكد من صحة المعلومة، واستخدامها في حال كونها مهمة، وعلى أساس قيمتها وأهميتها الإخبارية. (الشرقاوي، 1999:36).

أما بخصوص مصدر البث لقناة الجزيرة فيأتي من قطر في الخليج العربي (خالد، 2009:47).

## سمات قناة الجزيرة:

تتفرد قناة الجزيرة عن بقية القنوات العربية الإخبارية في تعاملها مع الخبر، وشكل وتقديم البرامج الإخبارية والسياسية، مما جعل لغة الخطاب لهذه البرامج جديدة للمواطن العربي الذي لم يعتد على المباشرة والاطلاع على الأحداث بجرارتها، كما لم يعتد المواطن العربي سماع الرأي

والرأي الآخر بهذا النوع من التقديم، وهذه الخصوصية لقناة الجزيرة أصبحت ضرورة للمشاهد العربي. (الدليمي، 2011: 246).

وباتت الجزيرة منبراً تعددياً ينشد الحقيقة، ويلتزم المبادئ المهنية في إطار مؤسسي القائمين عليها، وتسعى لنشر الوعي العام بالقضايا التي تطمح لأن تكون جسراً بين الشعوب والثقافات، يعزز حق الإنسان في التسامح، والديمقراطية، واحترام الحريات، وحقوق الإنسان. (الحديثي، 2007: 195).

دشنت الجزيرة وجودها في عام 1996، وألقت حجراً في مياه الصحافة التلفزيونية الراكدة في الشرق الأوسط (نصر، الكندي و حسنى، عبد الله، 2013: 326).

كانت الجزيرة أكثر من قناة تلفزيونية تقليدية، ففضل إقدامها بلا خوف على الخوض في السياسة العربية، نجحت في خلق منبر جديد للحرية السياسية، وهو ما بلغ ذروته في دعمها الصريح للثورات العربية. (الحروب، 2011).

كما أنها أرست مستوى من الأداء جعل كل الفضائيات العربية القديمة أو الحديثة بعقل قديم أن تسعى للمنافسة من خلال أداء إعلامي عام، وأحدثت ثورة إعلامية في الإعلام العربي، ورفعت مستوى الإعلام العربي من خلال المنافسة. (عطاالله، 2014).

لكن أهم ما ميز الجزيرة، هو السرعة في نقل الحدث، والوضوح التام، والتغطية الكاملة، والتقنية المميزة، والإبداع الإعلامي الكبير، والالتزام بالأصول المهنية (الصواف، 2014).

تعتبر الجزيرة أهم ظاهرة إعلامية وسياسية عربية، وساهمت في تطوير التلفزيون العربي، مما جعلها تحظى بأعلى نسبة مشاهدة في العالم العربي، و توفر للجماهير العربية تغطية للأحداث، ولا تخضع للرقابة، وتدير نقاشاً سياسياً حراً يتجاوز المحرمات في السياسة العربية، وتناقش قضايا سياسية وثقافية واجتماعية حساسة، حتى أرادت بعض النظم العربية أن تزيد قوتها الإعلامية في مواجهة الجزيرة، فأنشأت قنوات أخرى كالسعودية التي أنشأت قناة العربية. (صالح، 2011: 220).

وأدخلت الجزيرة نوعاً من النقاش الحيوي، وأحياناً المثير للجدل لساحة الإعلام العربي، والقيمة الكبيرة لنشراتها الإخبارية، وما تتميز به برامجهما الحوارية من طرح واسع للأفكار، مما وسع من دائرة جمهورها وغير من طبيعة الخطاب السياسي العربي (إدريس، 2004: 87).

يرى محمد العلي (مدير سابق لقناة الجزيرة) أنها قناة عربية أتت بتصوير عربي لخدمة المشاهد العربي الذي طالما تلقى أخباره من وسائل الإعلام الغربية، وجاءت فكرة عربية أساساً منذ ظهورها، وبنيت بخبرات عربية، وتولى اهتمامها بالأساس للقضايا العربية. (دلول، 2002: 56).

استطاعت الجزيرة أن تواجه الآلة الإعلامية الغربية المتفوقة وتظهر تغيراً واضحاً في التدفق الإعلامي الإخباري، بل وفي أسلوب الخطاب الرسمي الغربي والعربي ومضمونها أيضاً، وأن تحدث انعطافاً في مسار الفضائيات العربية، جعلتها تتوجه نحو الأخبار والخدمة الإعلامية المستمرة بالمنافسة المهنية في هذا المجال (البكري، 2011: 217).

لقد تحولت الجزيرة إلى ظاهرة إعلامية جديدة بسبب اكتساحها شبكة الإنترنت، بما يوازي الانتشار الميداني للطواقم الصحفية التي تحرك عجلة الأخبار من خلال (الفيس بوك)، بما يضمن حركة تدفق الصور والمعلومات سواء من خلال القناة عبر الساتلايت نحو الشبكة ومنصات الإعلام. (ابن عبدالله، 2011: 8).

أصبحت النشرة الإخبارية التي تقدمها الجزيرة من السلع التي يبحث عنها المشاهد العربي عند وقوع الأزمات السياسية، من قصف كابول، إلى احتلال بغداد، إلى التوغل الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وأصبحت شاشة الجزيرة منبراً عاماً أكثر شمولية، وأشد انفتاحاً، وأسرع شفافية، وأكثر قبولاً للاختلاف من المجالات الموصوفة بالعامية داخل المجتمعات العربية. (المحمود، 2007)

كما يسجل التاريخ للجزيرة كونها أول قناة عربية ناقشت بجدية ومن زاوية سياسية وحقوقية القضية الأمازيغية في شمال أفريقيا، والقضية الكردية في الشرق الأوسط كقضيتين ترتبطان بشعوب ناطقة بلغات غير العربية، أبت الجغرافيا والتاريخ إلا أن تكون شعوباً متساكنة ومتصاهرة مع الشعوب العربية، ومع اللغة العربية. (الخنوبى، 2011: 2)

حاولت الجزيرة أن تتميز بأسلوبها المهني المحترف في جمع الأخبار وبنها وإعداد البرامج المتنوعة التي لا تتجراً القنوات العربية الأخرى على تناولها أو الخوض فيها. (الدليمي، 2011:135).

### وهذا تلخيص لسمات قناة الجزيرة:

1-ألقت الجزيرة حجراً في مياه الإعلام العربي الآسنة، فابتعدت عن الإعلام الرسمي الشاحب الذي ينقل الأحداث المحلية والوطنية الحساسة والمهمة عبر البيانات الصحفية وبالعبارات الغائمة التي تغطي الواقع.

2-اعتمدت الجزيرة على مصادر إخبارية ثرية غير كلاسيكية، فساهمت في تقديم وجهات نظر متنوعة حول الأحداث المحلية والوطنية.

3-هدمت الجزيرة (صنمية) بعض القضايا، فطرحت للنقاش الكثير من المواضيع التي ظل الحديث عنها محرماً في العديد من القنوات التلفزيونية مثل أسس الشرعية السياسية للسلطة في بعض الدول، والتيارات الدينية والمعارضة، ونقد السلطة القائمة في بعض الدول العربية، ورأي المشاهدين العرب، ربما لأول مرة، وجوهاً من المعارضة السياسية تنتقد الحكام والسلطات السياسية بقسوة (لعياضي، 2004:73).

### شعار قناة الجزيرة:

جاء اختيار اسم "قناة الجزيرة" بدلاً من أن يكون اسمها قناة قطر الفضائية، أو القناة الفضائية القطرية، كونها هيئة مستقلة تماماً في عملها عن الحكومة ومرافقها الإعلامية، والجزيرة اسم عام يساهم في إبعاد الوجه الرسمي الموجه عن القناة، فضلاً عن كونها تبدو منفردة وحدها وسط البحر دون أن تجاورها أراضي أخرى بصورة مباشرة. (الهاشمي، 2006:245).

## مراحل تطور قناة الجزيرة: (بوشايخ، 2011:126-128)

يرى المدير السابق للقناة (وضاح خنفر)، أنها مرت بثلاث مراحل مهمة منذ إنشائها وهي:

1- **المرحلة الأولى:** تبدأ من سنة (2001)، إلى ما بعد احتلال العراق (2003)، واجهت فيها القناة صعوبات مع الدول والأنظمة العربية، قبل أن تلتحق بها الدول الغربية، و تزامنت مع أحداث (11 سبتمبر 2001)، وانقلبت الإشادة بالقناة في الصحف العالمية، إلى نقد لاذع، واتهامات بدعم الإرهاب، لأنها تفوقت على أكبر القنوات الإعلامية، وانفردت بتغطية الحرب على أفغانستان، ونقلت تلفزيونات العالم لأول مرة تغطيات حصرية لقناة عربية قام بها مراسلها (تيسير علوني) لتزداد وتيرة العداء الغربي لها بعد حرب العراق، وشهدت المرحلة تعرض مكاتب القناة للقصف في أفغانستان والعراق، كما انفردت ببث فيلم تسجيلي لزعيم القاعدة أسامة بن لادن خلال تخريج دفعة من مقاتلي التنظيم، لذا وصفها وزير الدفاع الأميركي آنذاك "دونالد رامسفيلد" بأنها (لسان القاعدة).

2- **المرحلة الثانية:** (الدهشة)، بين عامي 1996-2001، حين ظهرت فيها بمظهر مغاير وشاذ عن الموجود في الساحة الإعلامية العربية، بإبرازها للعديد من الإشكاليات التي تدور في كواليس السياسة والأنظمة، خاصة ما يتعلق بالقضايا المثيرة للجدل، المتعلقة بالفساد والديمقراطية، وحقوق الإنسان، وشهدت النفاق الجماهير العربية حولها.

3- **المرحلة الثالثة:** بعد (2004م) حيث عادت الخلافات العربية الداخلية للظهور مرة أخرى، لكن في ثوب جديد قديم هو الطائفية، فبعد الخلافات مع الأنظمة، طفت إلى السطح إشكالية دينية حقيقية بين السنة والشيعة، والصراعات الداخلية في العراق، والسودان، ولبنان، وغيرها من الدول العربية، وفرضت نمطاً جديداً من التعامل، لأن الفتنة الداخلية تحتاج لحساسية مفرطة في التعامل معها بحذر ومسئولية عالية.

لقد نجحت القناة خلال فترة قصيرة نسبياً من تاريخ ولادتها ونشأتها في تحقيق إنجازات إعلامية لافتة عربياً وإقليمياً ودولياً، نبعت من تغطيتها لعدد من الملفات، والقضايا الشائكة والساخنة في المنطقة والعالم. (إدموند، غريب ومنصور، خالد، 2000: 24-25).

وانفردت الجزيرة بلون إعلامي خاص يقدم الأخبار والبرامج السياسية بأسلوب جديد غير مألوف، يشد ويجذب المشاهدين لها، إلا أن هذا الأداء الجيد لم يعد كما كان بسبب الضغوطات والتدخلات التي تتعرض لها من قبل الحكومة القطرية. (أبو عرقوب، 2012:226)

### مصادر التمويل وملكية الجزيرة:

حصلت قناة الجزيرة عادة تأسيسها على مبلغ (30 مليون دولاراً سنوياً) كرأس مال لها لمدة خمس سنوات، على أن يتم عرض أسهمها لاحقاً للبيع، ويمكن لمن يشاء شراؤها أو المساهمة فيها، وتكون بذلك كأى مشروع تجاري استثماري (جاسم، 2008: 459-460).

وتعتبر الجزيرة قناة مستقلة ذات شخصية معنوية وفقاً لقانون إنشائها، في محاولة لإبعاد الصفة الرسمية عنها على المستويين السياسي والمالي (مزيد، 1998: 12-13).

غير أن حجم الإنفاق الكبير لها طرح العديد من التساؤلات عن مصادر تمويلها الخطية التي قد تتجاوز المساعدة المعلنة من الحكومة القطرية، و قدرت مجلة (فوربيس العربية) حجم إنفاق القناة سنوياً (100 مليار دولار)، يذهب قسم كبير منه إلى مكاتبها في واشنطن، ولندن وأنقرة، وذهب البعض للقول بأن جماعات إسلامية، أو رجال أعمال يقفون خلف تمويل القناة التي تصرف مبالغ كبيرة لتغطية العناصر الأساسية في برامجها وتقاريرها الإخبارية وإنتاج برامج تسجيلية، كما يكلف الإنتاج عشرات الملايين من الدولارات، فضلاً عن نفقات المكاتب التي تشمل (50 مدينة) في العالم، بينما تعاني القناة من تبعات خطها الافتتاحي وبرامجها السياسية الجريئة التي جعلتها تفقد بعضاً من مصادر الدخل المتمثلة في الإشهار بالنظر لطبيعة المعلنين في المنطقة، و ينتمي أغلبهم لمنطقة الخليج العربي والسعودية التي لها على القناة عدة تحفظات. (بوشيخ، 2011:130).

يرى الكثير من الباحثين الإعلاميين أن الجزيرة لا تعتمد في استمراريتها ونجاحها على عائدات الإعلان، لأن أغلب الشركات الإعلانية قاطعتها، واتجهت للفضائيات المنافسة لها الممولة سعودياً، وهو ما ذكره الباحث الإعلامي البريطاني (هيومايلز) الذي يرى بأن الجزيرة تعتمد على

نجاحها جماهيرياً وليس على مموليها، فهي مؤسسة خاسرة مالياً، تتحدى ضغوط الحكومات العربية الممارسة عليها نتيجة لسياستها الإعلامية، والجدل الذي تثيره برامجها الحوارية، ورغم إشارته لتمويل الجزيرة من قبل الحكومة القطرية، فإنه لمح بحذر للنظريات التي تربطها بتنظيم القاعدة، وهي الاتهامات التي لاحقتها بعد بثها الانفرادي لأشرطة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وأثارت التساؤلات حول مدى استقلالية هذا الصنف من الفضائيات العربية المكلفة مادياً والخاسرة إعلانياً والأغراض الكامنة وراء إنشائها(عيسي، 2008 : 122).

فهي تصرف مبالغ طائلة لتغطية تكاليف التشغيل، والإنتاج ورواتب العاملين، والموظفين، ونفقات المكاتب المنتشرة في أنحاء العالم، إلا أن القناة تسعى للاستقلال المالي رغم صعوبة هذه الخطوة من أجل إيجاد موارد مالية بديلة عن الحكومة القطرية خصوصاً الإعلانات، والتي تعتبر المورد المالي الأهم لمعظم الفضائيات العربية المستقلة أو الخاصة، لكن إشكالية الجزيرة مع الإعلانات أنها لا تريد أن تتحول لقناة يتحكم بها المعلن أو بلد المعلن(غريب، 2001).

ويعتقد البعض أن ذلك يخالف معطيات الواقع الفعلي في أداء القناة علي مستوى التوجه، والتمويل، فالحكومة القطرية تقدم لها الدعم المالي حتى اليوم(العبد، 2003 : 268).

أما بخصوص ملكية الجزيرة، فهي قناة قطرية تمثل الحكومة وسياساتها داخلياً وخارجياً، لكنها تتمتع باستقلالية وحرية إعلامية تفوق بدرجات كبيرة الإعلام المحلي القطري، أو إعلام الدولة، وتبقى هذه الاستقلالية والحرية الإعلامية غير كاملة أو مطلقة، بدليل عدم قدرتها على نقد نظام الحكم في قطر أو الأوضاع الداخلية أو السياسة الخارجية أسوة ببقية الدول العربية التي تتعرض للنقد اللاذع في أحيان كثيرة من قبل القناة، إضافة لتخفيف نقدها لدول الخليج العربي وحكوماتها. (أبو الرب، 2010: 45).

وفي إطار البحث عن بدائل مالية تقوم القناة بإصدار سلسلة كتاب الجزيرة، وهي سلسلة وثائقية لأهم برامجها الحوارية مثل شاهد على العصر للإعلامي المصري أحمد منصور، كما تحاول القناة إيجاد وسائل إعلانية عن طريق الشركات المتعددة الجنسيات والكبرى في العالم، إضافة

لتفاوضها مع شركات تشغيل كوابل البث التلفزيوني الدولية لدفع رسوم مقابل اشتراكها في خدمة النقل الدولي للقناة الفضائية(عبدالله،2012: 64)

## أهداف قناة الجزيرة:

تنقسم أهداف أي قناة تلفزيونية فضائية إلى مستويين:

- سياسي بامتياز، تسعى من خلاله لدعم وتحقيق سياسة الجهة المالكة أو المنشئة للقناة، إما داخل نطاق الدولة الموجودة فيها القناة، أو خارج هذا النطاق.
- إعلامي يتعلق بطبيعة الإعلام، وضرورات تطويره، والمنافسة الإعلامية بين القنوات الفضائية الأخرى. (الأسد،2012: 71).

وفيما يتصل بالأهداف تنقسم أهداف قناة الجزيرة بين سياسية وإعلامية :

### أولاً- الأهداف السياسية:

- دوافع دولة (قطر) من إنشاء القناة، وتم تحديدها سابقاً برغبة القيادة الجديدة في أن تمنحها القناة صوتاً خليجياً وإقليمياً ودولياً مسموعاً وكبيراً، وهو ما تم فعلاً، فلم تعد (قطر) بعد الجزيرة كما قبلها سياسياً على المستوى الإقليمي والدولي، بالتناغم مع الدبلوماسية والسياسة الجديدة التي أنتجها الأمير (حمد) ووزير خارجيته (حمد بن جاسم)(عزي، وآخرون، 2004: 168).

### ثانياً- الأهداف الإعلامية:

- جاءت الجزيرة للحاجة الملحة من أجل وجود إعلام سياسي عربي مستقل يتمتع بحرية إعلامية كبيرة، ولا يخضع للنظام السياسي الرسمي العربي، وبالتالي لا يخضع لمقص الرقيب والإدارة الأمنية للمؤسسة الإعلامية، وتسعى القناة للابتعاد عن المحلية والإقليمية، فهي تحاول أن تخاطب المواطن العربي بشكل عام، وتكون جسراً إعلامياً حضارياً، يسهل انتقال الخبر للمشاهدين العرب، ويتيح لهم الاطلاع الدائم والمستمر على آخر المستجدات في العالم في مجالات السياسة، والمال، والأعمال، والبرامج الترفيهية.(البكري، 1999:133).

- تطبيق شعار الرأي والرأي الآخر رغبة منها في منافسة القنوات الأجنبية في المجال الإخباري من حيث الشكل والمضمون، حيث تهدف إلى تقديم نشرة إخبارية ذات إيقاع سريع يعتمد على الضوء أكثر من الخبر المقروء. (العبد، 2006: 46).

- كما أتاحت الدخول لعالم منافسة القنوات الفضائية الغربية التي احتكرت البث، والرواية للأحداث العالمية والعربية لفترات طويلة. (الشمري، 2007: 6).

- جاءت لوقف الاحتكار السعودي لقطاع الإعلام العربي، حيث سيطرت السعودية على القسم الأكبر من وسائل الإعلام العربية بالملكية والتمويل (العويفي، 2011: 34).

- استطاعت الجزيرة أن تكون قناة إخبارية تقدم للمشاهد العربي أخباراً بلغته العربية تغنيه عن محطة (CNN) الأمريكية، وتعوّضه عن محطة (BBC) البريطانية باللغة العربية. (الدواوسة، 2002: 98).

- تمكّنت من تقديم البرامج الحوارية، والتسجيلية، والوثائقية التي تغذي المشاهد العربي وفكره. (شحتو، 2011: 17).

- تعزيز الثقة للمشاهدين العرب في إعلامهم، خاصة في مجال الأخبار.

- وسعت الجزيرة تقديم الخدمات الإعلانية المميزة (الهيئي، 2010: 87).

### السياسة الإعلامية في الجزيرة:

لا يمكن للسياسة الإعلامية أن تنفصل عن حقيقة التطور الحضاري الإعلامي، كونها تعد أحد وجوه السياسة بمعناها الشامل، وتعد بمثابة الطريق المرشد نحو الأهداف المعينة، وتختلف بين مؤسسة وأخرى، وتتأثر بمختلف البيئات التي تنتمي إليها. (صعب، 1979: 19).

ولدى الجزيرة ما يزيد على (700) مراسل صحفي في أنحاء العالم، ولا تعتمد الجزيرة على وكالات الأنباء العالمية بشكل تام أو حصري بقدر اعتمادها واستفادتها من مراسليها النشطين والمنتشرين في أنحاء العالم (مناف، 2011: 81).

وجاء ارتباط السياسة العامة للجزيرة بالسياسة القطرية الخارجية، ليوضح أن تزايد وتنامي دورها الإقليمي والدولي بسبب امتلاك قطر لمؤسسة إعلامية كبيرة مثل الجزيرة التي أصبحت رافداً للسياسة الخارجية لها (بن قفلة، 2011:12).

ومع ذلك يؤخذ على السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة مجموعة من النقاط أهمها :

1- تبعيتها للحكومة القطرية، لتصبح مجرد أداة في يدها، تستخدمها في إطار تحركها السياسي الخليجي والعربي والعالمي، وكونها مؤسسة بإدارة وتمويل وإشراف قطري لم تنشئه الحكومة دون هدف، أو بحثاً عن إشاعة الحريات.

2- لازالت الجزيرة تثير أسئلة عديدة في أذهان العديد من مشاهديها، والنموذج الذي تطرحه على نفسها غير واضح في ظل التناقض الكبير في أدائها بين الدعم المطلق للانفاضة في فلسطين والانفتاح على الإسرائيليين من جهة أخرى، وإتاحة شاشتها لأشرطة زعيم القاعدة (أسامة بن لادن ) من جهة ثالثة، وفي إطار هذه الصورة المرتبكة أو المشوشة حول سياسة الجزيرة واتجاهها الفعلي، اتهمت بالتحسين تارة والانحياز للجماعات الإسلامية تارة أخرى، ووصل الأمر لاتهامها بإقامة علاقات مع تنظيم القاعدة وإسرائيل والولايات المتحدة، رغم أن مهنية الجزيرة هي المتحكم فيما تبثه خاصة ما تعلق بإتاحة الفرصة لظهور الإسرائيليين عبر شاشتها، والمقصود بذلك شعار (الرأي والرأي الآخر ) الذي ترفعه القناة في تغطياتها الإخبارية.

3- الغريب أننا صرنا نسمع أسماء من قبيل( شمعون وجدعون وإسحاق ) تحدثنا على قناة الجزيرة بكلام عربي ذي لهجة مصرية في الغالب بشكل عادي، رغم أن هذه المحادثات نسمعها على ألسنة اليهود علناً قد تفيدنا لمعرفة ما يقوله بعض المسؤولين العرب لمفاوضيهم اليهود(خير الله، 2000:14).

4- يؤخذ على الجزيرة جنوح بعض برامجها للإثارة والتهويل اللذين صارا مقياس النجاح في بعض البرامج الحوارية، إلى جانب نوبات الصراخ، وتصارع المتحاورين، فكلما علا الصوت، واحتدت المنافسة كان أفضل، ليصل الأمر بعض الأحيان للتخاطب بالأيدي وتبادل

الإهانات على الهواء مباشرة، والمثال الحي على ذلك: برنامج الاتجاه المعاكس، إلى جانب التركيز في هذه البرامج على الجوانب السياسية خاصة في العلاقات العربية التي تهمل فيها النواحي الإيجابية، وسيطرة بعض مقدمي البرامج على الخط العام لتوجه القناة، مع تجنب المقدمين الخوض في سياسات بلدانهم إن كانت طرفاً في النقاش.

5- ما تقدم يضر برصانة وجدية القناة، فليس مهنيّاً أن يقاس نجاح البرنامج بمساحة الإثارة التي يخلقها، وقد رفض اتحاد إذاعات الدول العربية في عام (1999م) قبول عضوية الجزيرة بحجة عدم التزامها بأخلاقيات المهنة (مزيد، 1998: 53).

**أقسام الجزيرة:** (سلطان، 2011: 235).

تضم القناة الأم بين جنباتها (15 قسماً) متنوعاً، كل قسم منها له اختصاصه، وعمله، وطبيعته المهنية، تقدم الخدمات المختلفة للقناة من الأخبار، والإنتاج، والمونتاج، والهندسة، والعلاقات، وغيرها، فجزء من الأقسام عمله إداري، والجزء الآخر تقني فني، ومن أهمها:

إدارة الأخبار، التبادل الإخباري، المونتاج الإلكتروني، البرامج، العلاقات الدولية.

تعتمد السياسة الإخبارية للجزيرة على عدة محاور هي: الأخبار، والبرامج الحوارية، والندوات، والنشرات الاقتصادية، والرياضية، والبرامج الوثائقية، وتعتمد في نشراتها الإخبارية على وكالات الأنباء العالمية، والمراسلين في العواصم المتعددة، والرسائل الإخبارية المتبادلة، وتقدم برامج وندوات سياسية محلية وعالمية في بث مباشر من استوديوهاتها بالدوحة، ومدن عربية وغربية مختلفة، وتهتم بالتحليلات الإخبارية السياسية ومتابعة الأحداث العالمية، وبرامج تتناول اهتمامات الصحافة العربية والعالمية والتعاون مع المؤسسات العالمية المختصة بالأخبار والتقارير الاقتصادية، وتقدم الجزيرة العديد من الفقرات المتنوعة وفي مقدمتها الأخبار، وخاصة التطورات في العالم العربي في تقارير وكالات الأنباء، وشبكة المراسلين لضمان تغطية الأحداث ساعة وقوعها، بالإضافة للندوات السياسية والدينية التي يشارك فيها سياسيون، وصحفيون، وعلماء متخصصون، لمناقشة مختلف القضايا التي تعرض وجهات نظر مختلفة.

يضاف إلى ذلك أخبار المال، والأعمال، وتحليلات الخبراء، والمصرفيين، ضمن نشرات حية من البورصات والأسواق المالية العالمية، إضافة إلى أخبار الرياضة، والبرامج، والأنشطة الرياضية، والبرامج الوثائقية والثقافية التي تتطرق لشتى المجالات الثقافية، البيئية، الطبيعية، التاريخية، العلمية والأنماط الحياتية، وتنتج قناة الجزيرة (81%) من البرامج محلياً وتستعين (7،8%) من الإنتاج العربي و(11،2%) من الإنتاج الأجنبي، وتتميز برامجهما الحوارية بحداثتها بالنسبة للمشاهد العربي، وطرحها آراء متعارضة واستضافتها لأصوات من المعارضة العربية، وإتاحة الفرصة لهم بعد أن كان الإعلام الرسمي العربي يغيب كل أصوات المعارضة التي لا تتفق معه في الرأي.

وتعد الأخبار المحور الرئيس لبرامج الجزيرة، وتبث كل ساعة النشرات الاقتصادية والرياضية والجوية، ويعمل في الجزيرة عدد كبير من: المحررين، المذيعين، الفنيين والمراسلين، وللقناة مكاتب في معظم العواصم العربية، بالإضافة إلى العديد من العواصم العالمية. (شاهين، 2008: 308)

ومن خلال تتبع البرامج، والتحليلات الإخبارية التي تبثها الجزيرة نجد أنها تمكنت من إحداث ما يلي: (مشاقبة، 2011: 216).

- اقتراب خطابها من واقع الإنسان العربي، وتركها أثراً ملموساً وواضحاً.
  - تحولت لمرجعية إعلامية، وخاصة للقضية الفلسطينية.
  - وحدت أزمات الأمة العربية، وأصبحنا نرى تشابه الشعارات والتظاهرات من تطوان إلى عدن.
  - أحدثت صدمة للإسرائيليين وللأمريكيين، واكتشفوا أن النظام الرسمي العربي وإعلامه فقدوا السيطرة على حركة الشارع العربي واتجاهاته.
  - كشفت مآسي الشعوب العربية في العراق، وأفغانستان، وفلسطين، ولبنان.
- أما لغة القناة فتعتمد الجزيرة في أغلب برامجها على اللغة العربية الفصحى، ويظهر استعمال اللهجات العامية كاستثناء في بعض البرامج، وتظهر اللغة الإعلامية فيها مبدعة، ومتجددة،

ومبتعدة عن القوالب اللغوية النمطية التي تعود المشاهد على سماعها عبر وسائل الإعلام المحلية(خليل، 1999:84).

وإن نجاح الجزيرة في ترسيخ خطابها الإعلامي الموجه للمواطن العربي والغربي منحها أكثر من فرصة سانحة للتأثير بقوة على الرأي العام، بل أضحت تمثل تحدياً لآلة الإعلام الغربي والصهيوني اللذين عملا جاهدين منذ عقود على إعادة تشكيل مفردات الحدث لضمان التأثير على المواطن العربي، وتوجيه وعيه ضمن المسارات التي يريدها، ومن أجل هذا عدها البعض قناة مناهضة للأمريكيين، وأعتبرها آخرون من أنصار القاعدة، تبث روح التطرف والكرهية للسياسة الأمريكية في المنطقة العربية (MCHUGH، 2006).

لكن النظرة المحايدة لنشاط القناة في تغطية الحدث داخل حدود العالم العربي والإسلامي، تجعلنا نتلمس عدة مواطن إيجابية لا يمكن إغفالها :

1-أفلحت مع قنوات أخرى في كسر طوق الاحتكار الإعلامي الغربي والأمريكي، وفي تغطية الحدث الدائر في المنطقة العربية، فبدأت بزج الخطاب العربي في معالجة الحدث بدلاً من المنظور الغربي.

2-منحت الإعلامي العربي ثقة كبيرة بالنفس، بعد أن أقبل الجميع على مطالعة أخبارها، ومتابعة برامجها المختلفة، فأقبل المراسل العربي على اقتحام الصعاب، وركوب المخاطر لبلوغ البقاع الساخنة للحدث في المنطقة لإثبات قدرته على ممارسة النشاط الإعلامي الموضوعي.

3-فتحت آفاقاً جديدة أمام ذوي الخبرة الإعلامية في ممارسة آليات إعلامية جديدة مثل الحروب الإعلامية المعلوماتية للتأثير على الرأي العام الصهيوني والعالمي، وأثبتت الأيام قدرة القناة الفتية في التأثير على المستمع، وشد انتباهه نحو الأماكن التي يغفل الإعلام الغربي معالجتها بصورة معتمدة (sharp، 2003).

4-تواجه الجزيرة جدلاً في الأوساط الإعلامية منذ ولادتها، تباينت الآراء حولها والأهداف التي جاءت من أجلها ، وتزايدت حدة الجدل حول الجزيرة بعد الثورات العربية المعاصرة، يشكك البعض في ارتباطات القناة وتوجهاتها السياسية بالسياسة الخارجية القطرية، واتهامها بالعمل

لصالح أطراف غربية وأميركية، ويرى آخرون أنها مثلت ظاهرة فريدة في الإعلام العربي، وكسرت الإعلام التقليدي لصالح إعلام جديد حر من القبضة الرسمية، مما دفع كثيراً من وسائل الإعلام للسير على نهجها من خلال التغيير والتطوير في سياساتها لمنافستها، أو على الأقل مجاراتها حتى تتخلص من الانتقادات بالسطحية والنمطية في الأداء، وينظر إليها أنها القناة التي حركت المياه الراكدة في الإعلام العربي، ويعتقد أن سر نجاحها يكمن في رفع سقف الأداء الإعلامي، حيث جاءت بشعار الرأي والرأي الآخر فهذا الذي كان مطموساً من قبل الأنظمة الرسمية المتحكمة في قنوات الإعلام العربي.

لقد أصبح بإمكان المعارضة في كل دولة عربية أن تتحدث إما من المنفى أو من بلدانها، وهناك من يشكك بدور القناة وانتماءاتها بين المثقفين العرب، إذ توجه لها اتهامات بأنها مؤيدة لأمريكا، وأداة للتطبيع مع إسرائيل، كونها ظاهرة مصاحبة للعولمة لتصبح قناة تلفزيونية غربية بالغة التقدم فنياً وتكنولوجياً، ولكنها تدس من حين لآخر سموماً (أمين، 2001:112).

5- تظل الجزيرة - مهما اختلفت حولها الآراء- تمثل جزءاً مهماً من الثورة الإعلامية، على النمط الذي ظل المشاهد العربي يقنات عليه لسنوات طويلة، و يمكن تشبيه ظهورها كمن ألقى بحجر في بركة مياه راكدة؛ لأنها استطاعت أن تخلق منافسة غير مسبوقة بين الجميع من أجل الأفضل، وأصبحت النموذج الذي يقارن به تقدم أي قناة إخبارية عربية (دهبية، 2007:133).

لذلك تعتبر ظاهرة في الإعلام العربي وأحدث انطلاقتها تحولاً مهماً في النشاط الإعلامي العربي، لا يمكن لمنصف أن ينكره، وإن خالف الجزيرة في توجهاتها (الغضبان، 2010:99).

6- هذه القناة شعارها الرأي والرأي الآخر، كسرت بجرأة جمود الإعلام العربي وسكونه إزاء القضايا والأحداث الراهنة، والكسل المتعمد أحياناً في التغطية الإخبارية المثيرة، وغياب الحقيقة عن الجمهور العربي الذي تذمر من السطوة الخائفة للإعلام ورقابتها، فراح يبحث عن ضالته في مكان آخر.

لقد صارت الجزيرة مصدراً للمشاهد العربي تغذيه بالأخبار برؤية عربية متزنة، بعيداً عن التشويه والزيف والمبالغة التي اعتمدتها مصادر أجنبية مدسوسة، سمحت الجزيرة لأول مرة بتناول الموضوعات المحظورة، واختصرت البون الشاسع بين القمة والقاعدة بتلك الحوارات الساخنة في برامجها السياسية والاجتماعية، وأصبح بإمكان المواطن العادي أن يعبر عن رأيه عبر الهاتف دون وسيط أو حارس بوابة، إن الجزيرة ورغم عمرها الصغير استطاعت أن تستقطب جمهوراً واسعاً في بقاع العالم، وأثبتت نجاحها، وفي استفتاء لإحدى المجالات العربية حصلت الجزيرة على المرتبة الأولى، واعتبارها أفضل قناة فضائية عربية، وترجع برنامجا (الشرية والحياة، والاتجاه المعاكس) على عرش أفضل البرامج الجماهيرية، وحصل ( فيصل القاسم) على لقب أفضل مذيع ومقدم برامج في الجزيرة، وحصل برنامج زينة على أفضل برنامج للمرأة. (الهاشمي، 2003: 66).

7-تمثل قناة الجزيرة نموذجاً للإعلام التلفزيوني العربي المتخصص الذي يقدم ما يعرفه البعض بالإعلام الإخباري، وهي أول قناة عربية متخصصة في مجال الخدمات الإخبارية، بما فيها النشرات والبرامج الإخبارية والأحداث الجارية والتي تعد من أهم وظائف وسائل الإعلام على مدار تاريخ وسائل الإعلام الجماهيري (الحديدي، 2009: 201).

باتت الجزيرة مساحة إعلامية واسعة في صحراء الاستبداد العربي، ونافذة مهمة، لتمد المواطن العربي بالأخبار في ظل غياب كامل للإعلام المنفتح، وكان لها دور كبير في تشكيل العقل العربي في الفترة السابقة قبل أن تنتشر القنوات الإخبارية بشكل كبير (عبد، 2014).

و لم تحظ أية قناة تلفزيونية عربية بالاهتمام في الأوساط الرسمية، والشعبية، والصحفية العربية كالجزيرة ، وقد حققت خلال فترة قصيرة من عمرها ما عجزت عن تحقيقه أعرق القنوات التلفزيونية في العالم العربي.

إن النجاح الذي حققته الجزيرة لا يكمن، في اعتقادنا، في تزايد عدد مشاهديها، والمعجبين بها فحسب، بل امتد لتقليد بعض برامجها، فمحاولات استنساخ برامج (الاتجاه المعاكس، زيارة

خاصة، بلا حدود) يمكن العثور عليها في القنوات التلفزيونية العربية التابعة للقطاع الخاص أو العام على السواء. (لعياضي، 2004:71).

كما ينظر للجزيرة بأنها خطيرة، و ينظر إليها آخرون بأنها كما ظهرت وانتشرت بهذه السرعة ستنتفيء بالسرعة نفسها، وينظر لها العديد في المنطقة العربية بأنها الهواء النقي، ونموذج للقناة التلفزيونية التي يبحث عنها الجمهور في المنطقة، وأن نسبة كبيرة من المواهب الإعلامية في الجزيرة من العرب الذين عاشوا في الغرب، ومساحة الحرية الهائلة في الجزيرة السبب الأساسي في نجاحها (alterman، 76: 2003).

استطاعت الجزيرة أن تواجه الآلة الإعلامية الغربية المتفوقة، وتظهر تغيراً واضحاً في التدفق الإعلامي الإخباري؛ بل وفي أسلوب ومضمون الخطاب الرسمي الغربي والعربي أيضاً (البكري، 1999:217).

تقوم قناة الجزيرة بتجميع الأخبار والأحداث حول العالم ثم نقلها، وتسليط الضوء أكثر على المناطق الساخنة، وتقديم التحليلات السياسية المدعّمة، واستضافتها الدائمة لمحليلين وخبراء يعرضون وجهات نظرهم حول المواضيع المختلفة، ناهيك عن البرامج الحوارية التي تبحث في العمق و تقدم الصورة بكل زواياها للمشاهد، مما جعلها تتعرض للانتقاد الدائم، ومن جهات مختلفة عربية وغربية، وهذا سبب نجاحها وهو الأمر الذي جعلها تتصدر سلم القنوات الفضائية الإخبارية، وتحويلها قوة مؤثرة في الرأي العام مما شكل خطراً على الأنظمة العربية وأدوات الرقابة التابعة لها.

لقد ساهمت الجزيرة في صنع ثورة في الإعلام العربي عموماً، والإعلام السياسي والإخباري في العالم العربي بشكل خاص، واستطاعت أن تنفرد بالمركز الأول بين الفضائيات والقنوات العربية دون منافس، وتجذب ملايين المشاهدين العرب من مختلف الدول العربية؛ ليشكلوا جمهورها العريض الذي بات يتابعها، ويصدّق أكثر بكثير من متابعتها وتصديقه للقنوات الحكومية الفضائية.

كما استطاعت وضع أسس ومعايير ومفاهيم جديدة للإعلام العربي التقليدي، ولسياسة الأخبار في القنوات والفضائيات العربية، والذي كان يركز فقط على أخبار القادة، والرؤساء، والملوك والزعماء العرب.

يمكن القول: إن الجزيرة استطاعت أن تؤثر تأثيراً كبيراً في الإعلام العربي وسياساته، فلولا ظهورها، وسياستها، وفلسفتها الإعلامية؛ لما ظهرت العديد من القنوات الإخبارية المتخصصة، ولما قامت الدول العربية بتغيير سياساتها الإعلامية، ولو جزئياً، لما سمحت ببناء المدن الإعلامية الحرة، ورفع بعض القيود المفروضة على حرية الإعلام، و في سبيل منافسة الجزيرة، ومحاولة التغلب عليها إعلامياً وشعبياً، ولذلك صنعت الجزيرة لنفسها اسماً على المستوى العربي بتقديم ما لم تكن تتجرأ معظم القنوات التلفزيونية العربية على تقديمه و مثلت حضوراً جمع بين المهنة الصحفية، والواجب الإنساني في عدد لا يستهان به من بؤر الصراع الساخنة.

كما استطاعت أن تستقطب العديد من الأسماء السياسية، والفكرية العربية والأجنبية من شتى التوجهات والاتجاهات وممن تحظى بتأييد شعبي واسع من جميع الشرائح المثقفة وغير المثقفة. إن الجزيرة أسهمت في تشكيل رؤية إعلامية جديدة كسرت القيود الرسمية التي طالما فرضت على قنوات التلفزيون، ووسائل الإعلام الأخرى، وبخاصة الوطنية منها في العالم العربي يتناول العديد من القضايا السياسية المهمة والحساسة.

## الفصل الثالث

# الثورات العربية إنجازاتها وإخفاقاتها

- ☒ الثورات العربية (المعنى والمضمون)
- ☒ اندلاع الثورات العربية
- ☒ سمات الثورات العربية
- ☒ إنجازات الثورات العربية
- ☒ نماذج للثورات العربية
- ☒ إخفاقات الثورات العربية
- ☒ الجديد الذي أحدثته الثورات العربية

## الثورات العربية (المعنى والمضمون):

تعد الثورة التونسية هي الشرارة التي انطلقت من تونس لتمتد نحو العديد من البلدان العربية، هذه الثورات ما هي إلا ثورات شعبية عرفت أو أطلق عليها فيما بعد "الثورات العربية المعاصرة"، وقبل الدخول في وصف الثورات العربية المعاصرة، يتوجب علينا أن نوضح المقصود بمصطلح الثورة.

**مفهوم الثورة:** الثورة لغة في المعجم الوسيط هي من ثار ثوراناً وثورة، ويثور ثار ثورة، وثار أي هاج وانتشر، وتعني في الأصل الهيجان (الوسيط، 2004: 102).

**الثورة اصطلاحاً:** تغيير أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما. وتعرف الثورة في الاصطلاح السياسي على أنها عملية تغيير بشروط وعناصر معينة وتشمل تلك الشروط والعناصر الفعل والزمن وطبيعة الفعل، أي أنها فعل بمعنى عمل إيجابي معاكس لسلبية الجمود وعدم الفعل، أي إنها فعل ذو طبيعة جذرية يستهدف التغيير الكامل للأنظمة القائمة، أو إحداث تغيير جذري في أجزاء أساسية منها، وبذلك فهي "تغيير جذري سريع، يطيح بالنظام القائم، أو القديم والنخبة التابعة له (نامق، 2012: 90-91).

والثورة حدث مفاجئ يؤدي إلى تغيير راديكالي يقطع الصلة بالماضي، ويؤسس لنظام يلبي مطالب الثوار، والذين هم الشعب وليست نخباً متصارعة في بنية النظام (العطية، 1979: 458) أما في (موسوعة علم الاجتماع) فتعرف الثورة بأنها التغييرات الجذرية في البنى المؤسسة للمجتمع، تلك التغييرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهرياً وجوهرياً من نمط سائد إلى نمط جديد، يتوافق مع مبادئ وقيم أيديولوجية، وأهداف الثورة، وقد تكون الثورة عنيفة دموية، كما قد تكون سلمية، وقد تكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية (الأسود، 2003: 47).

أما (عزمي بشارة) فيعرف الثورة بأنها: تحرك شعبي واسع خارج البنية الدستورية القائمة، أو خارج الشرعية، يتمثل هدفه في تغيير نظام الحكم القائم في الدولة. والثورة بهذا المعنى هي حركة تغيير لشرعية سياسية قائمة لا تعترف بها، وتستبدلها بشرعية جديدة (بشارة، 2011: 22).

من التعريفات السابقة يتضح أنها اتفقت على أن الثورة نوع من التغيير الجذري والعميق يستهدف إصلاح الفساد، وأخطاء الأنظمة السابقة، وبناء علاقات سليمة مكانها تشجيع العدل، وتصنع التقدم، وأما سبب الاختلاف في فهم المصطلح فيكون إما لاختلاف عقدي، أو تباين تخصص علمي. إن الثورة أداة تطورٍ تاريخيٍّ للمجتمعات الإنسانية، وهي حد فاصل بين النظام القديم والجديد، تحدث تغييراً جذرياً للبناء السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، هدفه إفراز منظومة تجسد مطالب الثوار، ومدى تحققها.

وتتسم الثورات بجملة من الخصائص تميز العمل الثوري عن غيره، وهي (الطيب، 2007: 99):

1- الثورة تمثل قطاعاً أكبر من المجتمع ضد فئة أصغر، وغالباً ما تكون هذه الأخيرة هي المستحوذة على القوة السياسية والاقتصادية.

2- تقوم الثورة على الحلول الجذرية، وترفض حلول الإصلاح، لأنها في الأصل تغيير راديكالي.

3- التغيير في الثورة مفاجئ وسريع الانتشار بين قطاعات الجماهير.

4- الثورة تعمل على تغيير نسق القيم والمعتقدات بما يتلاءم والمرحلة الجديدة.

5- الثورة تمثل عملية تغيير اجتماعي وسياسي.

6- الثورة تركز على أسس جديدة، ومغايرة للنظام القديم، لترسيم دعائم بناء جديد على قواعد

جديدة

7- الثورة متكررة سريعة الانتقال بين المجتمعات وعبر الدول، والتاريخ خير شاهد على موجات المد الثوري في العالم.

وعند النظر إلى الثورات العربية المعاصرة يمكن تعريفها على أنها موجة عارمة من الثورات والاحتجاجات في أواخر عام (2010 م) ومطلع العام (2011 م) انطلقت شرارتها الأولى من تونس، واندلعت في كثير من الأقطار العربية. (الحاج، 2011: 26)

كان الغرب أول من أطلق مصطلح (الربيع) على الأحداث التي جرت في المنطقة العربية، حيث كانت صحيفة (الاندبندنت البريطانية) أول من استخدم هذا المصطلح، رابطة الثورات العربية بثورات الغرب عبر تاريخه، والتي تعرف هي أيضاً بثورات الربيع الأوروبي، فمنذ

عام (1848م) حصل ما يسمى ربيع الشعوب في أوروبا. وقد أسهمت تلك الثورات بدور بارز في نشر الفكر الليبرالي المناهض لمزيد من الحريات. وقد استخدم مصطلح (الربيع العربي) في عام 2005م أول مرة في القرن الحادي والعشرين في مقالة نشرها أحد الأمريكيين من المحافظين الجدد في جريدة (سياتل تايمز) في 27 مارس 2005م (زعر، 2013:85).

هي حالة من الاحتجاج الشعبي العارم على أوضاع مزمنة من: الفساد السياسي، والاستغلال الاقتصادي، والظلم الاجتماعي، وهدر الكرامة الإنسانية، والارتهاق لأجندات أجنبية، استهدفت التخلص الشامل والنهائي من أنظمة الطغيان والفساد، والاستغلال، وحكم الأقليات السياسية، والاجتماعية، والطائفية، وتصويب حالة القومية، والتهميش، والارتهاق التي أصابت الدول العربية، ودورها على الساحة الدولية، سعياً إلى ترسيخ قيم العدالة والكرامة الإنسانية والتوزيع العادل للثروة والسلطة، والعودة إلى الذات. وهي في مجملها حركة تصحيح تاريخية، سوف تقود إلى تغييرات عميقة في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدول العربية، ورغم أن الثورات لا تتبع نسقاً محدداً، وليست متشابهة في تفاصيلها وسياقاتها، لكن مخرجات هذه الثورات ونتائجها النهائية يتوقع لها أن تكون متشابهة (المدلل، 2013).

### **اندلاع الثورات العربية :**

انطلقت الثورات في عدد من البلدان العربية أواخر عام (2010م) ومطلع (2011م)، متأثرة بالثورة التونسية التي اندلعت جراء إحراق (محمد البوعزيزي) نفسه، أطاحت بحكم (زين العابدين بن علي) و(مبارك) في مصر و (القذافي) في ليبيا. وتنازل الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح) عن صلاحياته لنائبه (موسي، 2013: 6).

وعرفت الثورات العربية المعاصرة على أنها الحركات الشعبية القوية بهدف تغيير جذري في أوضاع عدد من الأقطار العربية (علوي، 2011: 39-40).

## أسباب حدوث الثورات:

أولاً: الظلم الاجتماعي من انتشار الفقر والتفاوت بين الفئات الاجتماعية وغلاء الأسعار واحتكار الثروات، و أضحت بعض الأسر والجهات المحظوظة توسع ثروتها بشكل كبير على حساب الأغلبية الساحقة من الشعب(أبوطه،2014).

ثانياً: الإنغلاق السياسي قمع الحريات، وسيطرة شبه تامة لحزب الدولة على المشهد السياسي، إضافة للتزوير المستمر للانتخابات، والتضييق على الأحزاب السياسية.(عبد،2014).

ثالثاً: القمع الأمني من الاعتقالات التعسفية، والاختطاف خارج القانون، والتعذيب في مخافر الشرطة، والمعتقلات العلنية والسرية. وأضحت هذه الدول أسيرة الأجهزة الأمنية، تتدخل في كل شيء، ومنها تصدر القرارات السياسية والأمنية، والاقتصادية(الوادي،2014).

رابعاً: الإحساس بالإذلال من تصرفات الأنظمة المذكورة كانت تنم عن احتقار للمواطن، واحتقار للمجتمع في ثقافته وعقيدته، منع الناس من حرية القيام بشعائهم الدينية.(ثابت،2014).

خامساً: أزمة المشاركة السياسية يمر العالم العربي بأزمة ديمقراطية عميقة، ويعود ذلك للطابع الشمولي والسلطوي في العديد من الأنظمة السياسية العربية، وأدت سلطويتها بما تتضمنه من وضع القيود على حرية التفكير والتعبير والتنظيم، لإقصاء الملايين من الشباب عن العمل بالسياسة، ومن هنا نشأت مشكلة أزمة المشاركة السياسية (يسين، 2011 : 78-79).

سادساً: حرق (البوعزيزي) نفسه في مدينة (سيدي بوزيد) بتونس يوم (17 ديسمبر 2010م) تعبيراً عن غضبه بسبب بطالته ومصادرة الشرطة لعربته التي يبيع عليها، و توفي يوم الثلاثاء 4 يناير 2011م، مما أدى لبروز ظاهرة (البوعزيزية) قام بعده (4

مصريين) يوم الثلاثاء (18 يناير 2011 م) بإشعال النار في أنفسهم بشكل منفصل احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والاقتصادية والسياسية السيئة (زيادة، 2011: 51)

**سابعاً:** استخدام وسائل الإعلام الجديد وهي من أبرز الوسائل التي استخدمتها الشعوب في تغطية ونقل أحداث الثورات العربية، ومن ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي كافة، من (فيس بوك وتويتر ويوتيوب) وغيرها، وساهمت في تحريك الثورات العربية؛ لأنها مثلت الأداة التي يتم التنسيق من خلالها بين الثوار (الشباب) والإعلان عن النشاطات التي سيقومون بها من تنظيم المظاهرات، وتحديد الأماكن، ونشر صور الانتهاكات، وفيديوهات الاحتجاجات لحظة وقوعها، مما يؤدي لإثارة مشاعر وعواطف الشارع العربي، وتبعاً لما يشاهده ويقراه يحدد تحركاته واتجاهاته (زيادة، 2011: 52)

### سمات الثورات العربية:

توجد ثلاث سمات لهذه الثورات العربية المعاصرة تتمثل في (قرني، 2013: 36-37):

1- وضع حد لما يسمى الاستثناء العربي، فبينما العالم كله يتغير، فيما العالم العربي جامد في مكانه، وبهذه الثورات تدرك المنطقة العربية مكاناً لها في التاريخ العالمي خاصة تاريخ الاحتجاجات، وتحتل مكاناً في أدبيات التحول الديمقراطي، وقد تساهم في تقدمها فيما بعد.

2- في العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وحتى في بعض الأحيان بإفراط وتطرف، بل غير الخوف من مساره لينتقل في كثير من الأحيان من المحكوم إلي الحاكم، وقد يؤسس هذا التطور لعملية التحول الديمقراطي؛ لأن خوف الحاكم وقلقه من المحكوم جزء أساسي من المحاسبة والمساءلة، التي لا يمكن أن يقوم نظام ديمقراطي سليم بدونها.

3- دخول الشارع العربي المعترك السياسي بقوة، أتاح المجال لمناقشة بعض الموضوعات التي كانت تجري وراء الستار، وتعد أساسية لبناء نظام سياسي ديمقراطي، كالعلاقة بين السلطة والمال، وكيفية الحكم فيها، ودور الجماعات الإسلامية في عملية التحول الديمقراطي، ودور العسكر في دولة مدنية، وإصلاح الجهاز الأمني... إلخ. وبذلك يضع الربيع العربي أجندة العملية الديمقراطية على الطاولة وبكل وضوح، ويجبر القوى السياسية المختلفة على تحمل عبء

مواجهة هذه الأجندة، وتقديم سلوكياتها طبقاً لها، وبهذا تصبح معايير العملية الديمقراطية مرجعية العمل السياسي.

لكن العفوية وانعدام التخطيط والرؤية، وقلة الوعي، والثقافة السياسية، جعلت الثورات العربية المعاصرة تدخل في حالة من التخبط، مما جعلها عرضةً للقيادة من تنظيمات داخلية أكثر تنظيماً، أو قوى خارجية لها قدرتها في التأثير في مؤسسات الحكم الموروثة، أو المتغلغلة في الداخل الوطني، وفي التنظيمات التي تربطها معها علاقات مباشرة، من خلال التبعية الأيديولوجية أو التمويل المالي أو التوجه الإعلامي.

**كما تميزت الثورات العربية بأنها: (الزامي، 2014)**

1. تميزت بظهور هتاف عربي أصبح شهيراً في كل الدول العربية، وهو "الشعب يريد إسقاط النظام".

2. تحلت بقدراً عالٍ من الأخلاقية والانضباط والوعي، والقدرة على مواجهة كل أنواع المكر والالتفاف ضدها، وكانت نموذجاً للسلمية، والتكافل، والفداء، والانضباط، والوعي والرقى.

3. قيادة الشباب لهذه الثورات، ويتقنون بشكل جيد التكنولوجيا، سلاحهم الهاتف الخليوي لنقل الصور، مثل الحاسوب المحمول ومواقع التواصل الاجتماعي المتعددة.

4. تعد مؤشراً على بروز ثقافة سياسية جديدة ضد السلطوية وتشكل رافعة أساسية للتحول والتغيير الاجتماعي.

5. كانت حدثاً مفاجئاً غير متوقع، لكافة المراقبين والمحللين السياسيين كافة، بحيث أن أحداً منهم لم يتوقعها.

6. كانت الثورات متزامنة في أكثر من بلد عربي، ولم يكن وقوعها منسقاً أو مبرمجاً بشكل مسبق، بما يدل على وجهة تغيير شاملة وعميقة وعابرة للخصوصية القطرية، لا تنحصر بعزل حاكم، أو تغيير نظام سياسي، أو كتابة دستور جديد.

أهم الخصائص التي تقاسمتها النظم العربية في السمات التالية (عارف، 2012):  
52-53):

- عقود متوالية من الفشل في السياسات الاقتصادية والاجتماعية، أدت إلى تراجع مستمر في عملية التنمية الشاملة، وتزايد مستمر في مستويات الفقر، والفروق الاجتماعية الفلكية بين نخبة بالغة الترف والثراء وجماهير تنتحر لفقدان مبررات وأسباب الحياة.

- انسداد سياسي خانق، من خلال تضيق مساحة الحريات بصورة مستمرة ومتزايدة مع الزمن، واتباع سياسات تعاكس حركة التاريخ وصيرورة المجتمعات، في الوقت الذي زادت فيه مساحة الحريات الافتراضية في الفضاء الكوني عبر الانترنت والإعلام الفضائي، في ظل اتباع هذه النظم لسياسات داخلية بوليسية.

- التعامل الإقطاعي مع الدولة والمجتمع، فجميع النخب الحاكمة في هذه الأنظمة اتبعت حالات إقطاعية اقتسمت فيما بينها الاقتصاد والمجتمع، وحولت المواطنين إلى حالة تشبه رقيق الأرض في العصور الإقطاعية في أوروبا في القرون الوسطى.

- استتباع الدولة للخارج سواءً دولياً أو إقليمياً، فمصر تم تقزيمها، لتكون تابعة للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، حتى أصبحت دولة تابعة، وكذلك السعودية واليمن وليبيا.

### إنجازات الثورات العربية:

1. أطاحت بأربعة رؤساء حتى الآن، وهم: بن علي في تونس، ومبارك في مصر، والقذافي

في ليبيا، صالح في اليمن (شراب، 2013).

2. قدمت مجالاً سياسياً مختلفاً، سلب عن السلطة كل أوصاف التقديس والتعالي الغيبي

والتبجيل الرمزي، وألحقها واستتبعها بالمجتمع، واستحضر البُعد السياسي للفرد بوصفه كائناً

فاعلاً في الحقل العام. (قانسو، 2012).

3. حولت المواطن العربي - لأول مرة - فاعلاً رئيساً، وكسرت حاجز الخوف

عنده. (عبد، 2014).

4. كسرت تقليد الزعيم المؤيد لأي دولة، وأصبح هناك تفكير لإرضاء الشارع العربي، وهذا لم يكن في العقول السابقة للملوك.(عطاالله،2014).

## نماذج للثورات العربية:

### \*الثورة التونسية:

في (17 ديسمبر من عام 2010) اندلعت شرارة المظاهرات الشعبية بعد إحراق (محمد البوعزيزي) نفسه، فخرج آلاف التونسيين الراضين لأوضاع البطالة المزرية، وغياب العدالة الاجتماعية، وتفاقم الفساد داخل النظام الحاكم، ومن ثم تحولت المظاهرات إلى انتفاضة شعبية عارمة شملت عدة مدن تونسية، وأجبرت في بدايتها الرئيس على إقالة عدد من الوزراء، ثم توسعت وازدادت شدتها مما أجبره على الهروب من البلاد خلسة في (14 يناير 2011م)، فلجأ إلى السعودية بعد حكمه للبلاد فترة (23 سنة)، ثم حصلت تطورات سياسية داخلية إلى أن فازت حركة النهضة الإسلامية بالنصيب الأوفر من مقاعد المجلس الوطني التأسيسي، وفي (12 ديسمبر 2011م)، تم انتخاب (المنصف المرزوقي) رئيساً للجمهورية، وشغل الأمين العام لحركة النهضة (جمادي الجبالي) منصب رئيس الحكومة، وشكلت الثورة التونسية المفجر الرئيس لسلسلة الاحتجاجات و الثورات في عدد من الدول العربية، وبلغت حصيلتها (219 قتيلاً) (الرننيسي،2012:64).

### \*الثورة المصرية (ثورة 25 يناير):

انتفاضة شعبية اندلعت يوم الثلاثاء (25يناير/كانون الثاني 2011 م ) وهو اليوم المحدد من عدة جهات وأشخاص، أبرزهم الناشط (وائل غنيم ) و(حركة شباب 6 أبريل ) يوافق يوم الشرطة في مصر، احتجاجاً على قمع مظاهرات ضد الحياة المعيشية، والسياسية، والاقتصادية والبطالة، والتوريث في ظل حكم مبارك، وكان للثورة التونسية أثرٌ كبيرٌ لإطلاق شرارة الغضب الشعبي في مصر.(زيادة،2011: 44).

في (11-2-2011) أعلن (عمر سليمان) تنحي مبارك ، وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة البلاد، وأصدر الجيش بيانات بتولييه حكم البلاد بصفة مؤقتة لمدة (6 أشهر) حتى تتم الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وأسفرت عن فوز حزب الحرية والعدالة التابع للإخوان المسلمين ب (235 مقعداً)، ثم أجريت الانتخابات الرئاسية وأسفرت عن فوز (محمد مرسي) بنسبة 51,73% (أبو شاويش، 2013: 102).

### \*الثورة الليبية:

هي ثورة شعبية اندلعت شرارتها يوم الخميس (17 فبراير/شباط عام 2011م) على شكل انتفاضة شملت معظم المدن الليبية، احتجاجاً على الأوضاع المعيشية واشتباك المتظاهرون مع الشرطة، وهاجموا المكاتب الحكومية، و تأثرت بالاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011 م ، وفي يوم الخميس الموافق 20 أكتوبر 2011 قتل القذافي في مدينة سرت، آخر معقل له، ودفنت جثته بعدها في مكان سري لم يتم الكشف عنه (إسليم، 2012: 47-48).

### \*الثورة اليمنية:

نجحت الجماهير في اليمن بكسر حاجز الخوف عندما بدأت الاحتجاجات في (يناير 2011م) في عدد من المدن الرئيسية، قبل أن تنتقل للعاصمة صنعاء، ورغم لجوء النظام للعنف في قمعه للمظاهرات، وقتله 3 متظاهرين في إحداها، اتّصفت المظاهرات بالطبيعة السلمية، ثم وافق الرئيس على توقيع اتفاق مجلس تعاون دول الخليج في (23 كانون الثاني - يناير 2012م) الذي يقضي بتسليم السلطة لنائبه عبد ربه منصور الهادي، مقابل حصوله وأولاده وأقربائه وجميع من عمل معه خلال (33 عاماً) من رئاسته، على حصانة من الملاحقة القانونية أو القضائية، وأقر البرلمان مشروع قانون يمنح الرئيس السابق حصانة كاملة من الملاحقة بناء على الاتفاق الموقع.

تسلم (الهادي) مقاليد الرئاسة لمدة سنتين فقط، تليها انتخابات برلمانية، ثم الانتخابات الرئاسية الحرّة، ولعب غياب عنصر دعم الجيش للثورة دوراً حاسماً، وحال دون تحقيق هدف الثورة في

إسقاط النظام، وشكل موقف الولايات المتحدة الأمريكية والعربية السعودية من الثورة بالغ الأهمية، فكلتاها لم يكن يريد فوزاً صريحاً لقوى المعارضة على النظام. (حسيب، 2012).

### \*الثورة البحرينية :

تمثلت الثورة البحرينية بموجة احتجاجات شعبية بدأت في ( 2/14 / 2011 م ) متأثرة بالاحتجاجات التي اندلعت في الوطن العربي، قادها شباب مستقلون بجانب (7 جمعيات) معارضة شيعية، وليبرالية، وقومية، وبعثية، تطالب بالحرية والديمقراطية و إقامة الملكية الدستورية عن طريق صياغة دستور جديد للمملكة. كما طالب المحتجون بالإفراج عن النشطاء السياسيين، وحل مجلس النواب المنتخب وإلغاء الصلاحيات التشريعية لمجلس الشورى المعين، وتداول السلطة التنفيذية بواسطة الانتخابات الحرة، وحرية تشكيل الأحزاب، وإطلاق حرية الرأي والتعبير ووقف التجنيس السياسي، فيما استعانت الحكومة بقوات درع الجزيرة المكونة من قوات خليجية التي تدخلت بفض الاحتجاجات ( شلش، 2013: 27-28).

### \*الثورة السورية:

انتفاضة شعبية انطلقت يوم الثلاثاء (15 آذار/مارس عام 2011 م ) ضد القمع، والفساد، وكبت الحريات، وتلبية لصفحة"الثورة السورية ضد (بشار الأسد) على موقع التواصل الاجتماعي في تحد غير مسبوق لحكم الأسد، متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011م، اندلعت شرارة الثورة السورية عندما كتب أطفال من عائلة "الأبازيد" شعارات على مدرستهم متأثرين بريع الثورات العربية ( الشعب يريد إسقاط النظام)، فقامت قوى الأمن باعتقالهم وخلع أظافرهم، فانتشرت المظاهرات للمرة الأولى لتعمّ مدن سوريا " منها (جبله، وحماة، واللاذقية) ومناطق عدة في دمشق وريفها(الحميدية والمرجة والمزة والقابون والكسوة وداريا والتل ودوما والزبداني).

لقد قاد الشبان السوريون الذين طالبوا بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ورفعوا شعار (حرية... حرية ) لكن قوات الأمن والمخابرات السورية واجهتهم بالرصاص الحي، فتحول

الشعار إلى "إسقاط النظام واستمرت بعدها بالتوسع والتمدد شيئاً فشيئاً، أسبوعاً بعد أسبوع، وما زالت مستمرة حتى اللحظة (إسليم، 2012: 48).

### إخفاقات الثورات العربية:

- مئات آلاف القتلى والجرحى والمشردين واللاجئين خاصة في الحالة السورية المستمرة حتى الآن.

- انعدام الأمن والأمان خلال الثورة و بعدها في المجتمعات التي حصل فيها الربيع العربي  
- الانقسام المجتمعي الذي لحق بهذه الدول هو من أبرز (مضار) الثورات. والانقسام حصل على أسس طائفية، أو مذهبية، أو سياسية.

- من الإفرازات والنتائج الوخيمة لهذه الثورات التدمير والضرر الكبيران اللذان أصابا اقتصاديات دول الثورات العربية، ناهيك عن تدمير البنية التحتية لها، كما حدث في اليمن و ليبيا و سورية (البسوس، 2013).

### الجديد الذي أحدثته الثورات العربية:

1- برهنت الثورات العربية من خلال ما حملته من شعارات وقيم مدنية وحضارية أن المجتمعات العربية والإسلامية ليست مناهضة للحدث، وأن الظروف الخارجية والداخلية التي رافقت المراحل السابقة تعتبر السبب الرئيس الكامن وراء تأخرها عن اللحاق بركب الأمم المتطورة. (المصطفى، 2011).

2- غيرت الواقع السياسي العربي من أنظمة استبدادية قائمة على أساس الأمن والقوة العسكرية إلى أنظمة تعيش حالة من الفوضى وعدم السيطرة (المصري، 2014).

3- أنضجت الوعي الجماعي للشعوب العربية، وأظهرت بشكل ملموس طبيعة التدخل السافر من الخارج في السيادة الداخلية للدول العربية (الوادية، 2014).

4-أعدت للإنسان العربي ثقته بنفسه وكرامته وصورته الإنسانية، وأنه قادر على التغيير والخروج إلى الشارع ، مما أدى إلى نشوء مفهوم المواطنة (بشارة،برنامج حديث الثورة، 2011).

### آراء عن الثورات العربية:

بيّنت الثورات العربية المعاصرة مع كل النداعيات الناجمة عنها في ( مصر وتونس وليبيا واليمن وسوريا)، أن البلدان العربية تكابد مشكلات أساسية، تتعلق بالإدراكات السائدة لمفاهيم الدولة والمواطنة، والمجتمع، والحرية، والديمقراطية، وهذا يعني أن مجرد قيام الثورات لن يحلّ المشكلة تماماً، وإن كان قيامها يعبر عن ضرورة تاريخية، تفترض كسر الانسداد المتمثل بالطغم الاستبدادية الحاكمة، كشرط لازم لتحرير مسار التغيير أو التطوير السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمعات المعنية.

إننا في البحث عن معنى الحرية في الثورات نقف إزاء إشكاليات وتحديات كبيرة وعميقة، بعضها سياسي نابع من الغياب التاريخي للمشاركة السياسية ولتقاليد العمل السياسي والحزبي، وعن الخضوع لأنظمة استبدادية لقرون، ولعل ما يفاقم من تعقيدات هذه المشكلة وصعوبتها أن الثورات الحاصلة هي الأولى من نوعها في تاريخ المجتمعات العربية، وأن هذه المجتمعات تتوخى الدخول مباشرة في الثورة الديمقراطية، على خلاف التجربة الأوروبية. ( الكيالي، 2013).

لم يكن بإمكان الثورات العربية المعاصرة أن تتجاوز ثقافة مجتمعاتها، وبالتالي بحثت عن مرجعية لشرعيتها السياسية من داخل قيم هذه الثقافة، وذلك بقصد تثبيت المفاهيم والمبادئ التي كانت تمثل شعارات الثورة، وتريد أن تؤسس عليها مؤسساتها وبنياتها السياسية، وقد ترتب على ذلك أمران:

أولاً: أن هذه الثورات ظلت تستمد مرجعية شرعيتها السياسية من الثقافة نفسها، التي كانت الأنظمة السابقة أيضاً تجد فيها من القيم ما يضيف عليها شرعية سياسية.

ثانياً: أدى الاحتكام إلى قيم نفس الثقافة لإضفاء الشرعية السياسية على هذه الثورات إلى صراع بين القوى التي شاركت فيها. فالطرف الذي يحاول انطلافاً من هذه الثقافة إضفاء الشرعية السياسية على بعض المبادئ والمفاهيم التي رفعها أثناء الثورة وجد نفسه في صدام مع طرف آخر يعد تلك المفاهيم والمبادئ هجينة ودخيلة ومتناقضة مع كل قيم الثقافة، وبالتالي لا يمكن أن تمنحها هذه الثقافة أي قيمة تضيف عليها الشرعية السياسية، فكل المبادئ والمفاهيم من أمثال الحرية السياسية، وحرية الاعتقاد، وإرادة الأمة، والمساواة الدينية والجنسية، كلها لا تجد سنداً ولا مرجعاً قيمياً في هذه الثقافة بشقيها التقليدي العرفي والديني. (السنوسي، 2013).

لقد غيرت الثورات العربية الدور التقليدي للجيش في النظام الديمقراطي الغربي الذي تبنته والذي يعتبر تدخل الجيوش في السياسة فساداً سياسياً في أية حال بعد أن استقرت أنظمتها على أسس راسخة من المبادئ المقدسة والتقاليد التي تكوّن فكر الجماهير. ولكن رغم هذا التحول الكبير في الفكر السياسي العربي فإن الأنظمة التي تلت الثورات لم تفكر في تنظيم هذا الدور الجديد للجيش، بل دعتا للعودة للثكنات، ولكن دون أن تسقط صراحة نظرية الشرعية الثورية التي تبنتها، أو تحدد الأسس التي تقوم عليها، وبذلك أصبحت الشرعية شعاراً مبهماً يمكن أن يستخدمه الجيش في أي وقت يقدّر فيه أن أمن المواطنين وحقوقهم في خطر.

إن ما حدث مؤخراً في مصر هو نتيجة لهذا التحول في مفهوم وفكرة الجيوش في المنطقة. فالجيش المصري تدخل عقب الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها مصر يوم (25 يناير/كانون الثاني 2011م) ضد حكم الرئيس (محمد حسني مبارك) وعزله، ثم سلم السلطة للقوى المدنية، وتدخل في الظرف نفسه بعد انطلاق الاحتجاجات الواسعة ضد حكم الرئيس (محمد مرسي) يوم (30 يونيو/حزيران 2013م) وعزله وسلم السلطة لرئيس المحكمة الدستورية، وفي كلتا الحالتين برر تدخله بالاستجابة لرغبات الشعب وحمائته. (الترابي، 2013).

إن ما جرى في المنطقة العربية حالة ثورية، وليست ثورة، لأن الثورة تعنى تغييراً جذرياً وليس في رأس النظام الحاكم، وهي أيضاً ليست انقلاباً، لأن الانقلاب يقوم به مجموعة صغيرة بدون

غطاء شعبي، وما جرى هو ثورة شعبية تعبيراً عن إرادة شعبية عامة، لكن التغيير لم يكن جذرياً(عبده،2014).

ويبدو أن الثورات العربية خطوة إيجابية، لإنهاء مرحلة التراجع العربي خلال السنوات الماضية ولكن للأسف في البداية مرت بشكل صحيح محاولة تحقيق أهداف اجتماعية، وبعد ذلك انحرفت لصالح قوى داخلية، أو خارجية، وإعادة الأنظمة إلى ما كانت عليه في العهد السابق.(ثابت،2014).

وللثورات العربية أهداف سامية تهدف إلى تغيير الأحداث السياسية في البلدان العربية ولكن للأسف الشديد غالبية الثورات تم التأثير عليها وانحرفت عن أهدافها الأساسية، وتحولت إلى مسرح للقوى الخارجية.(المصري،2014).

وستمضي الثورات العربية، وستنحرج رغم الضبابية السوداوية، فالثورات لا تتم في أيام، ولا في سنوات، وسيكون هناك ارتدادات، ولكن إذا قال الشعب لا سيحقق ثورته.(الصواف،2014).

وترى الدراسة بأن هذه الأحداث كلها التي عصفت بالمنطقة العربية خاصة الثورات العربية المعاصرة، غيرت ملامح عديدة في العمليات السياسية مما أنتج مجموعة من التفاعلات السياسية وأوجد تغييراً للأهداف وهذا ما تم التوقف عنده من جميع القوى والأطراف، ثم التعامل معها سواء بنقل مجرياتها أم بما يخدم مصالحها؛ لكن الدراسة توضح أيضاً بأن الحالة العربية لازالت تتخبط، ولازال يكتنفها الكثير من الغموض نظراً لتداخل العديد من المفاهيم، والعوامل والظروف في بعضها البعض، وهذا ما يجعل المنطقة غير مستقرة في الصعد و المجالات كافة، ينتج عنه انعدام للاستقرار السياسي والأمني أدى إلى عزوف مستثمرين عرب و أجانب عن هذه البلدان وهذا مما فاقم الأزمة الاقتصادية.

## الفصل الرابع

# قناة الجزيرة والثورات العربية

- ❑ مفهوم تغطية الجزيرة للثورات العربية
- ❑ نظرة تحليلية لتغطية الجزيرة للثورات العربية
- ❑ كيف أثرت تغطية الجزيرة على سير أحداث الثورات العربية؟
- ❑ الجزيرة معبرة للثورات أم صانعة لها؟
- ❑ الدور القطري في تغطية الجزيرة للثورات العربية
- ❑ تغطية الجزيرة في عيون الخبراء

## مفهوم تغطية الجزيرة للثورات العربية:

"التغطية مستمرة" كان هذا الشعار الأبرز الذي رفعتة الجزيرة أثناء تغطيتها للثورات العربية، وجاء هذا الشعار موقفاً ليكون منهاجاً يوضح أسلوب الجزيرة في تغطيتها، لملاءمته التامة لظروف الثورات المتسارعة في أحداثها و المتعاقبة في مراحلها، وفي ظل غياب التغطية الرسمية المقنعة ولجوء حكومات تونس ومصر لقطع وسائل الاتصال المختلفة وعلى رأسها الهاتف والانترنت، تحولت الجماهير الغاضبة إلى الجزيرة كوسيلة إعلام تعكس ما يدور من أحداث، وتردد صدى الجماهير، كما شهدت شاشتها ولادة عدد من البرامج لمتابعة مستجدات الثورات مثل " حديث الثورة" و " شاهد على الثورة"، و "ربيع الشعوب" الذي يحكي جميع قصص الشعوب الثائرة.(أبو شباب،2012: 3).

حول تغطية الجزيرة لأحداث الثورة التونسية فقد كانت الجزيرة بالنسبة لتونس في ثورتها مرآة رأى الناس فيها أنفسهم، وكانت أقرب وسيلة إعلامية لعقول و قلوب الثائرين، ولأن الجزيرة لا تبني وعياً عميقاً وثقافة سياسية متينة، بل وتكتفي بأن تجعل الجمهور يؤمن بما يجول في خاطره، ونشاطه أفكاره أكثر مما تبت إليه من أفكارٍ جديدةٍ. (الحجاوي، 2011: 94).

وبعد الثورة التونسية بأيام قليلة اشتعلت الثورة المصرية، ووجدت الجزيرة نفسها أمام تحدٍ جديد على مدار خمسة الأعوام التي سبقت اندلاع الثورة، شهدت تغطية القناة للشأن المصري تطوراً كبيراً، و كان لمصر حصة الأسد في تغطيتها الإخبارية و لفتت استياء و انتقاد النظام المصري مع اندلاع أحداث 25 يناير، احتدمت تغطية القناة و زادت حدتها و تحول بثها مفتوحاً ينقل الصور و الأخبار الآتية من مصر، و من ميدان التحرير خصوصاً، ووقفت القناة بجانب الثورة و الثوار، و بات هذا الالتزام واضحاً وجلياً في طبيعة التغطية التي قامت بها لهذا الحدث الهام. (عبد الله،2012: 91).

وفي الثورة المصرية قامت الجزيرة بفتح هوائها للمواطنين على مدار الساعة ولاسيما مع المتظاهرين بميدان التحرير، إضافة إلى مهارة الجزيرة في استضافة الضيوف والتحليل، وزاد من

الإقبال على الجزيرة ما قامت به إدارة القمر الاصطناعي "نايلسات" من مطاردة لها وحذفها من باقتها. (شريت، 2011).

وبدأت منذ اليوم الأول للثورة الليبية بتغطية أحداثها، وهناك اتخذت الجزيرة موقفاً مع الثورة وضد القذافي، وبنث الكثير من الأخبار والصور حول مجازر كتائبه، وقصفها للمدنيين في بنغازي و غيرها من المدن، واستمرت تغطيتها بنفس الحرارة لحين سقوط القذافي بسقوط طرابلس، و لاحقاً بمقتله، لم تخرج تغطية الجزيرة لأحداث الثورة اليمنية عن هذا السياق، ولو أنها كانت تشتد حيناً و تفتر حيناً آخر، و نتيجة اشتداد أو فتور أحداث الثورة نفسها، وطول المدة التي استغرقتها، حيث حازت تغطية القناة على إعجاب الشعب اليمني، و أحياناً هتافه، و تقديره. (الحجاوي، 2011: 98).

**وفي سوريا مرت تغطية القناة لأحداث الثورة بمرحلتين :**

1- مرحلة التهميش وعدم الاهتمام الكافي و مع بداية الثورة، حيث وجهت للقناة انتقادات كثيرة لعدم الاهتمام بتغطية أحداث الثورة بنفس الأسلوب والطريقة التي غطت بها أحداث الثورات التونسية و المصرية و الليبية.

2- بعد حوالي شهر من اندلاع الثورة، مع اشتدادها واشتداد القتل و نزيف الدماء والتظاهر، بدأت القناة في تغطية الحدث بصورة مفصلة، فأصبح الخبر السوري يتصدر أخبارها و تغطياتها وأفردت للثورة مساحات واسعة من التحليل و النقاش، ثم بات من الواضح وقوفها إلى جانب الثورة وهو ما جلب عليها انتقادات عديدة من مؤيدي النظام السوري، وتم التشويش على بثها أكثر من مرة، وبدأ الشعب السوري يهتف للجزيرة. ويمجد دورها وتغطيتها لأحداث ثورته.

لقد جلبت تغطية القناة لأحداث الثورة وقوفها بجانبها انتقادات من داخلها توجت بعدد من الاستقالات لعدد من مذيعي ومراسلي القناة المهمين وعلى رأسهم مدير مكتبها في بيروت غسان بن جدو.

" على كل لم تنتصر الجزيرة في عصر الثورات بقدر انتصارها في حرب العراق، على أنها كانت الأكثر أثراً في هذه الثورات، وبعد انقضاء عصرها ستبقى الجزيرة متمتعة بركائز قوة عديدة، وستظل متمتعة بسقف عال من الحرية الإعلامية، و بخبرة طويلة وتمويل متفوق، وبكونها محطة كل العرب، و ستضاف إليها أنها المحطة التي أيدت الثورة العربية بدون تحفظ ".(الحجاوي، 2011: 94).

### نظرة تحليلية لتغطية الجزيرة للثورات :

تباينت وجهات النظر حول دور تغطية الجزيرة الإخبارية في دول الربيع العربي، إذ يعتقد البعض أن تغطيتها للأحداث في تونس و مصر أشعلت الربيع العربي الذي انتشر في عدد من الدول العربية، وأعلنت من صوت الشعوب التي عانت تحت أنظمة حكم متسلطة، فيما يعتقد آخرون أن التغطية اختلفت باختلاف الدولة التي يحصل فيها احتجاجات بما ينسجم مع السياسة الخارجية لقطر، و يخدم أهدافها السياسية و الدبلوماسية إقليمياً ودولياً.(شلس،2013: 32).

وركزت الجزيرة في تغطيتها على الحشود من العرب الذين يعلنون مطالبهم إلى العالم، و استعان الثوريون الذين كان محظوراً عليهم الظهور في وسائل الإعلام المحلية، بالجزيرة للوصول لشعوبهم، وتعبئتها لصالح الثورات، وألغت القناة برامجها العادية، وتحولت لورشة عمل على مدار الساعة للأخبار والمقابلات المباشرة على الهواء، متحولة من ثورة لأخرى.(الحروب،2011).

فيما خضعت تغطية الجزيرة لبعض الأحداث في بلدان عربية مختلفة لحسابات سياسية أكثر من حسابات مهنية، وحين أرادت قطر القيام بأي عمل سياسي معين ضد نظام بشار الأسد مثلاً، أو قيادة حركة سياسية من خلال جامعة الدول العربية لإيجاد حل للأزمة السورية، فإنها تنسق بين عملها الميداني وبين تغطية الجزيرة للأحداث. ( عبد العزيز،2011).

واتبعت الجزيرة سياسة معينة منها كثير من الحقائق وأحياناً تزويرها حتى تتماشى مع الهدف السياسي العام، المرتبط برؤية قطر السياسية الذي يخدم دورها بالمنطقة، وهو دور

منحاز بصفة عامة للاتجاه الإسلامي، و يسعى لتغيير الأنظمة العربية القائمة في المنطقة، والجزيرة خدمت هذا الخط، كما قدمت الجزيرة نموذجاً للإعلام الفاعل الموجه المجير سياسياً، و يساهم بشكل قوي في تنفيذ أهداف سياسية ليخدم الجهات والمرجعية السياسية في القناة، و قدمت شكلاً من أشكال الانحياز والدعم لمشعلي الثورات العربية، وابتعدت عن القواعد الإعلامية المستقلة. (عوكل، 2014).

وجبرت الجزيرة برامجها الإخبارية ووسعت التغطية لدرجة كبيرة، وتجاهلت قضايا أخرى في المنطقة والعالم للتركيز على أحداث الثورات العربية، وفتحت قناة لمصر للتركيز على الأحداث المصرية، وأخذت سوريا مساحة من التغطية كبيرة جداً، والشعارات التي تقدمها الجزيرة في بداية نشراتها الإخبارية حملت شعارات تخدم الثورات، لكنها لم تراعى التوازن في تغطيتها، فقد أفردت مساحة للرأي و الرأي الآخر شكلاً، و مضموناً تعلق الأمر بالضيوف والمساحة لكل ضيف والاتصالات الهاتفية والأسئلة واضحة الانحياز، فقد كانت تعطي فرصة للمنحاز لسياستها، وتحرم الآخرين من معارضتها. (الطهراوي، 2014).

"ولعل المتابع للجزيرة منذ بدء الثورات، يبدو له انحيازها بوضوح للشعوب ضد الأنظمة،، ولم تجد من متابعيها التقليديين انتقاداً، ولم يكن يخفى هذا الانحياز على أحد مهما خف ذكاؤه، وكانت تعطي الثوار تغطية شاملة، ولم تتكرم على الأنظمة إلا بمساحة إعلامية ضيقة، وقد لاحظنا هذا في المقابلات المسهبة التي كانت تعطيها لمؤيدي الثورات، والمقابلات المتقطعة مع مؤيدي الأنظمة، ورغم مناصرتي الثورات العربية، لكن غياب المهنية الإعلامية من قبل الجزيرة كان واضحاً، إلى درجة أن أناساً أكثر لم يعودوا يعتمدون عليها في معرفة ما يدور في سوريا مثلاً". (قاسم، 2013).

## كيف أثرت تغطية قناة الجزيرة على سير أحداث الثورات العربية؟

لعبت الجزيرة دوراً محورياً في نجاح الثورات العربية عبر تقديم تغطية إخبارية متميزة، والاعتماد على التحليل المتعمق والشامل للأحداث، وساهمت بدور مهم في التأثير على المواقف العربية والدولية الرسمية والشعبية نحو الشعوب والأنظمة العربية (mahroum، 56: 2011).

وكانت الجزيرة الأكثر تأثراً بقدر تأثيرها فيه، وتعرضت لحملة من قبل أنظمة الدول التي شهدت احتجاجات مطالبة بالحرية لإسقاطها، وقد دفعت ثمناً كبيراً لمناصرتها ثورات الشعوب في وجه الحكام، من خلال إلغاء معظم البرامج الحوارية و الوثائقية وتخصيص معظم البث للحدث الأبرز، وما حدث من انقسامات في صفوف موظفيها لأسباب عدة: فمنهم من ترك العمل تحت أعمال الضغط و التهديد التي مارستها الأجهزة الأمنية في بلدانهم كما حصل مع مدير مكتبها في دمشق، ومنهم من ترك لاتهام القناة بالتحريض و الانحراف عن خطها التحريري المهني مثل المذيعة السورية لونا الشبل و زوجها سامي كليب، ومدير مكتب الجزيرة في لبنان غسان بن جدو. (شلس، 2013: 14).

لكن كشف الجزيرة لما حدث لبوعزيزي أدى لمعرفة المجتمع لما حدث معه وأدى لحراك في الشارع العربي، وبدأت تنتشر الأخبار المنقولة في الجزيرة لتدعيم التوجهات العربية داخل المجتمع الواحد، ثم بدأ الإعلام الاجتماعي يأخذ دوره استكمالاً لما قامت به الجزيرة. (الصواف، 2014).

وكان تأثير الجزيرة مختلفاً من ثورة لأخرى، فالتأثير الإعلامي العام من خلال التغطية الإعلامية للأحداث، وإيصال الخبر للناس بسرعة يؤثر في وعيهم وردود أفعالها وحركتها الثورية، لكنها تعدت ذلك في بعض الثورات إلى صانعة للحدث ومؤثرة في مجريات الأمور كما حدث في ثورة (25 يناير المصرية)، واستدعاء التدخل الخارجي في ليبيا، وتعبئة المقاتلين للذهاب إلى سوريا لدعم المعارضة المسلحة، أما في تونس فلم يتسع الوقت للجزيرة أن تؤثر بسبب سرعة الثورة في الإطاحة بالرئيس، وفي البحرين تجاهلت الثورة بسبب حساسيات الوضع الخليجي

المذهبي، وفي اليمن كانت تغطيتها مهنية إلى حد ما بسبب انقسام الشارع بين مؤيد ومعارض لنظام الرئيس صالح.(القطبي،2014).

تعرضت الجزيرة للكثير من المضايقات سواء بالإغلاق أم التهديد أم التشويش أم الاعتقال، كما حدث مع بعض مراسليها، ناهيك عن سيل الاتهامات الذي ينزل عليها من هنا وهناك ومن أبرزها:

1. إغلاق مكاتب الجزيرة في الدول النائرة شعوبها بعيد اندلاع شرارة الاحتجاجات مباشرة، فضلاً عن إغلاقها قبل أن تقوم هذه الثورات من الأساس (كالحالة التونسية)، وهذا ما تطلب منها إيجاد بدائل يمكن من خلالها نقل المعلومة من قلب الحدث إلى المشاهد بأكبر قدر من المصادقية. (أبو شباب،2012: 4).

2. تتابع الثورات في آن واحد تطلب من الجزيرة جهداً كبيراً مضاعفاً لترتيب أولويات الأحداث الأبرز التي تحتل المساحات الأكبر في نشراتها، فتارة كانت مواجهات تجرى في "البريقة" تأتي على رأس النشرة الإخبارية للقناة، و تارة أخرى تظاهرة في "عدن" تحتل مقدمة النشرة، وتارة ثالثة حصار في حماة هو الحدث الأهم، وهكذا. (الوادية، 2014).

3. تنوع أساليب تعامل الأنظمة مع المتظاهرين أدى للتنوع في أشكال الثورات العربية، وما تطلب من الجزيرة مرونة في تغطيتها لتلك الأحداث المتشابهة في الأهداف، والمتنوعة في الوسائل، فقد تمايزت هذه الثورات على عدة أشكال، وسلكت مجريات الأمور فيها لسبب أو لآخر منحنيات مختلفة، فمنها من طغى عليها الشكل الاعتصامي كالثورة المصرية، و منها من أخذت الشكل العسكري كالحالة الليبية ومنها ما شكل انتفاضة كالثورة السورية. (أبو سرور،2014).

4. الصعوبات التي يواجهها الإعلاميون عندما يتم تغطية أحداث خطيرة في ظل أنظمة مستبدة كالقتل والإيذاء والاعتقال وإغلاق المكاتب والتضييق على التغطية وسحب التراخيص للعمل، و صعوبات مهنية خاصة بالجزيرة كتحديد أولويات التغطية، عندما تحدث محاور متعددة للأخبار كما حدث في حرب غزة الثانية 2012، حيث ظلت الجزيرة تعطي الحدث السوري

الأولوية وتترك حرب غزة للخبر الثاني أو الثالث بعد مرور نصف ساعة أو أكثر على بداية النشرة، بخلاف معظم القنوات المنافسة الأخرى التي غطت حرب غزة الثانية بالأولوية في البث. (القطبي، 2014).

ومع ذلك فقد امتازت تغطية الجزيرة للثورات العربية بعدة سمات أهمها :

-برز دور قناة "الجزيرة مباشر" في الثورات بشكل كبير، وأصبحت شاشتها منبراً مفتوحاً يعبر من خلاله المعارضون والمؤيدون للأنظمة -على حد سواء- بأرائهم عبر الاتصالات الهاتفية والرسائل القصيرة.(أبو شباب،2012:6).

-رغم نقل الجزيرة لأخبار الاحتجاجات والثوار المطالبين بالحرية، فقد استمرت بنقل وجهة النظر الرسمية بشكل حيادي، وفي أغلب الأحيان يتم الاتصال بالمسؤولين الرسميين للتعليق على صحة الأنباء من عدمها، و استمرت الجزيرة في نقلها للرأي والرأي الآخر (الوادية، 2014).

-رغم الحرفية التي أبدأها مذيعو ومذيعات الجزيرة في تغطيتهم للثورات، لكن الأمر لم يخل من بعض الانفعالات العاطفية التي أبدأها بعضهم إبان تغطيتهم لأخبار ضحايا قمع الشعوب منها بكاء "علي الظفيري" على الشهيد "علي الجابر" رئيس قسم التصوير في الجزيرة، وانفعال "عبد الصمد ناصر" عند مقابلته مفتي النظام السوري "بدر الدين حسون" الذي نفى بالكلية سقوط ضحايا في سوريا، وتعليق المذيعة "رولا إبراهيم" على أحد المسؤولين السوريين عندما صرح أن الطفل الذبيح حمزة الخطيب ليس طفلاً رغم أن عمره لم يتجاوز الثلاثة عشر ربيعاً (الصواف، 2014).

-حرصت تغطية الجزيرة على تحذير المشاهدين قبل عرضها لمشاهد مؤلمة، وكانت الصور الفظيعة تعامل تقنياً بشكل يقلل من بشاعة المنظر (القطبي، 2014).

-لم تغب تغطية الجزيرة للنواحي الإنسانية في فترة الثورات، فقد قامت بتغطية أحوال النازحين على الحدود الليبية التونسية، وقال مراسلها تامر المسحال. إن ما يميز تغطيته للثورة السورية أنه غطى الجانب الإنساني فيها فقط.(المسال،2013).

-تم الاستعاضة عن التقارير المرسله من المراسلين بتقارير مطولة تكون مادتها المصورة هي مقاطع الفيديو التي سجلها المتظاهرون بأنفسهم من قلب الحدث، أما مادتها الصوتية فمزيج من هتافات المتظاهرين، وقراءات تحليلية من محرري الجزيرة، ولوحظ فيها قوة الكلمات و جزالة الألفاظ، لعل من أشهرها تقرير "اليوم ننجيك بيدنك " الذي قرأه الإعلامي السوداني "فوزي بشري" لحظة تنحي مبارك. (الزاملي،2014).

-ولوحظ أن كثيراً من التقارير الإخبارية أرسلها مراسلو الجزيرة من شتى بلدان العالم تأثرت - بشكل أو بآخر - بالجو العام للثورات العربية.(شراب،2013).

### الجزيرة مغطية للثورات أم صانعة لها؟

كانت الجزيرة في نهاية ديسمبر/ كانون الأول عام 2010م، على موعد مع انفجار شعبي كبير وجارف وممتد في أكثر من بلد عربي، ولعبت دوراً كبيراً في متابعة هذا الحراك الشعبي الذي غير وجه المنطقة، وأعاد رسم معالمها من جديد، وما زالت تقوم بذلك، حتى قيل إنها صانعة الثورات العربية.(الظفيري،2012).

رغم أن هناك من لم يعتبر الجزيرة لا صانعة و لا محرقة، وبل مارست دور نقل الحدث ليس أكثر، و نجاح الثورات جاء بفضل من هم على الأرض وهم الشعوب الثائرة. (ثوابتة،2013).

كما أن الثورات لا تصنعها وسائل الإعلام، بل هي صناعة الشعوب، والإعلام ناقل وليس صانع، وهذا ينسحب على كل وسائل الإعلام، و الجزيرة مغطية وناقلة للثورات لكنها قد تكون مؤثرة في التوجه وصانعة للرأي العام، وليس بصانعة للثورات ضد الأنظمة.(الصواف،2014).

وهذا لا ينفى القول إن الجزيرة كانت محركاً للثورات، والباعث على الحراك الشعبي في الدول التي أعقب ربيع ثورتها تغيير النظام في تونس، ونجاح قوى الحراك الشعبي في إجراء انتخابات ديمقراطية حرة للمرة الأولى منذ استقلالها، كانت تغطية الجزيرة بمثابة المحرض أو المعجل الذي أغرى الشعوب في الدول التي مرت بحالات احتقان داخلي وانسداد في الأفق السياسي - جراء استبداد أنظمتها السياسية - إلى محاكاة ما جرى في تونس، والقيام بمظاهرات وحركات احتجاجية، أدت فيما بعد لسقوط القذافي و مبارك، ولا يمكن لأحد أن ينكر فضل الجزيرة بأن تغطياتها على مدار الساعة كانت البوصلة التي توجه الجماهير، وتدفعهم للمزيد من الحراك والتضحية حتى تنهار نظمها الدكتاتورية، ما يعني أن إسهام الجزيرة في فعالية الحراك الشعبي قد يتجاوز (50%) من نصيب النجاح الذي حققه الربيع العربي. (يوسف، 2013).

هناك من يزعم أن الجزيرة تحولت في الثورات العربية طرفاً غير محايد، وغاب الشعار المرفوع الرأي والرأي الآخر، فرأينا مساحات واسعة من التغطية من الفيديو واليوتيوب مقابل غياب كامل للرؤية الرسمية الحكومية. (عبد، 2014).

### الدور القطري في تغطية الجزيرة للثورات العربية :

تعدّ الجزيرة نموذجاً جديداً لشكل القناة التلفزيونية التي تؤسسها وتديرها قطر، وأعلنت القناة مراراً استقلاليتها، وأوجدت في الوقت نفسه صيغة نقدية من الصعب أن تجد طريقها للبث، خاصة الموجهة لنقد حكومات السعودية والبحرين، و الهدف المطلوب أن تحظى قطر التي يتجاوز عدد سكانها المواطنين (1.700.000) نسمة و 85%، من العاملين بها من الأجانب، بلعب دور أكثر أهمية وجدية في المنطقة العربية، ويتحقق ذلك لحكومة قطر من خلال ما تقدمه الجزيرة في اتجاهين أساسيين :

1- في تأثير قطر على التغطية الإخبارية في هذه القناة الواسعة الانتشار، وتقوم بتشكيل الرأي العام في المنطقة العربية، ففي الوقت الذي يؤكد فيه المذيعون على استقلاليتها، فإن غالبية الجماهير تتوقع وتعرف أن المحطة تملكها وتمولها حكومة قطر، تظهر بعض الاختلاف عن

اهتمامات الحكومة وأولوياتها، وبالتأكيد فإن القضايا القطرية المحلية والسياسة الخارجية لدولة قطر لا تلقى التقييم والنقد المناسب.

2- يتمثل في تشجيع القناة علي المناظرات والمجادلات المفتوحة، التي أثرت بقوة في مجتمعات المنطقة وشعوبها، وعندما تطرح موضوعات سياسية، وتستضيف متحدثين يطرحون أفكاراً وتصورات قد تكون محظورة أو ممنوعة في بعض بلدان المنطقة، فإنها تضعف من خلال برامجها من قوة الرقابة، وتزيد من مساحة الحرية في العالم العربي، ورغم عدم وضوح كيف يمكن أن تخدم طريقة الأداء هذه الأهداف القطرية، لكن المؤكد أن الجزيرة أعطت قطر تأثيراً إقليمياً أكبر مما كان من الممكن أن تحققه في عدم ظهورها (alterman، 77: 2003).

وبات واضحاً أن الجزيرة أداة من أدوات السياسة الخارجية القطرية التي تلعب بها لتشكل دوراً لها، وتمتلك دوراً مثيراً للجدل ومعقداً ومتشابكاً في الصراعات أو الأحداث في الإقليم، وانكشف خلال تغطيتها للثورات العربية - بمثابة تحول في السياسة القطرية التي كثيراً ما اعتمدت على دبلوماسية الوساطة، ومحاولة الظهور بمظهر الوسيط المحايد بين أطراف النزاعات المختلفة.

لقد قدمت للثوار دعماً مادياً ومعنوياً كبيراً، من خلال إمدادات السلاح والتدريب، وإغداق الأموال، وتغطية الجزيرة التي سلطت الضوء على الممارسات الوحشية لنظام القذافي، كما كانت من أولى الدول التي اعترفت بالمجلس الانتقالي الوطني، واستضافت أول مؤتمر دولي لإعادة إعمار ليبيا بعد مقتل القذافي. (أبو ختلة، 2014).

وعند الحديث عن ارتباط الجزيرة بأجندة سياسية فإنه يتوقف على المقصود بالأجندة تحديداً، لأن المشكلة في المشاهد العربي عموماً أنه إذا وافقت التغطية الإخبارية لملف معين هوام السياسي وميوله و "أجندته" يكون مسروراً و مادحاً، وإذا حدث العكس يشرع في التذمر والصراخ من أن هناك أجندة، في حين أن هذه الأجندة ربما تلاقي هذه المرة استحساناً من مشاهد غيره ارتاح لمضمونها، إذن المسألة في النهاية سياسية ونسبية.

ومنذ أن بدأت التحولات والتطورات العربية والناس منقسمون على كل شيء بما في ذلك الجزيرة ما من شيء بقي عليه إجماع الآن، ستجد من يتغزل بالجزيرة، ومن يصفها بأقذع النعوت، وفي النهاية، الناس ميول وأهواء وقناعات، ولا يمكن أن تصادر حق الجميع في أن يحكموا على ما يشاءون كما يشاءون. (كريشان، 2013).

### تغطية الجزيرة في عيون الخبراء:

اعتبر الكثيرون أن الجزيرة كانت أول من تفاعل مع الثورة في تونس، رغم التعقيم الإعلامي الذي ساد البلد، وعدم وجود أي مراسلين للجزيرة فيه مع بداية الثورة، وكان للمعلومات التي وفرتها وسائل التواصل الاجتماعي "كالفيسبوك ويوتيوب والتويتر"، كبير الأثر في سد فراغ غياب المعلومة، التي كانت تغذي برامج الجزيرة الحوارية، وتفتح المجال لتفاعل أكبر مع الثورة، والسعي لمحاكاتها في بلدان أخرى، خاصة بعد السقوط الذليل والسريع لابن علي، وهذا لا يمنع أن تكون سياسات الجزيرة مع الثورات، حيث غدت نبضاً للشارع، وتفاعلت معه على مستوى الإداريين والكوادر، وقبل ذلك الدولة ممثلة بأمرها السابق ووزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم. (يوسف، 2013).

"كما ساهمت الجزيرة في دفع الثورات العربية نحو النجاح، وهذا مما تُحسب عليها وليس لها، فالمفروض أن يكون دورها محايداً يتعلق بنقل الأخبار وشرحها للجمهور ولا أن تتحول أداة فعل مباشرة، مما يتطلب تعزيز دور الجزيرة داخل الأطر المهنية والأخلاقية، أفضل من "حرق نجاحها" من الاستخدام السياسي. (عبد العزيز، 2011).

وهو ما يدفع للقول: إن تغطية الجزيرة للثورات تعدت الدور الإعلامي المهني، وتجاوزته لتصبح في بعض الثورات الموجه لها كما حدث لثورة 25 يناير في مصر، حيث كانت تخرج بيانات الثورة الداعية للمسيرات المليونية من الجزيرة من مجرد ناقل للخبر إلى صانع له، وهذا رغم إيجابيته في بعض الأحيان، إلا أن البعض رأى فيه خطأ من الناحية المهنية الذي تجلى أكثر

حين انحازت القناة لأحد أطراف الصراع داخل قوى الثورة المصرية وهم الإخوان المسلمون ضد الأطراف الأخرى المعادية لهم.

وفى ليبيا اتهمت الجزيرة بالترويج لتدخل أمريكا وحلف الناتو، وأعطت من خلال العلماء والإعلاميين الذين تستضيفهم الشرعية الدينية والسياسية لهذا التدخل، مما أدى لسقوط القذافي بفعل القوى الخارجية، وليس بفعل الثورة الشعبية.

وفى سوريا اعتبر فريق ثالث أن الجزيرة غير مهنية على الإطلاق في تغطية أحداثها التي تحولت حرباً أهلية بين النظام ومؤيديه والمعارضة المسلحة ما يعني أنها خضعت لمعايير سياسية لا تخدم الثورات في كثير من الأحيان.(القطبي،2014).

لقد وصل نجاح الجزيرة في الوقت نفسه حد صناعة الحدث وتجاوزت دورها الإعلامي، وهذا نجاح باهر يسجل لوسيلة إعلامية، حيث إنها سرّعت وساعدت في رحيل الرؤساء في مصر وتونس وليبيا، وأوحى حجم الضخ الإعلامي في سوريا بتدخل أكثر من الإعلام، لفضح النظام وتشويه وجهه وتحريض الرأي العام أكثر، وربما أرادت من خلال هذه الرسالة الذكية ألا يعود المتظاهرون لبيوتهم خشية اعتقالهم، فلا يرحلوا قبل أن يرحل الرئيس.

كما أثرت القناة في استمرار وتصاعد زخم الثورات العربية ونجاحها، لأنها جزء من تحالف، تعرف ما تريده، ورغم محاولتها تكريس لمبدأ حرية التعبير والرأي أثناء تغطيتها للثورات، و هذا جزء من إقناع المشاهد بأنها حيادية، ولو لم تفعل ذلك لما استقطبت هذا الحضور.(عطاالله،2014).

فيما اعتبر فريق آخر أن تغطية الجزيرة لثورتى تونس و مصر صاحبها الكثير من المهنية، لكن مسار التغطية انحرف لاحقاً مع الثورة في البحرين التي لم تلق اهتماماً من الجزيرة بحكم الجوار بين قطر والبحرين، كون الأخيرة عضواً في مجلس التعاون الخليجي، فيما ابتعدت عن أبسط القواعد المهنية خلال تغطيتها للأزمة السورية.(السعافين،2013).

ووصف آخرون تغطية الجزيرة للثورات العربية بالإيجابية والموضوعية، لأنها كانت تأتي بالرأي والرأي المخالف، وإن كانت تعطي مساحة أكبر للثوار، لأن هذا الوضع الطبيعي أن

تصطف بجانب مصالح الشعوب، مبيناً أن الجزيرة كانت سباقية من أي فضائية أخرى، حتى أن البعض يعتبرها صانعة أو على الأقل مشاركة فيها، وقد عملت في ظروف صعبة، رغم استهداف مراسليها من قبل الأنظمة التي تحكم بلاد الثورات العربية. (المدلل، 2013).

وهو ما يتفق مع كونها قناة إخبارية تسعى لتحقيق طموحات عالمية، وتمتلك قدرات إعلامية، وتغطية كبيرة ومميزة، رغم ما يؤخذ عليها ارتباطها بسياسة دولة المقر - قطر، وهي أقرب للتعبير عن التيارات الإسلامية، وليست بعيدة عن النبض الشعبي، وقد يلحق بها قدر من النقد والابتعاد عن الموضوعية، كونها قناة سياسية بالدرجة الأولى، ثم إعلامية بالدرجة الثانية، وبتغطيتها للثورات العربية بحثت عن دور على المستوى الإعلامي، رغم كونها من أدوات قطر الخارجية للتأثير في الأجندات الخاصة لها، و لديها القدرة على التجديد، ومواكبة وسائل التواصل الجماهيري بدرجة عالية". (شراب، 2013).

وبدا واضحاً مع انطلاق الثورات العربية أن الجزيرة تملك أجندات سياسية وأيديولوجية من خلال تناولها للأحداث سواء حجم التغطية أم نوعيتها، لأنها لم تقف على مسافة واحدة من أحداث "الربيع العربي" خدمة لأغراض جهات سياسية من قوى متنفذة في الخليج العربي، وهو ما أضعف من مصداقيتها وموضوعيتها، لأن الأجندة السياسية طغت على المهنية الإعلامية كما قال بعض منتقديها. (ثوابته، 2013).

ولعل تغطيتها لاحتجاجات البحرين مثالاً على هذا النقد. (أبراش، 2013).  
رغم أن الجزيرة كسرت القيود على حرية التعبير، ووقفت مع الإنسان، وقدمت الرأي والرأي الآخر، وفضحت الفساد، وعزت الدكتاتورية في العالم العربي، والحملات عليها ليست جديدة، لكنها بعد الثورات العربية ازدادت شراسة، ووصلت حدّاً غير مسبوق فيه من التجني والافتراء، لكن هذا التحريض على الجزيرة دليل قاطع على صوابيتها وعلى إفلاس المفتري عليها. (عويس، 2013).

فيما يدافع آخرون عما اعتبروه مصداقية وموضوعية ومهنية مثلت تحدياً كبيراً للجزيرة في ظل الملفات الشائكة والانقسام والجدل السياسي الكبير الذي تمر فيه بلدان الثورات العربية

، ما يعنى أنها قناة إخبارية بامتياز تحرص على نقل الصورة من جميع زواياها وبألوانها المختلفة والحرص يومياً على إخراج تقارير وعدم الغياب عن الحدث أبداً. (المسحال، 2013) ورغم أن قناة الجزيرة لم تتسبب بالثورات العربية لكنه كان من المستحيل تخيل كل ما يحدث لولاها (Kirkpatrick، 2011) .

وهذا مما دفع وزيرة الخارجية الأمريكية "هيلاري كلينتون" لوصف تغطية الجزيرة بـ"الأخبار الحقيقية"، وامتدحها الرئيس "بارك أوباما" ووصفها بالداعمة للديمقراطية و للثورات في أنحاء الشرق الأوسط بالقول: "الإصلاح والإصلاح" ترونه على قناة الجزيرة" (NajatfawzyAlSaied، 2013).

وقد كان للجزيرة دور في تغطية أحداث الثورات العربية في بداياتها، ففردت على شاشتها مساحات واسعة لتغطية الثورة في مصر، وخصّصت قناة للبث من مصر مباشرة لحظة بلحظة، فقد استحوذت لتغطيتها عن جدارة لقب "لسان حال ثورة ميدان التحرير"، وأصبحت أكثر من مجرد طرف إعلامي، بل دخلت في لعبة الثورات، وتبنت الصوت المعارض للحكومات، وأحرزت مكاسب جمّة لاسيما في الأيام الأخيرة لسقوط أول رئيس عربي.

ولكن عندما وصلت الثورة إلى البحرين اصطدمت القناة بأجندة سياسية وخطوط حمراء، فما حدث فيها من إعلان حالة الطوارئ، ودخول درع الجزيرة، اتسمت تغطية الجزيرة لما حدث هناك بالتعميم والفضاض، وأضحت معها مصداقيتها على المحك، فالحرية والديمقراطية مفاهيم لا تتجزأ وهي واحدة لكل الشعوب، وقد اعتقد البعض أن هناك من يوجه الجزيرة في تغطيتها للأحداث من اعتماد أسلوب التعمية في مكان، والإظهار الفاضح والمنحاز في مكان آخر. (الأسطل، 2014).

لذلك في بداية التغطية اتسمت الجزيرة بالحذر في تناول الأحداث، وأصبح جلياً أن الحركات الاحتجاجية لا رجعة فيها، عندئذ بدأت الجزيرة في تغطية مكثفة مباشرة للأحداث، مصحوبة بالعديد من التحليلات واللقاءات، وهو ما حدث في ثورات تونس ومصر وليبيا واليمن، وأخيراً سوريا، وعندما كان يحدث تضيق من قبل الأجهزة الأمنية على عملها، اعتمدت على

شبكات التواصل الاجتماعي التي تنقل من موقع الحدث بديلاً قائماً، وامتألت شاشات الجزيرة بمواطنين عرب يعبرون عن مطالبهم في الحرية والديمقراطية للعالم، كما استخدمها الثوار للتواصل مع الشارع وتعبئته لمساندتهم، و قامت بتوثيق مصور لأساليب العنف والقهر التي تعرض لها المتظاهرون السلميون، وحرصت على إعادة بث صور الشهداء والمصابين، وتلقاها القناة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك وتويتر ويوتيوب".

ولكن مقابل هذا الدعم المعنوي الذي قدمته القناة للثورات العربية، جاءت تغطيتها لأحداث البحرين في مارس 2011 ضعيفة إلى حد كبير، مما لفت النظر لطبيعة العلاقة بين القناة والخطوط الأساسية للسياسة الخارجية لقطر، في ظل حقيقة أن القوات القطرية شاركت في قوات درع الجزيرة التي تدخلت في البحرين لاحتواء- أو قمع- الاحتجاجات، و اتضحت هذه العلاقة بدرجة أكبر خلال الأزمة الليبية، حيث ألغت برامجها المعتادة، وأصبحت بمثابة ورشة عمل علي مدى الساعة للتغطية وبث الصور الحية، لإدارة المناقشات والمقابلات، حتى أن شعارها تحول من "الرأي والرأي الآخر" إلى "التغطية مستمرة"، كما بدأت بعد أسبوع من اندلاع الاحتجاجات ضد القذافي في استخدام العلم الليبي القديم الذي اختاره الثوار بديلاً عن العلم الأخضر، مما يعد خروجاً صريحاً على التغطية المتوازنة.

ثم ازداد هذا الحشد الإعلامي مع مشاركة قطر في عمليات الناتو في ليبيا، وأصبحت تغطية القناة أكثر تحيزاً حتى من حيث المفردات المستخدمة، مثل إطلاق لفظ "كتائب القذافي" على ذلك الجزء من الجيش الليبي الذي ظل يقاتل بجانب القذافي على العكس من الحالة السورية حيث يستخدم تعبير "الجيش" السوري. (شراب، 2013).

على كل فإن الجزيرة لعبت دوراً محورياً وريادياً في نجاح الثورات العربية عبر تقديم تغطية إخبارية متميزة، والاعتماد على التحليل المتعمق والشامل للأحداث، ووقفت بجانب تطلعات الشعوب العربية الثائرة المتعطشة للحرية والكرامة والعدل والديمقراطية، و أسهمت في بناء صياغات خبرية متعايشة مع الوقائع في الشارع السياسي، بسبب حجم التغطية الذي أفردته للثورات، وتصدرت نشراتها تقارير ميدانية وإنسانية عكست وجهة نظر الشارع الناظر.

# الفصل الخامس

## الدراسة الميدانية

- ✕ خصائص المبحوثين.
- ✕ مدى متابعة المبحوثين للجزيرة.
- ✕ مدى تغطية الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين.
- ✕ مدى تأثير الجزيرة على الثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين.
- ✕ واقع المهنية في تغطية الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين.
- ✕ مقترحات المبحوثين لتطوير مهنة التغطية لقناة الجزيرة.
- ✕ دراسة الفرضيات.

## خصائص المبحوثين:

### (1) توزيع المبحوثين حسب النوع:

جدول (1) يوضح توزيع المبحوثين: حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	90	90.0
أنثى	10	10.0
المجموع	100	100.0

أظهرت النتائج الموضحة بأن 90% من المبحوثين ذكور، وشكلت الإناث 10% من المبحوثين، بسبب قلة عدد النساء المنضويات تحت راية الأحزاب السياسية المختلفة، بسبب عادات المجتمع الشرقي الذي لم يعط المرأة دوراً كاملاً، لأن نمط الثقافة فيه ذكورية. (عطا الله، 2014).

وهي نسبة تتسجم مع حجم المشاركة السياسية للمرأة في قطاع غزة، لأن كل المؤسسات يقودها رجال ما عدا المؤسسات النسوية فقط التي تقودها نساء، فالمجتمع يعطي الفرصة للذكور، ويرى المرأة تابعاً للرجل، حتى أن وصول المرأة في المجلس التشريعي كان نجاحها ضمن الكوتة، ولم تتجح أي امرأة على القوائم المستقلة. (صيام، 2014).

### 2- توزيع المبحوثين حسب العمر:

جدول (2) يوضح توزيع المبحوثين: حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 35 عام	4	4.0
من 35 عام إلى أقل من 45 عام	15	15.0
من 45 عام إلى أقل من 55 عام	64	64.0
55 عام فأكثر	17	17.0
المجموع	100	100.0

تبين من النتائج بأن 4% من المبحوثين أعمارهم (أقل من 35 عاماً)، بينما 15% تتراوح أعمارهم، بين (36 إلى أقل من 45 عاماً)، و64% تتراوح أعمارهم، بين (45 إلى أقل من 55 عاماً)، في حين أن 17% أعمارهم من (55 عاماً فأكثر)، وهذه النتيجة طبيعية، حيث لا توجد نخبة سياسية أقل من 40 سنة، لأن عمر النضوج يكتمل بعد 45 سنة.

### 3- توزيع المبحوثين حسب المهنة:

جدول (3) يوضح توزيع المبحوثين: حسب المهنة.

النسبة %	التكرار	المهنة
6.0	6	وزير
6.0	6	وكيل وزارة
29.0	29	عضو مجلس تشريعي
18.0	18	قادة فصائل
22.0	22	أساتذة العلوم السياسية
3.0	3	ناطقين إعلاميين للفصائل
16.0	16	أخرى
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

تبين من النتائج أن 6% من المبحوثين وزراء، بينما 6% وكلاء وزارة، و29% أعضاء مجلس تشريعي، و18% قادة فصائل، و22% أساتذة علوم سياسية، و3% ناطقين إعلاميين للفصائل، في حين أن 16% مهنتهم غير ذلك، منهم مدراء مراكز حقوق الإنسان ومراكز استشارية ومدراء نقابات وغيرهم، ويعزى وجود أكبر نسبة من المبحوثين من أعضاء المجلس التشريعي نظراً لمشاركاتهم السياسية الفاعلة في المجتمع، بالإضافة لعلاقتهم بالقضايا الاجتماعية، ولأن معظم النخب السياسية تعمل في المجلس التشريعي.

#### 4-توزيع المبحوثين حسب الاتجاه السياسي:

جدول (4) يوضح توزيع المبحوثين: حسب الاتجاه السياسي.

النسبة%	التكرار	الاتجاه السياسي
36.0	36	حركة حماس
23.0	23	حركة فتح
18.0	18	مستقل
4.0	4	الجبهة الشعبية
3.0	3	الجبهة الديمقراطية
3.0	3	لجان المقاومة الشعبية
6.0	6	حركة الجهاد الإسلامي
7.0	7	أخرى
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

أظهرت النتائج على أن 23% من المبحوثين اتجهوا السياسي حركة فتح، بينما 36% اتجهوا حركة حماس، و6% حركة الجهاد الإسلامي، و4% الجبهة الشعبية، و3% الجبهة الديمقراطية، و3% لجان المقاومة الشعبية، و18% مستقلين، في حين أن 7% من المبحوثين اتجهوا السياسي غير ذلك، ويعزى ارتفاع نسبة المبحوثين من حركة حماس بسبب فوزها في انتخابات المجلس التشريعي الأخيرة، ونفوذ سيطرتهم على قطاع غزة، ومغادرة بعض السياسيين المحسوبين على حركة فتح خارج غزة.

#### 5-توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

جدول (5) يوضح توزيع المبحوثين: حسب المستوى التعليمي.

النسبة%	التكرار	المستوى التعليمي
8.0	8	أقل من جامعي
54.0	54	جامعي
38.0	38	دراسات عليا
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

أظهرت النتائج بأن 8% من المبحوثين مستواهم التعليمي أقل من جامعي، بينما 54% مستواهم التعليمي جامعي، في حين أن 38% من المبحوثين مستواهم التعليمي دراسات عليا، ويعزو الباحث ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية إلى أنها تجعلهم وتؤهلهم وترفعهم ليصبحوا نخباً سياسية، كما أن الوضع السياسي يتطلب حصولهم عليها، كما أن النخبة السياسية تسعى لتمكين نفسها بالحصول على الشهادات الجامعية العليا. (النجار، 2014).

### نتائج الدراسة الميدانية

تم تقسيم النتائج إلى خمسة محاور رئيسة تتعلق بمحاور الدراسة وهي: (المحور الأول للمتابعة، والمحور الثاني للتغطية، والمحور الثالث للتأثير، والمحور الرابع للمهنية في التغطية والمحور الخامس للمقترحات والمشاكل)، وسنعرض نتائج كل جزء على حدة، من خلال التالي:

**المحور الأول : نتائج التساؤل الأول الذي ينص على: ما مدى متابعة المبحوثين للجزيرة ؟**  
للإجابة عن هذا التساؤل، قام الباحث بإيجاد التكرارات والنسب المئوية لفقرات هذا المحور الدالة على متابعة قناة الجزيرة، والنتائج الخاصة بهذا المحور سيتم توضيحها ونقاشها من خلال الجداول التالية:

#### 1-متابعة المبحوثين للجزيرة:

جدول (6) يوضح مدى متابعة المبحوثين للجزيرة ومدة المتابعة اليومية .

النسبة %	التكرار	مدى المتابعة
31	31	عالية جداً
32	32	عالية
19	19	متوسطة
11	11	منخفضة
7	7	منخفضة جداً
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>
22	22	أقل من ساعة
31	31	من ساعة إلى أقل من ساعتين
23	23	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
24	24	ثلاث ساعات فأكثر
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

أظهرت النتائج أن 31% من المبحوثين يتابعون الجزيرة بدرجة عالية جداً، بينما 32% بدرجة عالية، و19% بدرجة متوسطة، و11% بدرجة منخفضة، في حين أن 7% يتابعونها بدرجة منخفضة، وهذا ما أكدته دراسة "الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي"، لأن الجزيرة استطاعت أن تجذب إليها عدداً كبيراً من المشاهدين العرب، وتحظى برضاهم في وقت قصير، وباتت المصدر الوحيد لهم فيما يخص الأخبار، رغم توفر وتعدد مصادر المعلومة.

ويعزو الباحث أن نسبة 63% من المبحوثين يتابعون الجزيرة ما بين متابعة (عالية جداً وعالية)؛ لأنها تمثل إحدى القنوات الرئيسية بالنسبة لهم، خاصة في تغطيتها لأحداث الثورات العربية، وتتمتع بحضور للنخبة السياسية في غزة شبه الدائم فيها. وبخصوص مدة المتابعة اليومية، ظهر بأن 22% من المبحوثين يتابعون الجزيرة (أقل من ساعة) يومياً، بينما 31% يتابعونها (من ساعة إلى أقل من ساعتين) يومياً، و23% يتابعونها (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) يومياً، في حين أن 24% يتابعونها (من ثلاث ساعات فأكثر)، لأنها الوحيدة التي ترسل مجموعة مراسلين ليغطوا حدثاً واحداً، بجانب الإمكانيات العالية و التقنيات الحديثة التي جعلتها الأقدر على تغطية الحدث في البلد الواحد. (عطاالله، 2014).

## 2- طبيعة البرامج التي يتابعها المبحوثون في الجزيرة:

جدول (7) يوضح البرامج التي يتابعها المبحوثون في الجزيرة

النسبة %	التكرار	البرامج
33.6	91	النشرات الإخبارية
24.7	67	حصاد اليوم
12.2	33	الاتجاه المعاكس
9.2	25	أكثر من رأي
7.0	19	ما وراء الخبر
5.9	16	حوار مفتوح
4.1	11	منبر الجزيرة
2.6	7	ظلال الأحداث
0.7	2	أخرى "لقاء اليوم"
100.0	271 <sup>1</sup>	المجموع

<sup>1</sup> اختلاف مجموع التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة

أظهرت النتائج أن 33.6% من المبحوثين يتابعون النشرات الإخبارية على الجزيرة، بينما 24.7% يتابعون "حصاد اليوم" و 12.2% يتابعون "الاتجاه المعاكس" و 9.2% يتابعون "أكثر من رأي" و 7% يتابعون "ما وراء الخبر" و 5.9% يتابعون "حوار مفتوح" و 4.1% يتابعون "منبر الجزيرة" و 2.6% يتابعون "ظلال الأحداث" و في حين أن 0.7% يتابعون برامج "شاهد على العصر" و"لقاء اليوم" و"من واشنطن" ما يعني أن سر نجاح الجزيرة أنها تخصص في تغطيتها الإخبارية حول الأحداث المهمة ساعات طويلة، دون التقليل من شأنها أو التضخيم في أحداثها، بالإضافة للإلمام بكافة الآراء. (المدلل، 2013).

ويرجع الباحث ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتابعون النشرات الإخبارية وحصاد اليوم إلى أن الأحداث متسارعة جداً، وفي كل لحظة خبر عاجل، والناس تبحث عن تفاصيل، والجزيرة الأكثر حضوراً لما تمتلكه من إمكانيات وطواقم خاصة، و كانت تقدم في النشرات وحصاد للأخبار بشكل تفصيلي، وتستضيف المحللين مما يشبع الرغبة في المشاهدة وفي متابعة الأخبار والأحداث.

### 3-دوافع المبحوثين لمتابعة الجزيرة.

جدول (8) يوضح دوافع المبحوثين لمتابعة الجزيرة.

النسبة %	التكرار	الإجابة
35.0	35	تواكب الأحداث بسرعة
32.0	32	تغطي الأخبار العربية والدولية
17.0	17	التميز بالتفاعلية والاستمرارية
13.0	13	تمنح فرصة أوسع لحرية الرأي والتعبير
3.0	3	أخرى
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

تبين من النتائج الموضحة في جدول (8) أن 35% من المبحوثين يتابعون الجزيرة لأنها تواكب الأحداث بسرعة، بينما 32% يتابعونها، لأنها تغطي الأخبار العربية والدولية، و 17% لتمييزها

بالتفاعلية والاستمرارية، و13%، لأنها تمنح فرصة أوسع لحرية الرأي والتعبير، و3% لأسباب أخرى، وهي مشاهدة الأحداث بالصوت والصورة من مكان الحدث. وهذا يعني أن الجزيرة تمتلك نقاط قوة عديدة أبرزها: مواكبتها للأحداث في مختلف المناطق بفضل مراسليها المنتشرين في العالم، خاصة في المناطق الساخنة، وتمتعها بإمكانيات كبيرة، ومكاتب منتشرة، وشبكة مراسلين واسعة جداً في جميع أنحاء العالم، حيث إن الأحداث كانت متلاحقة، والفرق بين أي حدث وآخر دقائق معدودة، وكان الشرق الأوسط يتغير بسرعة، وهذا ما توفره القناة في كافة تغطياتها للأخبار و الأحداث الجارية على الساحة. (العيلة،2014).

**المحور الثاني: نتائج التساؤل الثاني: ما مدى تغطية الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين؟**

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب النسبة المئوية والتكرارات على فقرات هذا المحور، والنتائج الخاصة بهذا المحور موضحة من خلال النتائج التالية:

**1- ما طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر المبحوثين؟**

**جدول (9) يبين طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية من وجهة نظر المبحوثين.**

النسبة %	التكرار	الإجابة
64.0	64	إيجابي
31.0	31	سلبى
5.0	5	محايد
100	100	المجموع
		<b>طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة من الناحية الإيجابية</b>
25.5	14	متابعة الأحداث أولاً بأول
21.8	12	تفرد مساحة جيدة لتغطية الأحداث
16.4	9	تتمتع بالحيادية
14.5	8	تعالج الحدث من كافة جوانبه

14.5	8	تعتمد على مصادر موثوقة
12.7	7	تمتعها بالموضوعية والمصداقية
10.9	6	تطرح كافة وجهات النظر
100	64	<b>المجموع</b>
		<b>طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة من الناحية السلبية</b>
22.6	7	موجهة
22.6	7	تطرح وجهة نظر واحدة
19.4	6	محرضة
12.9	4	تفتقر للموضوعية
9.7	3	تفتقر للمصداقية
6.5	2	غير مهنية
6.5	2	لا تعتمد على مصادر موثوقة
<b>100.0</b>	<b>31</b>	<b>المجموع</b>

أظهرت النتائج بأن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون بأن طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية إيجابية بنسبة 64%، بينما 31% يرون دورها سلبي، و5% يرون دورها محايداً، وهذه النسب المرتفعة تتفق مع دراسات "لملوم" و"محروم" و"عبدالله". ويرجع الباحث السبب وراء رؤية المبحوثين أن الدور الذي أدته الجزيرة في تغطيتها بأنه إيجابي للتغطية المستمرة للقناة ومتابعتها للثورات العربية، وإعطاء الفرصة للثائرين في الشوارع، وفتح المجال لهم للحديث والتعبير عن رأيهم. (الزالمي، 2014).

**الدور الإيجابي:** تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن 25.5% من المبحوثين يرون بأن دور الجزيرة إيجابي، لأنها تتابع الأحداث أولاً بأول و21.8% لأنها تفرد مساحة جيدة لتغطية الأحداث و16.4% كونها تتمتع بالحيادية و14.5% لمعالجتها للأحداث من كافة جوانبها و14.5% لأنها تعتمد على مصادر موثوقة و12.7% لتمتعها بالموضوعية والمصداقية و10.9% لأنها تطرح كافة وجهات النظر، وهذا ما أكدته دراسة "صحفيو اليوم والغد في

الأردن. كيف يقيمون تغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي؟، وكلام نقيب الصحفيين د. عبد الناصر النجار والمحلل السياسي د. وليد المدلل بأن الجزيرة أفردت مساحة كافية و كبيرة لمتابعة أحداث الثورات العربية عن كتب و أولاً بأول، حيث غطت الجزيرة أحداث الثورات بشكل فعال وأن قناة الجزيرة وصل نجاحها إلى حد صناعة الحدث تجاوز دورها الإعلامي وهذا نجاح باهر يسجل لوسيلة إعلامية.

**الدور السلبي:** تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن 22.6% من المبحوثين يرون بأن دور الجزيرة سلبي كونها موجهة، و 22.6% تطرح وجهة نظر واحدة، و 19.4% كونها محرضة و 12.9%، لأنها تفتقر للموضوعية، و 9،7% تفتقر للمصداقية، و 6.5%، لأنها غير مهنية في حين أن 6.5% لأنها لا تعتمد على مصادر موثوقة.

وترى الدراسة أن للجزيرة دورين في التغطية الإيجابي و السلبي، فالأول ما تميزت به أنها نقلت الحدث من أرض الواقع وهذا سمة الإعلام الحديث في ظل ثورة التكنولوجيا الحديثة في الإعلام، وسلبي أنها لم تتح مجالاً واسعاً لتغطية الجانب المعارض للثورات، وقد تكون انحيازاً للثورات على حساب النظام القائم، وكان من المفترض أن تكون أكثر توازناً، وأن تترك التفضيل للمشاهد بنفسه.

## 2- ما طبيعة التغطية التي تقوم بها الجزيرة للثورات العربية المعاصرة؟

جدول (10) يكشف طبيعة تغطية الجزيرة للثورات العربية.

وجهة النظر	التكرار	النسبة %
تقوم بدور فعال في دعم الثورات	18	18.0
عملت كمصدر مهم للأخبار عن الثورات	26	26.0
غطت أحداث الثورات بشكل فعال	41	41.0
عملت على صنع بعض الأحداث خلال تلك الثورات	15	15.0
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>

أظهرت النتائج أن 18% من المبحوثين يرون بأن الجزيرة تقوم بدور فعال في دعم الثورات، و26% بأنها عملت كمصدر مهم للأخبار عن الثورات، و41% بأنها غطت أحداث الثورات بشكل فعال، و15% بأنها عملت على صنع بعض الأحداث خلال تلك الثورات.

وتبين أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابت بأن الجزيرة غطت أحداث الثورات بشكل فعال لمجموعة من الأسباب، ومن أهمها : أن لها مراسلين منتشرين في كافة الميادين، ويغطون الأحداث على مدار الساعة، وكانت السبّاقة عربياً ودولياً في تغطية الثورات العربية، و كسرت الطوق الإعلامي الذي فرضته الحكومات والأنظمة خلال الثورات، و ألغت برامجها العادية، وتحولت ورشة عمل على مدار الساعة للأخبار والمقابلات المباشرة على الهواء.

وكانت الجزيرة محركاً لتلك الثورات، والباعث على الحراك الشعبي في الدول العربية، ولا يمكن لأحد أن ينكر فضلها بأن تغطيتها على مدار الساعة كانت البوصلة التي توجه الجماهير، وتدفعهم للمزيد من الحراك والتضحية حتى تتهاوى نظمها الدكتاتورية، حيث إن إسهامها في فعالية الحراك الشعبي قد يتجاوز 50% من نصيب النجاح الذي حققته الثورات العربية المعاصرة.

### 3- ما مدى توقع المبحوثين بأن تتغير تغطية الجزيرة في تعاملها مع قضايا الثورات العربية؟

جدول (11) يبين مدى توقع المبحوثين بأن تتغير تغطية الجزيرة في تعاملها مع قضايا الثورات العربية.

النسبة %	التكرار	الإجابة
8.0	8	نعم
92.0	92	لا
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>
		<b>طبيعة التغير</b>
50.0	4	القناة تهدف الى تكريس التيار الإخواني
25.0	2	ستتفتح على اتجاهات وعلى أصوات أخرى
25.0	2	لا اعرف
<b>100.0</b>	<b>8</b>	<b>المجموع</b>

تبين من النتائج بأن 8% من المبحوثين يتوقعون بأن تتغير تغطية الجزيرة في تعاملها مع قضايا الثورات العربية، بينما 92% لا يرون ذلك، وتبين أن 50% منهم يرون بأن تكريس "التيار الإخواني" في القناة من التغييرات التي ستطرأ عليها في تعاملها مع الثورات العربية، بينما 25% يرون بأن القناة ستنتفتح على اتجاهات و أصوات أخرى، و 25% لا يعرفون شيئاً عن طبيعة التغيير الذي سيطرأ عليها في تعاملها مع الثورات العربية. ويعزو الباحث إجابة غالبية المبحوثين على أن تغطية الجزيرة لن تتغير في تعاملها مع قضايا الثورات العربية، لأنها تابعة للنظام السياسي في قطر ومرتبطة فيه، وإذا تغير هو فسوف تتغير توجهاتها.

#### 4-مدى اعتقاد المبحوثين بأن الزمن الذي أفردته الجزيرة للثورات العربية كافي.

جدول (12) يوضح مدى اعتقاد المبحوثين بأن المساحة التي أفردتها الجزيرة للثورات العربية كافية.

النسبة%	التكرار	الإجابة
23.0	23	موافق بشدة
53.0	53	موافق
19.0	19	لا أرى
5.0	5	معارض
100.0	100	المجموع

ظهر من النتائج بأن 23% من المبحوثين موافقون وبشدة على المساحة التي أفردتها الجزيرة للثورات العربية، بينما 53% موافقون على ذلك، و 19% لا رأي لهم، و 5% معارضون لذلك، ويرجع حصول أعلى نسبة من اعتقاد المبحوثين بأن المساحة التي أفردتها الجزيرة للثورات كافية، لأنها ألغت برامجها العادية، وتحولت ورشة عمل على مدار الساعة للأخبار والمقابلات المباشرة على الهواء، ونقلت الأحداث بالصوت والصورة، وبشكل مستمر. ويظهر من النتائج أن 76% من المبحوثين موافقون بشدة و موافقون، على أن المساحة التي أفردتها الجزيرة في تغطيتها كافية، وهذه نسبة مرتفعة جداً تؤكد حرص القناة على المتابعة اللحظية و المستمرة لأحداث الثورات العربية.

وهذه النتيجة تتطابق مع دراسة " محروم " ودراسة " عبدالله اللتان تؤكدان أن ما أعطته الجزيرة من مساحة من التغطية كبيرة جداً، ناهيك عن الشعارات التي تقدمها في بداية نشراتها الإخبارية تخدم الثورات، كما جيّرت برامجها الإخبارية أو البرمجية، ووسّعت التغطية لدرجة كبيرة وتجاهلت قضايا أخرى سواء في المنطقة أم في العالم بغرض التركيز على أحداث الثورات العربية.

5- طبيعة المواضيع والقضايا التي ركزت عليها الجزيرة أثناء تغطيتها للثورات العربية.

جدول (13) يبين طبيعة المواضيع والقضايا التي ركزت عليها الجزيرة أثناء تغطيتها للثورات العربية.

النسبة %	التكرار	الإجابة
48.0	48	الاعتقالات والممارسات القمعية ضد الثوار
32.0	32	المظاهرات والاعتصامات المختلفة
6.0	6	العلاقة بين القوى السياسية المختلفة
7.0	7	سير المعارك والاشتباكات
3.0	3	التحركات الدولية والعربية
4.0	4	أخرى
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

تبين من النتائج الموضحة في جدول (17) أن 48% من المبحوثين يرون بأن الجزيرة ركزت على مواضيع الاعتقالات والممارسات القمعية ضد الثوار، و32% ركزت على المظاهرات والاعتصامات المختلفة، و6% ركزت على العلاقة بين القوى السياسية المختلفة، و7% ركزت على سير المعارك والاشتباكات، و3% ركزت على التحركات الدولية والعربية، في حين أن 4% ركزت على أمور أخرى.

ويرجع حصول التركيز على الاعتقالات والممارسات القمعية ضد الثوار على أعلى نسبة بسبب انحياز الجزيرة لصفوف الشعوب الثائرة، والوقوف إلى جانبهم، ونقل صورتهم وصوتهم، والانتهاكات التي تمارس ضدهم، ولذلك فإن طبيعة المواضيع التي ركزت عليها الجزيرة هي الاعتقالات والممارسات القمعية ضد الثوار لفضح النظام وتشويه وجهه وتحريض الرأي العام أكثر، من خلال تسليط بؤرة عدستها على كل ما يجري على الأرض، ولم تكتف بعملية

التحليل السياسي، ومن أبرز المشاهد قوة هوة الاعتقالات والممارسات القمعية ضد الثوار، كونها انحازت لصفوف الشعب والجماهير المسحوقة الغاضبة في الشوارع والميادين. (عطاالله، 2014).

### المحور الثالث: نتائج التساؤل الثالث الذي ينص على: ما تأثير الجزيرة على الثورات العربية من وجهة نظر المبحوثين؟

للتعرف عن نتائج التساؤل الثالث قام الباحث بحساب النسبة المئوية والتكرارات على فقرات هذا المحور، والنتائج الخاصة بهذا المحور موضحة من خلال النتائج التالية:

جدول (14) يبين وجهة نظر المبحوثين في تأثير الجزيرة على الثورات العربية.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	معارض %	معارض بشدة %	المتوسط الحسابي
1	مدى إسهام تغطية الجزيرة للثورة التونسية ونقل صورتها للعالم في سحب تجربتها على ثورات أخرى.	30.0	47.0	17.0	3.0	3.0	4.0
2	مدى تأثير الجزيرة في استمرار وتصاعد زخم الثورات العربية ونجاحها	28.0	48.0	22.0	2.0	0.0	4.0
3	مدى منح الجزيرة لفرصة التعبير لمؤيدي الثورات ومدى عدم سماحها بالقدر الكافي لمعارضيه	26.0	34.0	6.0	16.0	18.0	3.0
4	مدى تكريس الجزيرة لحرية التعبير والرأي للجميع أثناء تغطيتها للثورات العربية	21.0	31.0	15.0	23.0	10.0	3.3
5	مدى تميز تغطية الجزيرة للثورات العربية بالإثارة والمبالغة والبعد عن الحقائق الميدانية.	16.0	25.0	7.0	31.0	21.0	2.8
التأثير العام		68.4%					

### تبيين من النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أظهرت النتائج أن الجزيرة لها تأثير على الثورات العربية بدرجة مرتفعة بنسبة 68.4% من وجهة نظر المبحوثين، وهذا يتفق مع نتائج دراسات "تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني"، و "التأثير المتبادل بين تغطية الجزيرة العربية و الثورات العربية"، ودور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي و" الثورة المصرية نموذجاً، و "صحفيو اليوم والغد في الأردن. كيف يقيمون تغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي؟"

وتبين أن 28% من المبحوثين موافقون بشدة على أن الجزيرة كان لها تأثير في استمرار وتصاعد زخم الثورات العربية ونجاحها، بينما 48% موافقون على ذلك، و22% محايدون على ذلك، في حين أن 2% معارضون ذلك.

ويعزو الباحث ارتفاع نسبة الموافقة على تأثير الجزيرة في استمرار وتصاعد زخم الثورات ونجاحها إلى 76%، لأنها مارست دوراً أساسياً في تصاعد الأحداث، عبر نقلها وتحليلها من قبل المختصين، مما جعل لها تأثيراً كبيراً وقوياً على جمهورها العربي.

وتبين من النتائج أن 21% من المبحوثين موافقون بشدة على أن الجزيرة عملت على تكريس حرية التعبير والرأي أثناء تغطيتها للثورات العربية، بينما 31% موافقون، و15% محايدون، و23% معارضون، في حين أن 10% معارضون بشدة.

ويرجع الباحث أن نسبة 52% من المبحوثين موافقون على أن الجزيرة عملت على تكريس مبدأ حرية التعبير والرأي بسبب عرضها ونقلها للأحداث كما هي، بالإضافة لسعيها جلب جميع أطراف الحدث لي طرح كل طرف وجهة نظره بكل حرية، كجزء من إقناع المشاهد بأنها قناة حيادية ولو لم تفعل ذلك لما استقطبت هذا الحضور. (عطاالله، 2014).

وتبين من النتائج أن 16% من المبحوثين موافقون بشدة على أن الجزيرة تميزت بتغطية الثورات العربية بالإثارة والمبالغة والبعد عن الحقائق الميدانية، بينما 25% موافقون، و7% محايدون، و31% معارضون، في حين أن 21% معارضون بشدة.

ويرى الباحث أن نسبة 52% من المبحوثين معارضون بتميز الجزيرة للثورات العربية بالإثارة والمبالغة والبعد عن الحقائق الميدانية كونها تنقل الأحداث بالصوت والصورة، فالحدث حقيقي ولا مبالغة فيه، ومن خلال النتيجة والمقابلات التي أعدها الباحث يتبين أن هناك من يتفق مع أن الجزيرة بالغت وابتعدت عن الحقائق مثل د. مريم أبو دقة ود. عبير ثابت ومن عارض هذا وقال بأن الجزيرة نقلت الأحداث كما هي مثل مصطفى الصواف ود. وليد المدلل.

وتبين من النتائج أن 30% من المبحوثين موافقون بشدة على أن تغطية الجزيرة للثورة التونسية ونقل صورتها للعالم ساهم في سحب تجربتها على ثورات أخرى، بينما 47% موافقون، و17% محايدون، و3% معارضون، في حين أن 3% معارضون بشدة، ويعزو الباحث حصول نسبة 77% بالموافقة على مدى إسهام تغطية الجزيرة للثورة التونسية ونقل صورتها للعالم في سحب تجربتها على ثورات أخرى وهي نسبة مرتفعة إلى أن نجاح الثورة التونسية شكل نموذجاً وحافزاً

ودافعاً منشطاً للشعوب العربية كاليبي والمصري واليمني، ونزعت على إثره حاجز الخوف، واثارت على حكامها.

تبين من النتائج أن 26% من المبحوثين موافقون بشدة على أن الجزيرة منحت فرصة التعبير لمؤيدي الثورات، ولم تمنحها بالقدر الكافي لمعارضيه، بينما 34% موافقون، و6% محايدون، و16% معارضون، في حين أن 18% معارضون بشدة.

ويعزو الباحث أن نسبة 60% من المبحوثين بالموافقة على منح الجزيرة لفرصة التعبير لمؤيدي الثورات وعدم سماحها بالقدر الكافي لمعارضيه، لأن القناة انحازت للشعوب الثائرة، وعملت على نقل صوت الثائرين ومطالبهم ومظاهراتهم في كل نشراتها الإخبارية وبرامجها، وهذا ما تؤكدته النسبة، وهذا ما اتفق عليه كل من: د. أحمد يوسف و طلال عوكل ود. عبد الناصر النجار ود. وليد المدلل و د. رياض العيلة و د. مخيمر أبو سعدة و د. نبيل الطهراوي في مقابلات أجراها الباحث معهم.

#### المحور الرابع: نتائج التساؤل الرابع الذي ينص على: ما واقع المهنية في تغطية الجزيرة للثورات العربية المعاصرة؟

للتعرف إلى نتائج التساؤل الرابع قام الباحث بحساب النسبة المئوية والتكرارات على فقرات هذا المحور، والنتائج الخاصة بهذا المحور موضحة من خلال النتائج التالية:

جدول (15) يكشف وجهة نظر المبحوثين في المهنية والموضوعية لتغطية الجزيرة للأحداث في الثورات العربية المعاصرة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	معارض %	معارض بشدة %	المتوسط الحسابي
1	تغطية الجزيرة للثورات العربية اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع كما حدثت.	22.0	37.0	10.0	10.0	21.0	3.3
2	الجزيرة عملت بناء على أجندات سياسية وخاصة خلال تغطيتها للثورات العربية.	34.0	28.0	8.0	21.0	9.0	3.6
3	وفرت الجزيرة كل المعلومات اللازمة لفهم الثورات العربية ومسارها وتطوراتها.	21.0	43.0	11.0	20.0	5.0	3.6

## تبيين من النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

-تبين بأن 22% من المبحوثين موافقون بشدة على أن تغطية الجزيرة للثورات العربية تتسم بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع كما حدثت، بينما 37% موافقون، و10% محايدون، و10% معارضون، في حين أن 21% معارضون بشدة.

-يعني أن 59% من المبحوثين يرون أن تغطية الجزيرة للثورات اتسمت بالموضوعية و المهنية وبالنقل الموضوعي من مكان الحدث، وتركت للمواطن أن يحلل بنفسه. (يوسف، 2013).

بينما لم تلتزم الجزيرة بالحد الأدنى من القواعد المهنية أثناء التغطية. (أبو دقة، 2014).

-تبين بأن 34% من المبحوثين موافقون بشدة على أن الجزيرة تقوم بالعمل بناءً على أجندات سياسية وخاصة خلال تغطيتها للثورات العربية، بينما 28% موافقون، و8% محايدون، و21% معارضون، في حين أن 9% معارضون بشدة، وهذا ما أجمع عليه كل الذين أجرى معهم الباحث مقابلات من أن الجزيرة تعمل وفق أجندة سياسية لصالح قطر.

-تبين من النتائج بأن 21% من المبحوثين موافقون بشدة على أن الجزيرة توفر كل المعلومات اللازمة لفهم الثورات العربية ومسارها وتطوراتها، بينما 43% موافقون، و11% محايدون، و20% معارضون، في حين أن 5% معارضون بشدة.

ويعزو الباحث ذلك للتغطية المستمرة و المباشرة التي التزمت فيها الجزيرة من أرض الحدث، والتحليلات السياسية التي تقدمها في نشراتها الإخبارية و الحصاد الإخباري.

### 1. وجهة نظر المبحوثين في الهدف من تأسيس الجزيرة.

جدول (16) يوضح وجهة نظر المبحوثين في الهدف من تأسيس الجزيرة.

النسبة %	التكرار	الإجابة
74.0	74	نقل الأحداث بصدق وبمهنية إعلامية وأخلاقية
9.0	9	خلق حالة فوضى فكرية وشعبية
7.0	7	تدمير النسيج الاجتماعي
10.0	10	أخرى
100.0	100	المجموع

أظهرت النتائج أن 74% من المبحوثين يرون بأن الهدف الأساسي من تأسيس الجزيرة نقل الأحداث بصدق ومهنية إعلامية وأخلاقية، و9% يرون خلق حالة فوضى فكرية وشعبية، و7% يرون تدمير النسيج الاجتماعي، في حين أن 10% يرون أموراً أخرى بأن الهدف من تأسيس القناة هو تقوية لنفوذ السياسة الخارجية لقطر.

ويبين الباحث حصول النسبة المرتفعة وهي 74% على الهدف من تأسيس الجزيرة كان نقل الأحداث بصدق وبمهنية إعلامية وأخلاقية، أن هذا دليل على أنها تتمتع بمصداقية عند جمهورها، لأن الهدف من تأسيسها أنها تريد أن تحدث حالة من الوعي السياسي داخل المجتمع العربي، وتبنى القضايا العربية، ونجحت في ذلك والدليل كثرة الأعداء لها

## 2-مدى التزام الجزيرة بالقواعد المهنية أثناء تغطيتها للثورات العربية.

### جدول (17) يبين مدى التزام الجزيرة بالقواعد المهنية أثناء تغطيتها للثورات العربية.

النسبة %	التكرار	الإجابة
38.0	38	التزمت إلى حد كبير
27.0	27	التزمت به نوعاً ما
18.0	18	أسقطت الكثير منه
17.0	17	تخلت عنه واتبعت سياسة التجيش والتشديد
100.0	100	المجموع

أظهرت النتائج أن 38% من المبحوثين يرون بأن الجزيرة التزمت -إلى حد كبير- بالقواعد المهنية أثناء تغطيتها للثورات العربية، بينما 27% يرون بأنها التزمت نوعاً ما، و18% يرون بأنها أسقطت الكثير منه، و 17% يرون بأنها تخلت عنه واتبعت سياسة التجيش والتشديد، ويشير الباحث حصول التزام الجزيرة بالقواعد المهنية أثناء تغطيتها للثورات العربية على نسبة 65% من المبحوثين وهي نسبة مرتفعة لتؤكد التزامها بمعايير الصحافة والقواعد المهنية وأنها لم تخرج عنها أثناء تغطيتها، وهو ما يرفع من شأن وقوة تأثير القناة في جمهورها.

### 3- توقعات المبحوثين للجزيرة بعد الثورات العربية.

جدول (18) يكشف توقعات المبحوثين للجزيرة بعد الثورات العربية.

النسبة %	التكرار	الإجابة
38.0	38	تصاعد مستواها وزيادة مشاهديها
32.0	32	بقاء مستواها كما هو
23.0	23	انخفاض مستواها وابتعادها عن المنافسة
7.0	7	لا أعرف
100.0	100	المجموع

تبين من النتائج أن 38% من المبحوثين يتوقعون للجزيرة بعد الثورات العربية بتصاعد مستواها وزيادة مشاهديها، بينما 32% يتوقعون بقاء مستواها كما هو، و 23% يتوقعون انخفاض مستواها، وابتعادها عن المنافسة، في حين أن 7% لا يعرفون شيئاً عن ذلك، ويؤكد الباحث أن نسبة 38% من المبحوثين بتوقعهم تصاعد مستوى القناة وزيادة مشاهديها، يؤكد نجاحها في تغطيتها إلى حد كبير رغم كل الانتقادات التي وجهت لها.

#### المحور الخامس: مقترحات المبحوثين لتطوير مهنة التغطية لقناة الجزيرة.

1. أهم المشاكل التي يراها المبحوثون في تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة .

إغلاق مكاتبها في بعض الدول.

• تعرض مراسليها للاعتقال والملاحقة.

• التشويش على إرسالها من بعض الدول.

2. مقترحات المبحوثين لتطوير تغطية قناة الجزيرة للأحداث الهامة في الوطن العربي.

• أن تمتلك قمرًا صناعيًا خاصاً بها.

• تعزيز المصداقية والموضوعية في نقل الأخبار ونشرها.

• الحرص على إبراز الحقائق دون تهويل أو إثارة.

• تعزيز حرية الرأي والتعبير والرأي الآخر.

• البعد عن الارتباط بالأجندات الخارجية.

• عدم التحيز.

• طرح المواضيع بجدية.

## دراسة الفرضيات :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية:(الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى المبحوثين.

تتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات تتعلق بكل متغير على حدة، سأعرض نتائج كل فرضية على حدة، من خلال التالي:

1- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار " كاي سكوير " لكشف الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (19) يبين الفروق في مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة حسب متغير الجنس

المجموع	نوع الجنس		مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة
	أنثى	ذكر	
31	3	28	عالية جداً
31.0%	30.0%	31.1%	
32	3	29	عالية
32.0%	30.0%	32.2%	
11	0	11	متوسطة
11.0%	0.0%	12.2%	
7	1	6	منخفضة
7.0%	10.0%	6.7%	
19	3	16	منخفضة جداً
19.0%	30.0%	17.8%	
100	10	90	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بأن 31.1% من الذكور يرون بأن متابعتهم عالية جداً لبرامج الجزيرة، و32.2% يرونها عالية، و 17.8% يرونها منخفضة جداً، أما بالنسبة للإناث فقد ظهر بأن 30% يرون بأن متابعتهم عالية جداً، و 30% عالية، و 30% منخفضة جداً، لكن هذه الفروق غير دالة إحصائية  $(P>0.0505)$ ،  $Chi-square=2.09$ .

وبجمع نسبة متابعة الجزيرة (عالية و عالية جداً) من جنس الذكور 63.3%، مقابل نسبة المتابعة لدى الإناث 60%، نجد أنه لا يوجد فرق كبير بين الجنسين، مما يعني وجود تقارب في الفكر والحرص على المتابعة بينهما، وهذا يعني صحة الفرضية .

2- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة لمتغير الاتجاه السياسي.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين الاتجاهات السياسية بالنسبة لمدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (20) يكشف الفروق في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة حسب متغير الاتجاه السياسي

المجموع	الاتجاه السياسي								مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة
	أخرى	مستقل	المقاومة الشعبية	الجبهة الديمقراطية	الجبهة الشعبية	الجهاد الإسلامي	حماس	فتح	
31	2	8	2	0	3	1	10	5	عالية جداً
31.0%	28.6%	44.4%	66.7%	0.0%	75.0%	16.7%	27.8%	21.7%	
32	1	7	1	0	1	1	17	4	عالية
32.0%	14.3%	38.9%	33.3%	0.0%	25.0%	16.7%	47.2%	17.4%	
11	2	1	0	2	0	2	0	4	متوسطة
11.0%	28.6%	5.6%	0.0%	66.7%	0.0%	33.3%	0.0%	17.4%	
7	0	0	0	0	0	0	2	5	منخفضة
7.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	5.6%	21.7%	
19	2	2	0	1	0	2	7	5	منخفضة جداً
19.0%	28.6%	11.1%	0.0%	33.3%	0.0%	33.3%	19.4%	21.7%	
100	7	18	3	3	4	6	36	23	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بالنسبة لمتابعة الجزيرة حسب نوع الاتجاه السياسي، أن 21.7% من أعضاء حركة فتح يتابعونها بدرجة عالية جداً، و 17.4% بدرجة عالية، و 21.7% بدرجة منخفضة

و21.7% بدرجة منخفضة جداً، أما بخصوص أعضاء حركة حماس فقد ظهر بأن 27.8% يتابعونها بدرجة عالية جداً، و 47.2% بدرجة عالية، و 19.4% بدرجة منخفضة جداً، أما أعضاء حركة الجهاد الإسلامي فقد ظهر بأن 33.3% يتابعونها بدرجة عالية وعالية جداً، و33.3% يتابعونها بدرجة منخفضة جداً، أما المستقلون فقد ظهر بأن 44.4% يتابعونها بدرجة عالية، و38.9% يتابعونها بدرجة عالية، وهذه الفروق دالة إحصائية - Chi-square=46.0، (P<0.01).

وبجمع الباحث لنسب درجة المتابعة العالية جداً و العالية للمبحوثين حسب الأحزاب السياسية نجد أن فتح حصلت على نسبة 39.1%، أما حماس 75% و الجهاد الإسلامي 33.3%، والجهة الشعبية 100%، والمقاومة الشعبية 100%، والمستقلون 83.3%، يتضح وجود فروق جوهرية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة لمتغير الاتجاه السياسي، مما ينفي الفرضية، حيث إن للاتجاه السياسي كبير الأثر في المتابعة، لأن القناة تحظى بمتابعة وتأييد كبيرين من أصحاب التوجه السياسي الإسلامي. (عوكل، 2014).

### 3- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة تعزى لمتغير نوع المهنة.

للإجابة عن هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين نوع المهن بالنسبة لمدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة حسب متغير المهنة، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول ( 21 ) يبين الفروق في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة حسب متغير المهنة.

المجموع	نوع المهنة							مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة
	أخرى	ناطقين إعلاميين للفصائل	أساتذة العلوم السياسية	قادة فصائل	عضو مجلس تشريعي	وكيل وزارة	وزير	
31	6	1	8	7	8	0	1	عالية جداً
31.0%	37.5%	33.3%	36.4%	38.9%	27.6%	0.0%	16.7%	
32	5	1	7	4	7	4	4	عالية
32.0%	31.3%	33.3%	31.8%	22.2%	24.1%	66.7%	66.7%	
11	1	1	2	2	4	0	1	متوسطة
11.0%	6.3%	33.3%	9.1%	11.1%	13.8%	0.0%	16.7%	
7	0	0	0	2	5	0	0	منخفضة
7.0%	0.0%	0.0%	0.0%	11.1%	17.2%	0.0%	0.0%	
19	4	0	5	3	5	2	0	منخفضة جداً
19.0%	25.0%	0.0%	22.7%	16.7%	17.2%	33.3%	0.0%	
100	16	3	22	18	29	6	6	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بأن 66.7% من الوزراء المبحوثين يتابعون الجزيرة بنسبة عالية، في حين 66.7% من وكلاء الوزراء و 27.6% من أعضاء المجلس التشريعي يرون بأنها عالية، و 38.9% من قادة الفصائل يرون بأنها عالية جداً، و 22.2% يرون بأنها عالية، أما أساتذة العلوم السياسية فقد ظهر بأن 36.4% يتابعونها بنسبة عالية جداً، و 31.8% بنسبة عالية، و 22.7% بنسبة منخفضة، وهذه الفروق غير دالة إحصائياً  $(P>0.05)$ ،  $Chi-square=22.9$ . وهذه النتائج تنفي الفرضية بمعني وجود فروق جوهرية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة تعزى لمتغير المهنة، وهذه الفرضية لها علاقة مع الفرضية السابقة، لأن المتابعة تختلف نسبتها من قبل المبحوثين على اختلاف مهنتهم، والسبب في ذلك سيطرة حماس ذات التوجه الإسلامي على الحكم في قطاع غزة، وبالتالي الوزراء و النواب كلهم يتبعون للحركة التي تؤيد الجزيرة و تتابعها.

4- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في دوافع المبحوثين لمتابعة الجزيرة لمتغير نوع الاتجاه السياسي.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين الاتجاهات السياسية بالنسبة لدوافع المبحوثين لمتابعة الجزيرة، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول ( 22 ) يوضح الفروق في دوافع المبحوثين لمتابعة الجزيرة حسب متغير الاتجاه السياسي.

المجموع	الاتجاه السياسي								دوافع المتابعة للجزيرة
	أخرى	مستقل	المقاومة الشعبية	الجمبهة الديمقراطية	الجمبهة الشعبية	الجهاد الإسلامي	حماس	فتح	
35	1	7	1	2	0	0	15	9	تواكب الأحداث بسرعة
35.0%	14.3%	38.9%	33.3%	66.7%	0.0%	0.0%	41.7%	39.1%	
13	2	4	0	0	0	1	6	0	تمنح فرصة أوسع لحرية الرأي والتعبير
13.0%	28.6%	22.2%	0.0%	0.0%	0.0%	16.7%	16.7%	0.0%	
32	3	4	1	1	4	3	4	12	تغطي الأخبار العربية والدولية
32.0%	42.9%	22.2%	33.3%	33.3%	100.0%	50.0%	11.1%	52.2%	
17	1	2	1	0	0	2	11	0	التميز بالتفاعلية والاستمرارية
17.0%	14.3%	11.1%	33.3%	0.0%	0.0%	33.3%	30.6%	0.0%	
3	0	1	0	0	0	0	0	2	أخرى
3.0%	0.0%	5.6%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	8.7%	
100	7	18	3	3	4	6	36	23	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

بالنسبة لدوافع المبحوثين لمتابعة الجزيرة حسب نوع الاتجاه السياسي، ظهر بأن 39.1% من أعضاء فتح يرون بأن دوافعهم لمتابعة الجزيرة لمتابعتها الأحداث بسرعة، و 52.2% لتغطيتها الأخبار العربية والدولية، أما أعضاء حماس فقد ظهر بأن دوافعهم لمتابعتها كالتالي: (41.7% لمتابعتها الأحداث بسرعة، و 16.7% لتمنح فرصة أوسع لحرية الرأي والتعبير، و 11.1% لتغطيتها الأخبار العربية والدولية، و 30.6% للتميز بالتفاعلية والاستمرارية)، أما المستقلون فإن دوافعهم لمتابعة الجزيرة كانت كالتالي: ( 14.3% لتواكب الأحداث بسرعة، و 28.6% لتمنح فرصة أوسع لحرية الرأي والتعبير، و 42.9% لتغطيتها الأخبار العربية والدولية، و 14.3% للتميز بالتفاعلية والاستمرارية)، و 38.9% يتابعونها بدرجة عالية، وهذه الفروق دالة إحصائية (P<0.05)، Chi-square=43.5.

وتتفي النتائج والنسب السابقة صحة هذه الفرضية، بمعنى أنه يوجد فروق جوهرية في دوافع المتابعة تختلف حسب نوع الاتجاه السياسي، و هذا يتوافق مع نتائج الفرضية الثانية في أن من يحظى بمتابعة الجزيرة من النخبة السياسية أصحاب التوجهات الإسلامية الذين لديهم دوافع عديدة تجعلهم يتابعونها كما يكتبها للأحداث بسرعة، و لمنحها فرصة أوسع لحرية الرأي والتعبير، ولتغطيتها الأخبار العربية والدولية، و لأنها تتميز بالتفاعلية والاستمرارية، في حين أن الدافعين اللذين يجبران النخبة التي تمثل الفكر العلماني كحركة فتح مواكبتها الأحداث بسرعة، وتغطيتها الأخبار العربية والدولية فقط، وكلها دوافع تعود للإمكانيات المادية و البشرية العالية التي تمتلكها الجزيرة، و ليس بسبب المضمون و المحتوى و الرسالة التي تقدمها، والدوافع تأتي لصالح حركة حماس .

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى المبحوثين.

تتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات تتعلق بكل متغير على حدة، تم عرضها على النحو التالي:

#### **1. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في**

**تغطيتها للثورات العربية تعزى لمتغير الجنس.**

للإجابة على هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "كاي سكوير " لكشف الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لطبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول ( 23 ) يكشف الفروق في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حسب نوع الجنس للمبحوثين.

المجموع	نوع الجنس		طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة للثورات العربية
	أنثى	ذكر	
64	7	57	إيجابي
64.0%	70.0%	63.3%	
31	3	28	سلبي
31.0%	30.0%	31.1%	
5	0	5	محايد
5.0%	0.0%	5.6%	
100	10	90	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بأن 63.3% من الذكور يرون بأن طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة إيجابي في تغطيتها للثورات العربية، و 31.1% يرون بأن دورها سلبي، أما بالنسبة للإناث فقد ظهر بأن 70% يرون بأن دورها إيجابي، بينما 30% يرون بأن دورها سلبي، لكن هذه الفروق غير دالة إحصائية  $\chi^2=0.66$ ،  $(P>0.05)$ .

يلاحظ الباحث في النتائج السابقة أنه لا يوجد فروق كبيرة بين آراء المبحوثين حول الدور الذي تؤديه الجزيرة وفقاً لمتغير الجنس، حيث إن الفارق بين نسبة الذكور و الإناث الذين أجابوا أن الدور إيجابي هي 6.7% لصالح الإناث، في حين أن الفرق بينهما فيمن أجاب بأن الدور سلبي 1.1% لصالح الذكور، ويعود هذا الفرق لعدد المبحوثين الذكور مقابل عدد الإناث، حيث إن 90% ذكور إلى 10% إناث في النخبة السياسية في قطاع غزة، وبهذا تكون النتائج منطقية، وثبتت هذه الفرضية.

## 2. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في

تغطيتها للثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين الاتجاهات السياسية بالنسبة لطبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي :

**جدول ( 24 ) يبين الفروق في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حسب نوع الاتجاه السياسي للمبحوثين.**

المجموع	الاتجاه السياسي								طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة للثورات العربية
	أخرى	مستقل	المقاومة الشعبية	الجهة الديمقراطية	الجهة الشعبية	الجهاد الإسلامي	حماس	فتح	
64	6	16	3	2	1	5	30	1	إيجابي
64.0%	85.7%	88.9%	100.0%	66.7%	25.0%	83.3%	83.3%	4.3%	
31	0	2	0	1	3	1	2	22	سلبي
31.0%	0.0%	11.1%	0.0%	33.3%	75.0%	16.7%	5.6%	95.7%	
5	1	0	0	0	0	0	4	0	محايد
5.0%	14.3%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	11.1%	0.0%	
100	7	18	3	3	4	6	36	23	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بالنسبة لطبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة للثورات العربية حسب نوع الاتجاه السياسي، فقد ظهر بأن 95.7% من أعضاء فتح يرون بأن دورها تجاه الثورات العربية سلبي، أما بخصوص أعضاء حماس فقد ظهر بأن 83.3% يرون بأن دورها إيجابي، أما أعضاء الجهاد الإسلامي، فقد تبين بأن 83.3% يرون بأن دورها إيجابي، أما أعضاء الجهة الشعبية فيرون بأن 75% دورها سلبي، أما 88.9% من المستقلين فيرون بأن دورها إيجابي في تغطيتها للثورات العربية، وهذه الفروق دالة إحصائية  $(P<0.01)$ ،  $Chi-square=72.6$ .

من خلال النتائج السابقة يرى الباحث أن الاتجاه السياسي أثر بدرجة كبيرة على رؤية طبيعة الدور الذي أدته الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية، وتؤكد النتيجة السابقة في جدولي 10 و 12

بأن القناة تحظى بمتابعة و تأييد كبيرين من النخبة السياسية ذات التوجه السياسي الإسلامي، وهذا ما أوضحتها النسبتان المتشابهتان لحماس والجهاد الإسلامي 83.3%، والمستقلين الذين يحملون فكراً قريباً منها 88.9%، وفي المقابل أصحاب الفكر العلماني و اليساري يرون هذا الدور سلبي للقناة فحركة فتح 95.7% و الجبهة الشعبية 75%، ومما يدل على وجود فرق يصل حد التناقض بين الاتجاهات السياسية، ويعني أنها تلعب دوراً كبيراً في رؤية الدور الذي تؤديه الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر النخبة السياسية، وبالتالي فإنه ينفي الفرضية.

### 3. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية تعزى لمتغير المهنة.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين أنواع المهن بالنسبة لطبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول ( 25 ) يوضح الفروق في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حسب نوع المهنة للمبحوثين.

المجموع	نوع المهنة							طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة للثورات العربية
	أخرى	ناطقين إعلاميين للفصائل	أساتذة العلوم السياسية	قادة فصائل	عضو مجلس تشريعي	وكيل وزارة	وزير	
64	12	3	18	10	15	5	1	إيجابي
64.0%	75.0%	100.0%	81.8%	55.6%	51.7%	83.3%	16.7%	
31	3	0	3	8	13	1	3	سلبي
31.0%	18.8%	0.0%	13.6%	44.4%	44.8%	16.7%	50.0%	
5	1	0	1	0	1	0	2	محايد
5.0%	6.3%	0.0%	4.5%	0.0%	3.4%	0.0%	33.3%	
100	16	3	22	18	29	6	6	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بأن 16.7% من الوزراء المبحوثين يرون بأن دور الجزيرة في تغطية الثورات العربية إيجابي، بينما 50% يرونه سلبياً، و 33.3% يرونه محايداً، أما وكلاء الوزراء فقد ظهر بأن 83.3% يرون دورها إيجابياً، و 16.7% سلبي، أما أعضاء المجلس التشريعي، فيرون بأن دورها إيجابي، و 44.8% سلبي، أما قادة الفصائل يرون بأن دورها إيجابي، و 44.4% سلبي،

أما أساتذة العلوم السياسية فيرون بأن دورها إيجابي، و 13.6% سلبي، وهذه الفروق دالة إحصائياً  $(P < 0.05)$ ،  $\text{Chi-square} = 24.2$ ، ويوجد فروق ولصالح عضو مجلس تشريعي . ومن النسب السابقة نلاحظ أن نسب الدور الإيجابي أعلى من الدور السلبي في كافة المهن، عدا مهنة وزير، لأن 2 من أصل 6 اختاروا دور محايد، وهذا ينفي الفرضية مما يعني وجود فروق في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حسب نوع المهنة للمبجوثين.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: ( الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى المبجوثين.

تتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات تتعلق بكل متغير على حده، ويمكن عرض نتائج كل فرضية على حدة، من خلال التالي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية بالنسبة لمتغير الجنس، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (26) نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الجنس للمبجوثين.

نوع الجنس	N	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	90	17.1	1.9	//.542	.589 غير دالة
أنثى	10	16.8	2.0		

\* \* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 \*\* غير دالة إحصائية

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الجنس  $t\text{-test} = -0.54$ ،  $p\text{-value} = (0.58)$ ، وهذا يدل على أن الذكور والإناث لديهم الاستجابات ذاتها في تأثير الجزيرة على الثورات العربية المعاصرة، وهذا يثبت الفرضية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير المهنة.

للإجابة عن هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير المهنة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (27) يكشف نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير المهنة.

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
*.046	2.2	7.5	6	45.2	بين المجموعات
		3.4	93	312.6	داخل المجموعات
			99	357.8	المجموع

\*\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 || غير دالة إحصائية

جدول (28) يوضح نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف إلى اتجاه الفروق في محور التأثير بالنسبة لمتغير المهنة.

7	6	5	4	3	2	1	المتوسط	N		
.38	.608	.761	.337	.606	.087	1.0	17.3	6	وزير	1
.23	.370	*.015	.250	** .007	1.0		15.5	6	وكيل وزارة	2
*.04	.329	.747	*.024	1			17.8	29	عضو مجلس تشريعي	3
.92	.884	.064	1				16.5	18	قادة فصائل	4
.09	.415	1.0					17.6	22	أستاذة العلوم السياسية	5
.93	1.0						16.7	3	ناطقين إعلاميين للفصائل	6
1.0							16.6	16	أخرى	7

\*\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 || غير دالة إحصائية

تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لنوع المهنة لدى النخب السياسية ( $P\text{-value}=0.04, F=2.2$ )، ولكشف الفروق بين أنواع المهن المختلفة، تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، فقد تبين أن أعضاء المجلس التشريعي يرون بأن الجزيرة لها تأثير على الثورات العربية أكثر من وكلاء الوزراء وقادة الفصائل، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المهن الأخرى، وهذا ينفي الفرضية، و يؤكد على وجود اختلاف على تأثير الجزيرة تبعاً لمهن المبحوثين.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (29) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	66.2	7	9.5	2.98	**0.01
داخل المجموعات	291.6	92	3.2		
المجموع	357.8	99			

\*\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 || غير دالة إحصائية

جدول (30) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف إلى اتجاه الفروق في محور التأثير بالنسبة لمتغير الاتجاه السياسي.

8	7	6	5	4	3	2	1	المتوسط	N	نوع الاتجاه	
*.021	.126	.32	.152	*.017	.262	** .001	1	18.1	23	حركة فتح	1
.743	.180	.66	** .004	.409	.418	1		16.5	36	حركة حماس	2
.376	.947	.89	*.050	.221	1			17.2	6	حركة الجهاد الإسلامي	3
.632	.138	.36	** .005	1.00				15.8	4	الجبهة الشعبية	4
** .007	*.030	.07	1.0					19.7	3	الجبهة الديمقراطية	5
.562	.842	1.00						17.0	3	لجان المقاومة الشعبية	6
.241	1.0							17.2	18	مستقل	7
1.0								16.3	7	أخرى	8

\*\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 || غير دالة إحصائية

تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي لدى المبحوثين ( $P=F=2.98$ ،  $value=0.01$ )، ولكشف الفروق بين الاتجاهات السياسية المختلفة، تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، فقد تبين أن أعضاء فتح يرون بأن الجزيرة لها تأثير على الثورات العربية أكثر من حركة حماس، و الجبهة الشعبية، كما تبين بأن أعضاء الجبهة الديمقراطية يرون بأن الجزيرة لها تأثير على الثورات العربية أكثر من أعضاء الجهاد الإسلامي، والمستقلين، وأعضاء حماس، والجبهة الشعبية، ولجان المقاومة الشعبية، و لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السياسية الأخرى، مما ينفي الفرضية و يؤكد على وجود اختلاف على تأثير الجزيرة تبعاً للاتجاهات السياسية.

وهنا يتبين للباحث أن المبحوثين الذين ينتمون للحركات السياسية ذات التوجه اليساري و العلماني يرون بأن هناك تأثيراً من الجزيرة على الثورات العربية، في حين أن المبحوثين الذين يتبعون للحركات الإسلامية يرون عكس ذلك.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي) لدى المبحوثين.

تتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات تتعلق بكل متغير على حدة، يمكن عرض كل فرضية على حدة، من خلال التالي:

1. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الدراسة، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (31) يوضح الفروق في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية حسب الجنس.

المجموع	نوع الجنس		التغطية اتسمت بالموضوعية والمهنية
	أنثى	ذكر	
22	4	18	موافق بشدة
22.0%	40.0%	20.0%	
37	3	34	موافق
37.0%	30.0%	37.8%	
10	0	10	محايد
10.0%	0.0%	11.1%	
10	1	9	معارض
10.0%	10.0%	10.0%	
21	2	19	معارض بشدة
21.0%	20.0%	21.1%	
100	10	90	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بأن 20% من الذكور يوافقون بشدة على أن الجزيرة اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع خلال الثورات العربية، و 37.8% من الذكور يوافقون، و 21.1%

يعارضون، أما بالنسبة للإناث فقد ظهر بأن 40% يوافقن بشدة، و 30% يوافقن، و 21.0% يعارضن بشدة، ولكن هذه الفروق غير دالة إحصائية  $\chi^2=2.9$ ،  $P>0.05$ . من النتائج السابقة تظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات وفقاً لنوع المبحوثين في محايد ومعارض ومعارض بشدة، وهناك فرق واضح بين موافق بشدة وموافق، ويعزوه الباحث للفرق في العدد بين المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث وبهذا تثبت الفرضية.

2. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين الاتجاهات السياسية بالنسبة لمتغير الدراسة، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول ( 32 ) يبين الفروق في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية حسب متغير الاتجاه السياسي.

المجموع	الاتجاه السياسي								التغطية اتسمت بالموضوعية والمهنية
	أخرى	مستقل	المقاومة الشعبية	الجبهة الديمقراطية	الجبهة الشعبية	الجهاد الإسلامي	حماس	فتح	
22	0	4	2	0	0	2	13	1	موافق بشدة
22.0%	0.0%	22.2%	66.7%	0.0%	0.0%	33.3%	36.1%	4.3%	
37	3	10	1	0	0	2	21	0	موافق
37.0%	42.9%	55.6%	33.3%	0.0%	0.0%	33.3%	58.3%	0.0%	
10	4	2	0	1	1	2	0	0	محايد
10.0%	57.1%	11.1%	0.0%	33.3%	25.0%	33.3%	0.0%	0.0%	
10	0	0	0	1	2	0	1	6	معارض
10.0%	0.0%	0.0%	0.0%	33.3%	50.0%	0.0%	2.8%	26.1%	
21	0	2	0	1	1	0	1	16	معارض بشدة
21.0%	0.0%	11.1%	0.0%	33.3%	25.0%	0.0%	2.8%	69.6%	
100	7	18	3	3	4	6	36	23	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

أظهرت النتائج بأن 69.6% من الأفراد المنتمين لفتح يعارضون بشدة على أن الجزيرة اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع خلال الثورات العربية، بينما 94.4% من الأفراد

المنتمين لحماس من المبحوثين موافقين وموافقين بشدة على أن الجزيرة اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع خلال الثورات العربية كما هي، أما أعضاء الجهاد الإسلامي فهم موافقون وموافقون بشدة وبنسبة 66.6% على ذلك، أما أعضاء الجبهة الديمقراطية فقد ظهر منهم 66.6% بأنهم معارضون ومعارضون بشدة على ذلك، أما أعضاء الجبهة الشعبية 75% فمنهم معارضون ومعارضون بشدة على ذلك، أما المستقلون فقد ظهر بأن 77.8% موافقون وموافقون بشدة على ذلك، هذه الفروق دالة إحصائية  $(P < 0.01)$ ، Chi-square=112.0.

من خلال النتائج السابقة يرى الباحث أن الاتجاه السياسي أثر بدرجة كبيرة على رؤية المبحوثين في مدى تغطية الجزيرة للثورات العربية حيث أنها اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع، لأنها تحظى بتأييد كبير من النخبة السياسية ذات التوجه السياسي الإسلامي، فحركات حماس و الجهاد جاءت نسبة موافقتها عالية جداً على أن الجزيرة اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع خلال الثورات العربية كما هي، و المستقلون الذين يملكون توجهاً قريباً من التوجه الإسلامي وافقوا على ذلك، وفي مقابل أصحاب الفكر العلماني و اليساري ممن يعارضون بشدة على أن الجزيرة اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع خلال الثورات العربية، فحركة فتح و الجبهة الشعبية عارضتا بنسبة كبيرة، مما يعني أن الاتجاه السياسي يؤثر في ذلك بدرجة عالية، و هذا ينفي الفرضية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "شلس".

### 3. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية تعزى لمتغير المهنة.

للإجابة عن هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار "كاي سكوير" لكشف الفروق بين نوع المهن بالنسبة لمتغير الدراسة، والنتائج الخاصة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (33) يوضح الفروق في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية حسب متغير المهنة.

المجموع	نوع المهنة							التغطية اتسمت بالموضوعية والمهنية
	أخرى	ناطقين إعلاميين للفصائل	أستاذة العلوم السياسية	قادة فصائل	عضو مجلس تشريعي	وكيل وزارة	وزير	
22	2	1	8	2	6	1	2	موافق بشدة
22.0%	12.5%	33.3%	36.4%	11.1%	20.7%	16.7%	33.3%	
37	8	1	8	6	8	4	2	موافق
37.0%	50.0%	33.3%	36.4%	33.3%	27.6%	66.7%	33.3%	
10	4	0	2	2	2	0	0	محايد
10.0%	25.0%	0.0%	9.1%	11.1%	6.9%	0.0%	0.0%	
10	1	0	2	3	2	1	1	معارض
10.0%	6.3%	0.0%	9.1%	16.7%	6.9%	16.7%	16.7%	
21	1	1	2	5	11	0	1	معارض بشدة
21.0%	6.3%	33.3%	9.1%	27.8%	37.9%	0.0%	16.7%	
100	16	3	22	18	29	6	6	المجموع
100.0%	100.0%	100%	100%	100%	100.0%	100.0%	100.0%	

بالنسبة لنوع المهنة وأثرها على وجهة نظر المبحوثين في الموضوعية والمهنية لتغطية الجزيرة وقائع الثورات العربية، فقد ظهر بأن 66.6% من الوزراء موافقون بشدة وموافقون على أنها اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع خلال الثورات العربية كما هي، أما 48.3% من أعضاء المجلس التشريعي موافقون وموافقون بشدة على ذلك، أما بخصوص قادة الفصائل فقد ظهر بأن 44.4% موافقون وموافقون بشدة على ذلك، في حين 44.5% منهم معارضون ومعارضون بشدة على ذلك، أما بخصوص الناطقين الإعلاميين للفصائل فقد ظهر بأن 66.7% موافقون وموافقون بشدة على ذلك، وهذه الفروق غير دالة إحصائياً  $\chi^2=23.8, (P>0.05)$ .

نلاحظ من النسب السابقة وجود اختلاف بين رؤية المبحوثين لمدى اتسام الجزيرة بالموضوعية و المهنية في تغطيتها للثورات حسب نوع المهنة، وهذا ينفي الفرضية، ويعود ذلك لسيطرة حركة حماس ذات التوجه الإسلامي على الحكم في قطاع غزة، وبالتالي الوزراء و النواب كلهم يتبعون لها وهي تؤيد الجزيرة.

## النتائج والتوصيات

### نتائج الدراسة:

1. لعبت الجزيرة دوراً محورياً ومهماً جداً في الثورات العربية من خلال تغطيتها لها، سواء بالإيجاب أم بالسلب، وأثرت -عبر تغطيتها الإخبارية للأحداث- على المواقف العربية والدولية الرسمية والشعبية نحو الشعوب والأنظمة العربية.
2. تبين أن النخبة السياسية الفلسطينية تتابع الجزيرة لمجموعة أسباب أهمها مواكبتها للأحداث بسرعة، وتغطيتها للأخبار العربية والدولية وغيرها.
3. يرى المبحوثون أن الجزيرة أفردت مساحة كبيرة لتغطية الثورات العربية، ونقلتها بصورة مكثفة، كما تنوعت التغطية بين الخبرية والتحليلية.
4. ركزت الجزيرة- حسب رأي المبحوثين- في تغطيتها على مواضيع الاعتقالات والممارسات القمعية ضد الثوار، وعلى المظاهرات المختلفة بدرجة عالية وكبيرة.
5. أثرت الجزيرة -حسب رأي المبحوثين- في استمرار وتصاعد زخم الثورات العربية ونجاحها من خلال نقلها وتحليلها من قبل المختصين، مما جعل لها تأثيراً كبيراً وقوياً على جمهورها العربي.
6. ترى النخبة السياسية الفلسطينية أن الجزيرة عملت على تكريس حرية التعبير والرأي أثناء تغطيتها للثورات العربية.
7. أكد المبحوثون أن الجزيرة عملت خلال تغطيتها للثورات العربية بناء على أجندة سياسية لصالح دولة قطر.
8. انحازت تغطية الجزيرة للثورات العربية- حسب رأي المبحوثين- للثوار والثورات في وجه الحكام وأنظمة الحكم، وهذا يخل بالقواعد المهنية أثناء تغطيتها للثورات العربية.
9. اتفق المبحوثون على تجاوز الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية حدود التغطية الصحفية لتصل لصناعة الحدث والمشاركة فيه.
10. تساعد مستوى الجزيرة- حسب رأي المبحوثين- بعد الثورات العربية، وسيزداد مشاهدوها بعد تغطيتها لأحداث الثورات العربية.

## نتائج اختبار الفرضيات:

- 1- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة تعزى لمتغير الجنس.
- 2- ظهرت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة المبحوثين لبرامج الجزيرة تعزى لمتغير الاتجاه السياسي ونوع المهنة .
- 3- ظهرت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في دوافع المبحوثين لمتابعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع الاتجاه السياسي .
- 4- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية تعزى لمتغير الجنس.
- 5- ظهرت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في طبيعة الدور الذي تؤديه الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي والمهنة .
- 6- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير الجنس.
- 7- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  في درجات محور تأثير الجزيرة على الثورات العربية تعزى لمتغير المهنة والاتجاه السياسي.
- 8- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية تعزى لمتغير الجنس .
- 9- ظهرت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مدى المهنية والموضوعية في تغطية الجزيرة للثورات العربية تعزى لمتغير الاتجاه السياسي والمهنة .

## توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدة توصيات وهي :

1. زيادة الجزيرة للتنوع في أساليب تناول الخبر من كافة زوايا الحدث وتعزيز حجم المصادقية، والتأكد من صحتها والحرص على الموضوعية، والتزام القواعد المهنية في كافة الأحداث، وفي نقل الأخبار، ومن ثم نشرها على شاشة القناة.
2. ألا تغرق الجزيرة في التحليل وسرد وجهات النظر على حساب نقل المعلومة، وهو ما تضاعفت أهميته في حالة الثورات العربية، مما يولد حالة من التضارب في المعلومات.
3. نقل الجزيرة للأخبار بحيادية عالية حتى يزيد عدد المشاهدين والمتابعين لها في نقل أخبار الثورات العربية.
4. تغيير الجزيرة في نمط تغطيتها لأحداث الثورات العربية لجذب المشاهدين لها بدون تحيز، وعدم العمل على حساب أجندات سياسية خاصة خلال تغطيتها للثورات العربية.
5. أن تعمل الجزيرة على حل مشكلة إغلاق مكاتبها وملاحقة مراسليها في بعض الدول، والسعي من إدارتها على وضع الحلول المناسبة لمشكلة التشويش على إرسالها وملاحقة المتسببين بذلك، و لضمان استمراريته في تغطيتها الصحفية للثورات العربية وغيرها من الأحداث الهامة.
6. أن تقوم إدارة قناة الجزيرة بإنشاء قمرٍ صناعي خاصٍ بها لضمان تغطيتها المستمرة للثورات العربية وللأحداث الجارية في المنطقة العربية والدولية دون تشويش عليها.
7. أن تمارس الجزيرة تكاملاً بالأدوار مع وسائل الإعلام الجديد ومنها شبكات التواصل الاجتماعي، ومع المدونين على مواقعهم، و بعد تحري الصدق فيما يعرضون من أجل توسيع دائرة متابعة أحداث الثورات العربية المعاصرة.
8. الاستفادة من تجربة الجزيرة الإعلامية في تغطيتها الكبيرة للثورات العربية حيث قدمت نموذجاً لإعلام يضحى ويبذل كل ما في وسعه لتوفير مادة صحفية دسمة للمشاهد.

# قائمة المراجع

## أولاً- الكتب:

-أبو عرقوب، إياد.(2012). الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

-أبو أصيح، صالح.(2006).الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.

-إدريس، محمد السعيد. (2004).الإعلام العربي واحتلال العراق.دمشق: مكتبة الوحدة.

-إدموند، غريب ومنصور، خالد.(2000).الإعلام العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين: بين مطرقة العولمة وسندان الدولة. بيروت: باحثات الكتاب السادس.

-الأسد، الأسد صالح.(2012). انفجار الفضاءات العربية: الأبعاد، والأهداف، والتأثيرات الثقافية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

-الأسود، شعبان.(2003).علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-أمين، جلال.(2001).عولمة القهر: الولايات المتحدة والعرب والمسلمون قبل وبعد أحداث أيلول /سبتمبر 2001. القاهرة: دار الشرق.

-البرغوثي، سمر.(2009). سمات النخبة السياسية الفلسطينية قبل وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

-البكري، إياد.(1999). عام 2000 حرب المحطات الفضائية. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

-البكري، فؤادة.(2011).الإعلام الدولي. القاهرة: دار عالم الكتب.

-بوشبخ، حسينة.(2011). برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية.الجزائر: دار الوسام العربي للنشر والتوزيع.

-جاسم، فيصل بن محمد الأحمد آل ثاني. (2008). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية. بيروت: دار المعرفة.

- الجبوري، حسين.(2012).منهجية البحث العلمي.عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

-جندي، عبد الناصر. (2005). تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية. الجزائر: المطبوعات الجامعية.

- جودة، آمال.(2008). تصميم البحث العلمي. غزة: مكتبة ومطبعة الكلية.

-الحجاوي، عارف.(2011). الثورات و عالمنا العربي. بيروت: مؤسسة هاينريش بول.

-الحديثي، وليد.(2007). الإعلام الدولي: وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربية ملاحظات - آراء - مقترحات. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

- الحديدي، منى.(2009). فنون الاتصال والإعلام المتخصص. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-حسين، سمير.(1983). بحوث الإعلام والأسس والمبادئ. القاهرة: عالم الكتب.

-خالد،فاروق.(2009).الإعلام الدولي والعولمة الجديدة.عمان:دار أسامه.

- خليل، محمود.(1999).إنتاج اللغة العربية في النصوص الإعلامية.القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

-الدليمي، عبد الرزاق.(2011). الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-الدليمي، عبد الرازق.(2011).الإعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-دهبية، محمد.(2007).الإعلام المعاصر. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- رشوان، حسين.(2006).أصول البحث العلمي. الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

- زغيب، شيماء.(2004).نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-الزبيدي، مفيد.(2003). الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي. بيروت: دار الطليعة.

- سلطان، محمد صاحب.(2011).إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-شاهين، هبة.(2008).التلفزيون الفضائي العربي.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-صالح، سليمان. (2011). وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

-صعب، حسن.(1979).علم السياسة.بيروت: دار الملايين.

- الضمد، عبدالستار.(2007).مناهج البحث العلمي وتطبيقاته الإحصائية. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

-الطيب، مولود زايد. (2007).علم الاجتماع السياسي.ليبيا: الوكالة الليبية لترقيم الدولي الموحد للكتاب.

-عبد الحميد، محمد. (2004).البحث العلمي في الدراسات العلمية. القاهرة: عالم الكتب والنشر للطباعة والتوزيع.

- العبد، عاطف. (2006). القنوت المتخصصة - أنواعها، جمهورها، بحوثها، وأخلاقياتها. القاهرة: دار الإيمان للطباعة.
- عبيدان، ذوقان. (1987). البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبيدان، محمد. (1999). منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات). عمان: دار وائل.
- عزي، عبد الرحمن وآخرون. (2004). العرب والإعلام الفضائي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- العساف، صالح. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عطوان، فارس. (2009). الفضائيات العربية ودورها الإعلامي. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.
- عيسي، نهوند القادري. (2008). قراءة في ثقافة الفضائيات العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الغضبان، السيد. (2010). الفضائيات العربية ما لها... وما عليها. القاهرة: دار سفير الدولية للنشر.
- قنديلجي، عامر. (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- لعياضي، نصرالدين. (2004). وسائل الإعلام والمجتمع ظلال وأضواء. العين: دار الكتاب العربي.

-مزيد، رحيم.(1998). قناة الجزيرة وصراع الفضائيات. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

-المزاهرة، منال.(2011).نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الوسيط.(2004). القاهرة :مكتبة الشروق الدولية.

- مشاقبة، بسام.(2010). مناهج البحث العلمي. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

- مشاقبة، بسام. (2011). الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

- مناف،علاء. (2011).فلسفة الإعلام والاتصال -دراسة تحليلية في حفريات الانساق الاعلاميه.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

-نصر، الكندي وحسنى، عبدالله.(2013). الإعلام الدولي: النظريات - الاتجاهات والملكية. الإمارات العربية : دار الكتاب الجامعي.

-الهاشمي، مجد.(2003).الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

-الهاشمي، مجد.(2006). الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة. عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع.

-الهيبي، هيثم.(2010). الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع.

-يسين، السيد. (2011). ثورة 25 يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

## ثانياً- الدراسات :

- أبو الرب، محمد.(2010). الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسات الخطاب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة بيرزيت: رام الله.
- أبو شوايش، كمال.(2013). ثورة 25 يناير في مصر: أسبابها وتداعياتها وانعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.
- أبو شباب، جهاد. (2012). الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاماً أن تغطي ثورات أمة. دراسة منشورة، مركز الجزيرة للدراسات: الدوحة.
- إسليم، نور.(2012). اتجاهات الإعلاميين الفلسطينيين نحو دور الإعلام الجديد في الثورات العربية. دراسة ميدانية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- بشارة، عزمي.(2011). في الثورة والقابلية للثورة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: الدوحة.
- بن عبدالله، بادوي مصطفى. (2011). الجزيرة والإعلام الجديد، مركز الجزيرة للدراسات: الدوحة.
- بن قفلة، إبراهيم.(2011). تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني، مركز الجزيرة للدراسات: الدوحة.
- الحاج، على.(2011). سياسات دول الاتحاد الأوروبي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت.
- الخنبوبي، احمد.(2011).قناة الجزيرة وتعاطيها مع التعدد اللغوي والثقافي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.. دراسة مقارنة، مركز الجزيرة للدراسات: الدوحة.

-دلول، أحمد. (2002). قناة الجزيرة الفضائية نشأتها وتطورها. بحث منشور، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية: غزة.

- الدواوسة، سلاح. (2002). استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباع المتحققة. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.

-الرنيتسي، محمود. (2012). السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية. رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا: غزة.

- زعرب، أحمد. (2013). التغيرات السياسية الإقليمية وانعكاسها على توازن القوى في الشرق الأوسط 2003-2012. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر: غزة.

-زيادة، إكرام. (2011). قوة الشعوب في إحداث التغيير. بحث غير منشور، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية: غزة.

-سيب، فيليب. (2011). تأثير الجزيرة كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات بالتعاون مع الدار العربية للعلوم ناشرون، ترجمة عز الدين عبد المولى.

- شاهين، هبة. (2011). مصداقية القنوات التلفزيونية الإخبارية خلال الأزمات : دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة 25 يناير. مركز الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: القاهرة .

-شحتو، بسمة. (2011). اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو متابعة نشرات الأخبار في قناتي الجزيرة والعربية. بحث منشور، كلية الآداب، جامعة الأزهر: غزة.

-الشرقاوي، وسام. (1999). التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الفضائية. بحث منشور، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية: غزة.

-شلش، ليندا.(2013). التأثير المتبادل بين تغطية الجزيرة العربية و الثورات العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بيرزيت: رام الله.

-الشمري، طارق آل شيخان.(2007). الجزيرة قناة أم حزب أم دولة: دور قناة الجزيرة الإعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي. دار الكتاب الحديث: القاهرة.

-العبد، نهي عاطف. (2003).الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية.رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة :القاهرة.

- عبد الغفار، عادل. (2011) . اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها. مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: القاهرة .

-عبد الله، محمد.(2012). دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي الثورة المصرية نموذجاً. دراسة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس.

-الغرابية، مالك.(2011).شبكة الجزيرة واهتمامات الشباب العربي. دراسة ميدانية،مركز الجزيرة للدراسات: الدوحة.

-لملوم، أولفا.(2004). الجزيرة المرآة الثائرة والغامضة في العالم العربي. دار لاديكوفيرت للنشر: باريس.

-محروم، محمد.(2011). صحفيو اليوم والغد في الأردن.. كيف يقيّمون تغطية قناة الجزيرة العربية لأحداث الربيع العربي.دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: عمان.

-موسى، ريم محمد.(2013).الثورات العربية ومستقبل التغيير السياسي. مؤتمر فيلادلفيا السابع عشر، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا: الخرطوم.

### ثالثاً - برامج وصحف ومجلات:

- إبراهيم، حماد.(2006). الفضائيات العربية تحليل نقدي في ضوء المسئوليات والممارسات والتأثيرات، مجلة البحوث الإعلامية -الأزهر، ع25، القاهرة، يناير.
- بشارة، عزمي.(2011). برنامج حديث الثورة، عزمي بشارة في مقابلة تلفزيونية على قناة الجزيرة، برنامج "حديث الثورة"، حلقة خاصة، 2011 /12/30.
- خيرالله، حافظ. (2000). لماذا يهرب العرب من الحقائق، مجلة الحدث العربي والدولي، عدد 9، أكتوبر، باريس.
- ساري، حلمي. (2008). دور المؤسسات الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف: دراسة اجتماعية، مجلة المنارة، جامعة مؤتة، العدد 2.
- الصوفي، خالد.(2013). دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، دراسة ميدانية، مجلة رؤى إستراتيجية، يناير.
- عارف،نصر.(2012).النفق الانتقالي:المسارات المضطربة للثورات في المنطقة العربية،مجلة السياسة الدولية،العدد 188،مجلد 47.
- العتبية، فوزيه.(1979). علم اجتماع الثورة وخصائص المجتمع الثوري، مجلة كلية الآداب، العدد 241،العراق.
- علوي، مصطفى. (2011).كيف يتعامل العالم مع الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد 184،ابريل.
- عويس، غادة.(2013). حوار معها لـ ميادة الصحاف، مجلة هي وهو، شركة الخليج للنشر والطباعة، العدد 1853،مايو.

- العويفي، محمد.(2011).قناة الجزيرة كمساحة سياسية بديلة، مجلة مدى الإعلام، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) رام الله، العدد الأول، حزيران.
- غريب، إدموند.(2001).ثورة المعلومات ووسائل الاتصال في العالم العربي، صحيفة البيان الإماراتية، دبي، 2001/1/15.
- القرني، بهجت. (2013). ما بعد سقوط رأس الحكم: تحديات المرحلة الانتقالية ومالات الربيع العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد 192، مجلد 48، إبريل.
- كريشان، محمد.(2013).حوار معه ل هيثم الشريف، جريدة الحدث، رام الله، 2013/10/25.
- المحمود، خالد الجاسم.(2007).التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 23، عدد 2.
- نامق، بسمة.(2012).التغيير في الشرق الأوسط بين الإرادة الشعبية والتأثير الخارجي (مصر أنموذجاً)،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد 16، كانون الأول، بغداد.

#### رابعاً- المقابلات:

- أبراش، إبراهيم.(2013).مقابلة2013/10/22.جامعة الأزهر.غزة.
- أبو سعدة، مخيمر.(2014).مقابلة عبر الهاتف. 2014/2/6.
- أبو ختلة، صلاح.(2014).مقابلة 2014/2/12.جامعة القدس المفتوحة.رفح.
- أبو دقة، مريم.(2014).مقابلة عبر الهاتف. 2014/2/5.
- أبو طه، علاء.(2014). مقابلة في مكتبه.2014/2/16.
- الأسطل، تحسين.(2014).مقابلة عبر الهاتف. 2014/2/5.
- البسوس، هاني.(2013).مقابلة عبر الهاتف2013/11/2.

- ثابت، عبير. (2014). مقابلة في مكتبها. 2014/2/11.
- ثوابته، نبال. (2013). مقابلة عبر الهاتف 2013/11/2.
- الزامل، يوسف. (2014). مقابلة 2014/2/20. جامعة الأقصى. خانيونس.
- سرور، عبدالناصر. (2014). مقابلة 2014/2/20. جامعة الأقصى. خانيونس.
- السعافين، عبدالله. (2013). مقابلة عبر البريد الإلكتروني. 2013/10/9.
- شراب، ناجى. (2013). مقابلة 2013/10/13. جامعة الأزهر. غزة.
- الصواف، مصطفى. (2014). مقابلة في مكتبه. 2014/2/12.
- صيام، أمال. (2014). مقابلة في مكتبها. 2014/2/13.
- الطهراوي، نبيل. (2014). مقابلة عبر الهاتف. 2014/2/10.
- عبده، حسن. (2014). مقابلة في مكتبه. 2014/2/10.
- عطا الله، أكرم. (2014). مقابلة في مكتبه. 2014/2/13.
- عوكل، طلال. (2014). مقابلة عبر الهاتف. 2014/2/8.
- العيلة، رياض. (2014). مقابلة عبر الهاتف. 2014/2/6.
- قاسم، عبد الستار. (2013). مقابلة عبر البريد الإلكتروني. 2013/10/31.
- القططي، وليد. (2014). مقابلة في مكتبه. 2014/2/6.
- المدلل، وليد. (2013). مقابلة 2011/7/5. الجامعة الإسلامية. غزة.
- المسحال، تامر. (2013). مقابلة 2013/10/23. مكتب قناة الجزيرة. غزة.
- المصري، زهير. (2014). مقابلة 2014/2/17. جامعة الأزهر. غزة.
- النجار، عبد الناصر. (2014). مقابلة عبر الهاتف. 2014/2/12.
- الوادية، صلاح. (2014). مقابلة في مكتبه. 2014/2/8.

- يوسف، احمد.(2013).مقابلة عبر البريد الالكتروني.2013/11/3.

### خامساً- مواقع الكترونية:

-الترابي، عمر ابراهيم.(2013). الربيع العربي وتسييس الجيوش

http://www.aljazeera.net/opinions/pages/77b31f20-8d89-4859-929b-،  
e595401ee453

-الحروب، خالد .(2011). قناة الجزيرة...المصدر القطري للربيع العربي، موقع القنطرة

الإعلامي"، <http://ar.qantara.de/content/qn-ljzyr-wlthwrt-lrby-qn->  
<http://ar.qantara.de/content/qn-ljzyr-wlthwrt-lrby-qn->  
9.11.2011 ljzyrlmsdr-lqtry-llrby-lrby

-حسيب، خير الدين.(2012). الربيع العربي نحو آلية تحليلية لأسباب النجاح والفشل، موقع

صحيفة القدس العربي

<http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=today\23qpt480.htm&arc=dat>

[a\2012\03\03-23\23qpt480.htm](http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=today\23qpt480.htm&arc=dat) تاريخ الاسترجاع 2013/9/12

-السنوسي، صالح.(2012). الصراع حول الشرعية في ثورات الربيع العربي،

<http://www.aljazeera.net/opinions/pages/6bbd9f78-b0fc-410f-9a1e-832f77f816f1>

-شريت، رشيد.(2011). تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية، مقال من شبكة الحوار

الإعلامية،

<http://www.alhiwar.net/ShowNews.php?Tnd=17126#.UljEPVOuzU>

تاريخ الاسترجاع 2011-4-22.

-الظفيري، علي.(2012).بين الجزيرة والثورة،2012/1/27م، 13:33،

<http://www.aljazeera.net/news/pages/442b7659-094a-496f-bd78-188250fb7815>

-عبد العزيز، ياسر.(2011).مرور 15 عاما على انطلاق قناة الجزيرة، موقع قنطرة |

<http://ar.qantara.de/content/hwr-m-lkhbyr-llmy-ysr-bd-lzyz-hwl-mrwr-15-m-l-ntlq-qn-ljzyr-dm-ljzyr-llthwrt-lrby-yuhsb-lyh>

تاريخ الاسترجاع 02.11.2011.

-الكيالي، ماجد.(2012). إشكاليات الربيع العربي.. الدولة والمواطنة والحريّة،

<http://www.aljazeera.net/opinions/pages/db583c19-4390-4769-918e-ffbeebb69d4c>

-قانسو، وجيه.(2012). الثورات العربية... إصلاح سياسي أم تحول اجتماعي، مقال،

<http://azmibishara.com>، 18 يناير 2012.

-المصطفى، حمزة.(2011).الثورات العربية.. وقصور التفكير الغربي عن الديمقراطية في

المجتمعات العربية، المركز العربي للدراسات، <http://www.dohainstitute.org>.

### سادساً- مراجع أجنبية:

1. Mahroum، Mohammad.(2011). Keen Observers: How Jourdanian Journalists of Today and Tomorrow See Al-Jazeera's Coverage of the Arab Spring of 2011. Unpublished Master Theises، Dublin City University.
2. NajatfawzyAlSaied،"AlJazeera:Non-Arabs Should Not Be Fooled"،GATESTONE INSTITUET، Jan 17،2013. Accessed at: ROBERT F.WORTH and DAVID D.

3. .KIRKPATRICK.(2011)."Seizing a Moment, ALJazeera Galvanizes Arab Frustration". New York Times, Jan 27.Accessed at a dependency model or mass-media.
4. pall-roeach effects.communication research,vol..3,1976.
5. alterman,jon p.(2003).new media,new politics.alain:unvirersity book house.
6. K. McHugh, "The Rise and Influence of Arab Media, " ( Radio documentary from the Stanley Foundation in association with KQED Public Radio, Stanley Foundation, Iowa, USA ) (2006).
7. Jeremy M. Sharp, "The AL-Jazeera News Network: opportunity or Challenge for U.S. Foreign Policy in the Middle East?,"(Congressional Research Service, Library of Congress, Updated 23 July 2003)(Order RL31889).

**الملاحق**

ملحق رقم (1) الاستمارة الاستقصائية (الاستبيان)  
وزارة التربية والتعليم العالي



أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا  
برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية

استمارة استقصاء

تقييم قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة

إعداد الباحث

عبدالله عمر شكشك

ملاحظة: المعلومات الواردة أدناه لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

## السمات العامة :

- 1-النوع :  ذكر  أنثى
- 2-العمر :  اقل من 35 عام  من 36 عام الى اقل من 45 عام  من 45 عام الى اقل من 55 عام  55 عام فأكثر
- 3-المهنة :  وزير  عضو مجلس تشريعي  ناطقين إعلاميين للفصائل  أخرى-يرجى ذكرها.....
- 4-الاتجاه السياسي  حركة فتح  حركة حماس  حركة الجهاد الاسلامي  الجبهة الشعبية  الجبهة الديمقراطية  لجان المقاومة الشعبية  مستقل  أخرى.....
- 5-المستوى التعليمي:  اقل من جامعي  جامعي  دراسات عليا

## المحور الأول: مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة الجزيرة :

- 1\_ما مدى متابعتك لقناة الجزيرة ؟  عالية جدا  عالية  متوسطة  منخفضة  منخفضة جدا
- 2-ما مدة متابعتك لقناة الجزيرة يوميا ؟  اقل من ساعة  من ساعة الى اقل من ساعتين  من ساعتين الى اقل من ثلاث ساعات  ثلاث ساعات فأكثر
- 3-اي البرامج تتابعها في قناة الجزيرة ؟ ( يمكنك اختيار أكثر من إجابة )  النشرات الإخبارية  الاتجاه المعاكس  أكثر من رأى  ما وراء الخبر  حوار مفتوح  ظلال الأحداث  حصاد اليوم  منبر الجزيرة  أخرى.....
- 4-ما دوافع متابعتك لقناة الجزيرة؟  تواكب الأحداث بسرعة  تمنح فرصة أوسع لحرية الرأي والتعبير  تغطي الأخبار العربية والدولية  تتميز بالتفاعلية والاستمرارية  أخرى يرجى ذكرها.....

المحور الثاني : تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية:

5-برأيك ما طبيعة الدور الذي تؤديه قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية ؟

ايجابي  سلبي  محايد  لا اعرف

6-برأيك لماذا ترى أن هذا الدور ايجابي أم سلبي

.....؟

...

7-أي من العبارات التالية أقرب لوصف طبيعة تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية

تقوم بدور فعال في دعم الثورات  عملت كمصدر هام للأخبار عن الثورات

غطت أحداث الثورات بشكل فعال  عملت على صنع بعض الأحداث خلال تلك

الثورات  أخرى - يرجى ذكرها.....

8-هل تتوقع أن تتغير تغطية قناة الجزيرة في تعاملها مع قضايا الثورات العربية؟

نعم  لا-انتقل الى السؤال العاشر

9-برأيك ما طبيعة التغيير الذي سيطر على قناة الجزيرة في تعاملها مع قضايا الثورات العربية؟

القناة تريد تكريس التيار الاخواني الاسلامي

ستتفتح على اتجاهات ليبرالية وعلى أصوات أخرى

ستجد دائما تطابق بين قطر وسياسة الجزيرة الإعلامية

أخرى - يرجى ذكرها.....

10- هل تعتقد أن مساحة التغطية التي أفردتها قناة الجزيرة للثورات العربية كافية ؟

موافق بشدة  موافق  لا رأى  معارض  معارض

بشدة

11- ما طبيعة المواضيع والقضايا التي ركزت عليها قناة الجزيرة أثناء تغطيتها للثورات العربية؟

الاعتقالات والممارسات القمعية ضد الثوار  المظاهرات والاعتصامات المختلفة

العلاقة بين القوى السياسية المختلفة  سير المعارك والاشتباكات

التحركات الدولية والعربية  أخرى - يرجى ذكرها.....

### المحور الثالث: تأثير قناة الجزيرة علي الثورات العربية

12- كان لقناة الجزيرة تأثير في استمرار وتصاعد زخم الثورات العربية ونجاحها :

- موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

13- هل عززت قناة الجزيرة حرية التعبير والرأى للجميع أثناء تغطيتها للثورات العربية؟

- موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

14- تميزت تغطية الجزيرة للثورات العربية بالإثارة والمبالغة والبعد عن الحقائق الميدانية :

- موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

15- تغطية الجزيرة للثورة التونسية ونقل صورتها للعالم أسهم في سحب تجربتها على ثورات

أخرى:

- موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

16- قناة الجزيرة منحت فرصة التعبير لمؤيدي الثورات ولم تسمح بالقدر الكافي لمعارضيه

- موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

### المحور الرابع: المهنية في تغطية الجزيرة للثورات العربية

17- تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية اتسمت بالموضوعية والمهنية ونقل الوقائع كما حدثت

- :  موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

18- قناة الجزيرة عملت بناء على أجدات سياسية وخاصة خلال تغطيتها للثورات العربية

- موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

19- من وجهة نظرك كان الهدف من تأسيس قناة الجزيرة الإخبارية هو:

- نقل الأحداث بصدق وبمهنية إعلامية وأخلاقية  خلق حالة فوضى فكرية وشعبية

- تدمير النسيج الاجتماعي العربي  أخرى - يرجى ذكرها.....

20- وفرت قناة الجزيرة كل المعلومات اللازمة لفهم الثورات العربية ومسارها وتطوراتها :

- موافق بشدة  موافق  محايد  معارض  معارض بشدة

21- برأيك ما مدى التزام قناة الجزيرة بالقواعد المهنية أثناء تغطيتها للثورات العربية؟

- التزمت الى حد كبير  التزمت به نوعا ما

- أسقطت الكثير منه  تخلت عنه واتبعت سياسة التجبيش والتحشيد

22- توقعاتك لمستقبل قناة الجزيرة بعد الثورات العربية

- تصاعد مستواها وزيادة مشاهديها  بقاء مستواها كما هو

- انخفاض مستواها وابتعادها عن المنافسة  لا اعرف

المحور الخامس :مقترحات المبحوثون لتطوير مهنة التغطية لقناة الجزيرة :

23-ما هي أهم المشاكل التي ترونها في تغطية قناة الجزيرة للأحداث الهامة في الوطن العربي

وبالذات الثورات العربية؟

-1

-2

-3

24-ما هي أهم مقترحاتكم لتطوير تغطية قناة الجزيرة للأحداث الهامة في الوطن العربي؟

-1

-2

-3

## ملحق رقم (2)

### المحكمون لصحيفة الاستقصاء

1. أ.د. حسين أبو شنب - جامعة فلسطين
2. د. أحمد يوسف - أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
3. د. رياض العيلة - جامعة الأزهر
4. د. موسى طالب - جامعة الأزهر
5. د. ناجي شراب - جامعة الأزهر
6. د. طلعت عيسى - الجامعة الإسلامية
7. د. أحمد أبو السعيد - جامعة الأقصى
8. د. أحمد حماد - جامعة الأقصى